بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الأذان *

وقوله عز وجل وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون * وقوله إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة * حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة * حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا منكم ينادي بالصلاة فقال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ * بَابٌ
الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى * حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ
إِلَّا الْإِقَامَةَ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ
بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ فَذَكَرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأُمِرَ
بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ * بَابٌ
الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلَهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ
الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ
يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ قَالَ إِسْمٰعِيلُ فَذَكَرْتُ
لِأَيُّوبَ فَقَالَ إِلَّا الْإِقَامَةَ * بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ
التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ
أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى
يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى * بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ

بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذّن اذانا سمحا والا فاعتزلنا
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم
المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني
اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك
فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى
صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم *
باب ما يحقن بالاذان من الدماء * حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما
لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا
كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى
خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا
ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد
والخميس قال فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين * باب ما يقول اذا سمع
المنادي * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك

عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن * حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى
ابن طلحة أنه سمع معاوية يوما فقال مثله إلى قوله وأشهد
أن محمدا رسول الله * حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه قال يحيى
وحدثني بعض إخواننا أنه قال لما قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول * باب الدعاء عند النداء

حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا صلى الله عليه
وسلم الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة * باب
الاستهام في الأذان ويذكر أن قوما اختلفوا في الأذان
فأقرع بينهم سعد * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في
النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه

لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * **باب الكلام في الأذان**
وتكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا بأس أن يضحك
وهو يؤذن أو يقيم * حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب
وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول عن عبد الله
ابن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن
حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرحال فنظر
القوم بعضهم الى بعض فقال فعل ذلك من هو خير منه وإنها
عزمة * **باب أذان الأعمى اذا كان له من يخبره** *
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم
ابن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
أم مكتوم ثم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له
أصبحت أصبحت * **باب الأذان بعد الفجر** * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال أخبرتني حفصة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى
ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة * حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين
النداء والإقامة من صلاة الصبح * حدثنا عبد الله بن يوسف

أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم *

باب الأذان قبل الفجر

* حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن أحدكم أو أحداً منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله * حدثنا إسحاق أخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني يوسف بن عيسى المروزي قال قال حدثنا الفضل حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم

باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة الصلاة

* حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة

ثلاثاً لمن شاء * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس بن مالك
قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم
يكن بين الاذان والاقامة شئ قال عثمان بن جبلة وابوداود
عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل باب من انتظر الاقامة
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع
ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين
الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة
باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء * حدثنا
عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين
كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن
شاء * باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد *
حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة
عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر
من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما
رأى شوقنا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم

وصلوا

٩

وَصَلُّوا فَاِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ اَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ اَكْبَرُكُمْ

باب الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة

* حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم * حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك قال اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سالنا عن من تركنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الى اهاليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها او لا احفظها وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم

حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم فاخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة في السفر * حدثنا اسحاق قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاءه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح واقام الصلاة

باب

هل يتتبع المؤذن فاه هاهنا وهاهنا وهل يلتفت في الاذان ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه وكان ابن عمر لا يجعل اصبعيه في اذنيه وقال ابراهيم لا بأس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه انه راى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا بالاذان *

باب

قول الرجل فاتتنا الصلاة * وكره ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقل لم ندرك وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما

(قوله) اخبرنا يحيى وفي رواية حدثنا (قوله) بضجنان بفتح الضاد المعجمة وبالجيم ... (قوله) فاخبرنا وفي رواية واخبرنا (قوله) على اثره بكسر ... (قوله) او المطيرة ... (قوله) اسحاق زاد ابو الوقت ابن منصور (قوله) فآذنه بالنداء اي اعلمه (قوله) باب هل يتتبع المؤذن فاه بفتح الفوقية والموحدة المشددة من التتبع ... والمؤذن فاعل وفاه مفعول ... (قوله) وهل يلتفت اي المؤذن في الاذان يمينا وشمالا ... (قوله) انه جعل اصبعيه في اذنيه ... (قوله) على غير وضوء ... (قوله) فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا ... (قوله) باب قول الرجل فاتتنا الصلاة ... وكره ابن سيرين ... وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح ... (قوله)

قوله

نحن

نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة الرجال
فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا
تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم
فصلوا وما فاتكم فأتموا * باب لا يسعى إلى الصلاة
وليأت بالسكينة والوقار وقال ما أدركتم فصلوا وما
فاتكم فأتموا قاله أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم *
حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة
وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا
وما فاتكم فأتموا * باب متى يقوم الناس إذا رأوا
الإمام عند الإقامة * حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
هشام قال كتب إلي يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى تروني * باب لا يسعى إلى الصلاة
مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار * حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة *
تابعه علي بن المبارك * باب هل يخرج من المسجد لعلة

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت
الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا
ان يكبر انصرف قال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى
خرج الينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل * باب
اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه * حدثنا اسحاق
قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة
فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم وهو جنب ثم قال على مكانكم ثم رجع فاغتسل
ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم * باب قول الرجل
للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا * حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة يقول اخبرنا جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب
يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي حتى
كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر الصائم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضأ ثم صلى يعني
العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب
باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة * حدثنا

ابو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن انس قال أُقيمت الصلاة والنبي
صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى
الصلاة حتى نام القوم * باب الكلام اذا أُقيمت
الصلاة حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال
حدثنا حميد قال سألت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم بعد
ما تقام الصلاة فحدثني عن انس بن مالك قال أُقيمت الصلاة
فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما أُقيمت
الصلاة * باب وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن
ان منعته امه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب
ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم
اخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده
لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء * باب فضل صلاة الجماعة * وكان
الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الى مسجد آخر وجاء
انس الى مسجد قد صلي فيه فأذن وأقام وصلى جماعة *
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة *
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
بخمس وعشرين درجة * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول
سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي
سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن
الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط
خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه
اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة
ما انتظر الصلاة * باب فضل صلاة الفجر
في جماعة * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين
جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
الفجر ثم يقول أبو هريرة فاقرؤا إن شئتم إن قرآن الفجر
كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر

قال تفضلها بسبع وعشرين درجة * حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت سالماً قال
سمعت أم الدرداء تقول دخل علي أبو الدرداء وهو
مغضب فقلت ما أغضبك فقال والله ما أعرف من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً
حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم
فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام
أعظم أجراً من الذي يصلي ثم ينام * باب فضل
التهجير إلى الظهر * حدثنا قتيبة عن مالك عن سمي مولى أبي
بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق
وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر
له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا
عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * باب احتساب
الآثار * حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم يا بني سلمة الا تحتسبون آثاركم وقال مجاهد
من قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم وقال ابن ابي
مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد قال حدثني انس ان
بني سلمة ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي
صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعروا المدينة منازلهم فقال الا تحتسبون آثاركم
وقال مجاهد خطاهم آثارهم ان يمشي في الارض بارجلهم

باب فضل صلاة العشاء في الجماعة

* حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو
صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس
صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون
ما فيهما لاتوهما ولو حبوا لقد هممت ان آمر المؤذن فيقيم
ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم آخذ شعلا من نار فاحرق على
من لا يخرج الى الصلاة بعد *

باب اثنان فما فوقهما جماعة

* حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فاذنا
واقيما ثم ليؤمكما اكبركما *

باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

* حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم

مادام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا
يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان
ينقلب الى اهله الا الصلاة * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه * حدثنا قتيبة قال
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس هل اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم اخر ليلة
صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعد ما صلى
فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها
قال وكأني انظر الى وبيص خاتمه * باب فضل
من غدا الى المسجد ومن راح * حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن مطرف عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله
من الجنة كلما غدا او راح * باب اذا اقيمت الصلاة

فلا صلاة إلا المكتوبة * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك
ابن بحينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل ح قال وحدثني
عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا شعبة قال أخبرني
سعد بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت
رجلا من الأزد يقال له مالك ابن بحينة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي
ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به
الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح
أربعا تابعه غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك وقال ابن إسحاق
عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة وقال حماد حدثنا سعد
عن حفص عن مالك * باب حد المريض أن يشهد
الجماعة * حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثني أبي قال
حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال الأسود كنا عند عائشة رضي
الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت
لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات
فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس
فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع
أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال
إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج
أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة

فخرج يهادى بين رجلين كأني أنظر إلى رجليه تخطان الأرض
من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله
عليه وسلم أن مكانك ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه فقيل
للأعمش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر
يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فقال برأسه
نعم رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش بعضه وزاد أبو
معاوية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما *
حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر
عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط
رجلاه الأرض وكان بين العباس ورجل آخر قال عبيد الله
فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال وهل تدري
من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن أبي طالب

باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله *

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع أن ابن
عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا
في الرحال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
المؤذن إذا كانت ليلة ذات مطر وبرد يقول ألا صلوا
في الرحال * حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك كان يؤم

قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر فصل
يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان
من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن زيد
قال ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي قال سمعت عبد الله بن
الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن
لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال
فنظر بعضهم الى بعض كأنهم انكروا فقال كأنكم انكرتم
هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم
انها عزمة واني كرهت ان احرجكم وعن حماد عن عاصم
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت
ان اؤثمكم فتجيؤن تدوسون الطين الى ركبكم * حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة
قال سألت ابا سعيد الخدري قال جاءت سحابة فمطرت
حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت
اثر الطين في جبهته * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من

الانصار

الانصارِ اِنّي لا اَستطيعُ الصلاةَ معكَ وكان رجلاً ضخمًا
فصنعَ للنبيّ صلى الله عليه وسلم طعامًا فدعاهُ الى منزلهِ فبسطَ
لهُ حصيرًا ونضحَ طرفَ الحصيرِ فصلّى عليه ركعتينِ فقالَ
رجلٌ من آلِ الجارودِ لِاَنسٍ اَكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلّي
الضحى فقال ما رأيتُهُ صلّاها الّا يومئذٍ باب

اذا حضرَ الطعامُ واُقيمتِ الصلاةُ وكان ابنُ عمرَ يبدأُ بالعشاءِ
وقالَ ابو الدرداءِ من فقهِ المرءِ اِقبالُهُ على حاجتهِ حتّى يُقبِلَ
على صلاتهِ وقلبُهُ فارغٌ * حدّثنا مسدّدٌ قال حدّثنا يحيى
عن هشامٍ قال حدّثني اَبي قال سمعتُ عائشةَ عن النبيّ صلى
الله عليه وسلم انّه قال اِذا وُضِعَ العشاءُ واُقيمتِ الصلاةُ
فابدؤا بالعشاءِ * حدّثنا يحيى بنُ بكيرٍ قال حدّثنا الليثُ عن
عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عن اَنسِ بنِ مالكٍ اَنّ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم قال اِذا قُدِّمَ العشاءُ فابدؤا بهِ قبلَ اَن تصلّوا صلاةَ
المغربِ ولا تعجلوا عن عشائكم * حدّثنا عبيدُ بنُ اسمعيلَ
عن اَبي اُسامةَ عن عبيدِ الله عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ انّه قال قال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم اِذا وُضِعَ عشاءُ اَحدِكم واُقيمتِ
الصلاةُ فابدؤا بالعشاءِ ولا يعجلْ حتّى يفرغَ منه وكان ابنُ
عمرَ يوضَعُ لهُ الطعامُ وتقامُ الصلاةُ فلا يأتيها حتّى يفرغَ
واِنّه يسمعُ قراءةَ الامامِ وقال زهيرٌ ووهبُ بنُ عثمانَ عن
موسى بنِ عقبةَ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ انّه قال قال النبيُّ صلى
الله عليه وسلم اِذا كانَ اَحدُكم على الطعامِ فلا يعجلْ حتّى يقضيَ

حاجة منه وإن أقيمت الصلاة رواه ابراهيم بن المنذر عن
وهب بن عثمان ووهب مدني * باب إذا دعي الإمام
إلى الصلاة وبيده ما يأكل * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر
ابن عمرو بن أمية أن أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل ذراعا يحتز منها فدعي إلى الصلاة فقام فطرح
السكين فصلى ولم يتوضأ * باب من كان في حاجة
أهله فأقيمت الصلاة فخرج * حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال سألت
عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت
كان يكون في مهنة أهله تعني في خدمة أهله فإذا حضرت
الصلاة خرج إلى الصلاة * باب من صلى بالناس
وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
وسنته * حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال
حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا
هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لأبي قلابة كيف كان
يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان شيخا يجلس إذا رفع رأسه
من السجود قبل أن ينهض في الركعة الأولى * باب
أهل العلم والفضل أحق بالإمامة * حدثنا اسحاق بن نصر
قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني

ابو

ابو بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد
مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل
بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت
عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت
لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت
لاصيب منك خيرا * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري وكان تبع
النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه ان ابا بكر كان
يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه
حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم

كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من
الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على
عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه * حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن
انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقيمت
الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ما رأينا منظرا كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه
وسلم حين وضح لنا فاومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى
ابي بكر ان يتقدم وارخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم
يقدر عليه حتى مات * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا
ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد
الله انه اخبره عن ابيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ
غلبه البكاء قال مروه فيصلي فعاودته فقال مروه فيصلي
انكن صواحب يوسف تابعه الزبيدي وابن اخي الزهري
واسحاق بن يحيى الكلبي عن الزهري وقال عقيل ومعمر
عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم *

باب

باب من قام إلى جنب الإمام لعلة * حدثنا زكريا بن يحيى
قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي
بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم
الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه
فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يصلون بصلاة أبي بكر * باب من دخل
ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الأول أو لم يتأخر
جازت صلاته فيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم
ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم
فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي
بالناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف
في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته
فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
امكث مكانك فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على

ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو
بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك
فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته
فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء

باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم *

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم إلى بلادكم
فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة
كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم
وليؤمكم أكبركم *

باب إذا زار الإمام قوما فأمهم *

حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن
مالك الأنصاري قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت له
إلى المكان الذي أحب فقام وصففنا خلفه ثم سلم
وسلمنا *

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو
جالس وقال ابن مسعود إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث
بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام
ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين
ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى
قام يسجد * حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى
ابن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت
على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب
قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق
فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب
لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد
فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال
أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس
عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر
بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان

(قوله) وهو جالس أي والناس قيام (قوله) إذا رفع أي
المأموم رأسه من الركوع أو السجود (قوله) يعود أي
الإمام رأسه وإلا فلا يعود وسبقه بركن بلا عذر
لا يبطل وإن كان حراما (قوله) ولا يقدر على السجود أي
في الركعتين الأوليين لصلاتها لازدحام ونحوه (قوله)
يسجد للركعة الآخرة في رواية الأخيرة وأما الأولى
فقد فات تداركها (قوله) ثم يقضي الركعة الأولى قال
شيخ الإسلام أي يؤديها ولم يقل الثانية لاتصال
الثاني بالأول ثم ما ذكره وجه عند الشافعية
والأصح أنه يحسب ركوع الأول وركعته ملفقة من
ركوع الأولى وسجود الثانية (قوله) يسجد أي يرجع
ويسجد ويطرح القيام الذي فعله على غير نظم الصلاة
(قوله) أحمد بن يونس نسبه لجده لشهرته به واسم أبيه
عبد الله (قوله) ألا بالتخفيف للعرض والاستفتاح
(قوله) فقلنا لا في نسخة فقلنا لا يا رسول الله وفي أخرى
(قوله) قلنا لا في نسخة وهم ينتظرونك (قوله) ضعوا لي
فقلنا لا وهم وقوله هم ينتظرونك أي لم يصلوا والمخضب
الإناء كما تقدم ماء نصب بنزع الخافض أو بتضمينه
ضعوا معنى أعطوني (قوله) ففعلنا فاغتسل في رواية
معنى آتوني بالمد أي أعطوني فاغتسل وقوله فذهب لينهض
في رواية ففعلنا فقعد فاغتسل وقوله لينوء بضم النون بعدها مد أي لينهض
ثم ذهب وقوله لينوء بجهد ومشقة (قوله) فقلنا لا في نسخة قلنا لا
بجهد ومشقة في نسخة قعد فاغتسل وقوله فقلنا لا
فقعد فاغتسل في نسخة قلنا لا وقوله عكوف أي مجتمعون
في نسخة قلنا لا وقوله عكوف في نسخة رسول الله (قوله) لصلاة
(قوله) ينتظرون النبي في نسخة رسول الله (قوله) لصلاة
العشاء بلام التعليل للمستملي والكشميهني الصلاة
العشاء الآخرة كأنه تفسير من الراوي للصلاة المسؤول
عنها في قوله أصلى الناس أي الصلاة المسؤول عنها هي العشاء
الآخرة

رجلاً رقيقاً يا عمر صلّ بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك
فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم
وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس
لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب
ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر
قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر قال فجعل
أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال
عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض
عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم
قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئاً غير أنه
قال أسمّت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو
علي بن أبي طالب * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو
شاكٍ فصلى جالساً وصلى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم
أن اجلسوا فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به
فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن
حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا
جلوساً * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة
من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف
قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا
قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع
الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا أجمعون قال أبو عبد الله قال الحميدي قوله
إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى
بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه
قياما لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من
فعل النبي صلى الله عليه وسلم * باب متى يسجد من
خلف الإمام وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
سجد فاسجدوا * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال حدثني عبد الله بن يزيد
قال حدثني البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن
أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
ثم نقع سجودا بعده * حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي
إسحاق نحوه بهذا * باب إثم من رفع رأسه قبل
الإمام * حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة
عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم إذا رفع

رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار * باب إمامة العبد والمولى

وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة * حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة * باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه * حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم * باب إمامة المفتون والمبتدع * وقال الحسن صل وعليه بدعته قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن

عدي بن الخيار انه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور فقال
انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة
ونتحرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن
الناس فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم وقال
الزبيدي قال الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا
من ضرورة لا بد منها * حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا
غندر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي
كأن رأسه زبيبة * باب يقوم عن يمين الامام
بحذائه سواء اذا كانا اثنين * حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات
ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه
فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت
غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة * باب
اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم
تفسد صلاتهما * حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب
قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان
عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال نمت عند
ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة

فتوضأ ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه
فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ
ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به
بكيرا فقال حدثني كريب بذلك * باب إذا لم
ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم * حدثنا مسدد
قال حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد
ابن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت أصلي
معه فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه *
باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج
فصلى * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن
عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف
الرجل فكان معاذ ينال منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا
فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصل قال عمرو ولا أحفظهما
باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع
والسجود * حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
إسمعيل قال سمعت قيسا قال أخبرني أبو مسعود أن رجلا
قال والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من
أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فأيكم
ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير
وذا الحاجة باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء *
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم
والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء باب
من شكى امامه اذا طول * وقال ابو اسيد طولت بنا يا بني حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله
اني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان
اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين
فمن أم الناس فليتجوز فان خلفه الضعيف والكبير وذا
الحاجة حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال
حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي
فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة
او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا نال منه
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه معاذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان انت او قال أفاتن انت

ثلاث مرار فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس
وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف
وذو الحاجة احسب هذا في الحديث قال ابو عبد الله وتابعه
سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن
مقسم وابو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وتابعه
الاعمش عن محارب * باب الايجاز في الصلاة واكمالها *
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها
باب من اخف الصلاة عند بكاء الصبي * حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاة اريد
ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية
ان اشق على امه تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن
الاوزاعي * حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
بلال قال حدثني شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن
مالك يقول ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم
من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف مخافة ان تفتن امه * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس
ابن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل

في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في
صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه * حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل في الصلاة
فأريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز مما أعلم من شدة
وجد أمه من بكائه وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة
قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * باب
إذا صلى ثم أم قوما * حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن
عبد الله قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة * باب من أسمع
الناس تكبير الإمام * حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن
داود قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات
فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس قلت إن أبا بكر رجل أسيف إن يقم مقامك
يبكي فلا يقدر على القراءة قال مروا أبا بكر فليصل
فقلت مثله فقال في الثالثة أو الرابعة إنكن صواحب
يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فصلى وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين
كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض

فلما رآه ابو بكر ذهب يتأخر فاشار اليه ان صل فتأخر ابو بكر
وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير
تابعه محاضر عن الاعمش * باب الرجل يأتم بالامام
ويأتم الناس بالمأموم * ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم * حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة
فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى تقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر
فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت لحفصة قولي له ان
ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو
امرت عمر فقال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
ان يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر
حسه ذهب ابو بكر يتأخر فاومأ اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس
عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة ابي بكر *
باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس *

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن ايوب بن ابي تميمة
السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده او اطول * حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى
ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين * باب اذا بكى الامام
في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وانا
في آخر الصفوف يقرأ انما اشكوا بثي وحزني الى الله *
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس قالت عائشة
قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء
فمر عمر يصلي فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت
حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل للناس قالت حفصة

لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا * باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها * حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسوّن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم * حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري * باب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف * حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري * باب الصف الاول * حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا * باب اقامة الصف من تمام الصلاة * حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم

باب تسوية الصفوف عند الاقامة اى للصلاة وبعدها اى بعد الاقامة قبل الشروع فى الصلاة قوله لتسون بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة وتشديد النون وللمستملي لتسوون بواوين واللام جواب قسم مقدر والمراد بتسوية الصفوف اعتدال الناس على سمت واحد فى الصف قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم اى ان لم تسووا الصفوف وفى نسخة عن انس بن مالك قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اقيموا الصفوف اى عدلوها وسووها قوله اراكم خلف ظهري اى بان يخلق الله له ادراكا يرى به من غير مقابلة لانها لا تشترط فى الرؤية عند اهل السنة فيبصر من خلفه من خرق العادات باب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف لينظرهم غير مستوين قيامهم بالتسوية قوله الغرق بكسر الراء اى الغريق والمبطون اى بالاسهال ونحوه قوله والهدم بكسر الدال المهملة اى الذي يموت تحت الهدم قوله ولو وفي نسخة او قوله التهجير اى التبكير قوله فى العتمة والصبح اى ما فى صلاتهما قوله ما فى الصف المقدم وفي نسخة الاول قوله لاستهموا اى لاقترعوا عليه لما فيه من الفضيلة كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والصف المقدم بين الصف الثاني بالنسبة الى الثالث وكذا الثالث بالنسبة الى الرابع وهكذا بخلاف رؤية الصف الاول الذي هو المراد باب بالتنوين اقامة الصف من تمام الصلاة ولفظ حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جابر اذ تركه اقامته منوت لاجرها لتمام الصلاة اهـ

به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف في الصلوٰة فان اقامة
الصف من حسن الصلوٰة * حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوٰة

باب اثم من لم يتم الصفوف * حدثنا معاذ بن اسد
قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عبيد
الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن انس بن مالك
انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون
الصفوف وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قال قدم
علينا انس بن مالك المدينة بهذا *

باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن
بشير رايت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه * حدثنا
عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري
وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه *

باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام
خلفه الى يمينه تمت صلاته * حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب

مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام
يصلي ولم يتوضأ * باب المرأة وحدها تكون صفا *
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحاق عن
انس بن مالك قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا * باب ميمنة المسجد
والامام * حدثنا موسى قال حدثنا ثابت بن يزيد قال
حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قمت ليلة اصلي
عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي او بعضدي
حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي * باب اذا كان بين
الامام وبين القوم حائط او سترة * وقال الحسن لا بأس ان تصلي
وبينك وبينه نهر وقال ابو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما
طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام * حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته
وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه
وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا
بذلك فقام الليلة الثانية فقام معه اناس يصلون
بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد
ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح

ذكر

ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل *

باب صلاة الليل * حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي الفديك قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصلوا وراءه * حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة قال عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى سمعت ابا النضر عن بسر عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن قال انس فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا

(قوله) ان يفترض اي يفترض صلاة الليل [illegible] (قوله) صلاة الليل اي الواقعة في رمضان [illegible] لعل المراد به قيام رمضان [illegible] الحديث [illegible] والله تعالى اعلم * سندي (قوله) صلاة الليل [illegible] الابواب [illegible] الجماعة [illegible] ابن ابي الفديك [illegible] محمد بن اسمعيل بن ابي فديك [illegible] نسبة الى جده [illegible] (قوله) يبسطه [illegible] (قوله) ويحتجره [illegible] (قوله) فثاب بمثلثة [illegible] (قوله) فصلوا وراءه [illegible] (قوله) قد عرفت [illegible] (قوله) من صنيعكم [illegible] (قوله) فان افضل الصلاة [illegible] في مسجد المدينة [illegible] والله تعالى اعلم * سندي [illegible]

(قوله) باب ايجاب التكبير [illegible] وافتتاح الصلاة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم * سندي

ثاني صح

وَلَكَ الْحَمْدُ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ
فَجُحِشَ سَاقُهُ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا * حَدَّثَنَا أَبُو
الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا
قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ
فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ *

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْافْتِتَاحِ سَوَاءً

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلٰوةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ
وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذٰلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ
اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي السُّجُودِ

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلٰوةِ رَفَعَ يَدَيْهِ

حتى

(قوله) قتيبة في نسخة ابن سعيد (قوله) الليث في نسخة ليث
باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح
اي للصلاة سواء وسوا حال اي معا اي كون رفع اليدين
مع الافتتاح متساويين وفي الترجمة تصويرها في الحديث
اذ فيه الرفع في غير التكبيرة الاولى ايضا ذكرها (قوله) حذو
منكبيه بفتح المهملة وسكون المعجمة اي مقابلهما والمنكب
مجمع عظم العضد والكتف (قوله) فيهما جواب قوله
واذا رفع (قوله) كذلك اي حذو منكبيه والسنة في الرفع
مقارنة ابتدائه لابتداء التكبير وانتهائه لانتهائه كما
صححه النووي في مجموعه وصحح في الروضة كاصلها
في انتهاء الرفع لتكبيرة الاحرام انه لا حد له وقيل غير
ذلك كما هو مبسوط في كتب الفقه ودليل سن مقارنة
ابتداء الرفع لابتداء التكبير خبر الباب واما خبر مسلم في رواية
انه رفعهما ثم كبر وفي اخرى انه كبر ثم رفع يديه فمحمول
على بيان الجواز جمعا بين الادلة ٥ ذكرها باب
رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع اي راسه من الركوع
(قوله) اذا قام في الصلاة قال الكرماني اي شرع فيها
وهو عند قيامه اليها وقارنها ولا يخفى الفرق بين الكلامين
وتقدم بيان الحديث (قوله)

حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع
ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده
ولا يفعل ذلك في السجود * حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا
خالد بن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك
ابن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع
يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا * باب الى اين يرفع
يديه * وقال ابو حميد في اصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم
حذو منكبيه * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه
حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل
مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك
الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود
باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين * حدثنا
عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع
ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع
رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام
من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى
الله عليه وسلم رواه حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن ايوب

(قوله) واذا اراد أن يركع انما ذكر الارادة في الركوع
لان الرفع فيه عندها بخلاف رفعها في غيره قلت
لا يرى مالك الرفع في غير الاحرام لان عمل اهل المدينة عليه
ولا يرى الجملة حال الا عطف على رأى لان المحدث مالك
(قوله) وحدث باب الى اين يرفع يديه اي بيان ما يرفع
والراى ابو قلابة الاحوال الآتية (قوله) في اصحابه
اليه المصلي يديه في الاحوال وكلهم قائلون والمراد
يحتمل انه قال بينهم وانه من جملتهم (قوله) اخبرني سالم في نسخة اخبرنا
بالاصحاب الصحابة (قوله) اخبرني حتى يحاذي بهما اذنيه
(قوله) حذو منكبيه في رواية اخرى حتى يحاذي بينهما
وفي اخرى حتى يحاذي فروع اذنيه فجمع الشافعي بينهما
بانه يرفع يديه حذو منكبيه بحيث تحاذي اطراف اصابعه
فروع اذنيه اي اعلاها وابهاماه شحمتي اذنيه وراحتاه
منكبيه باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين
اي بعد التشهد الاول (قوله) عياش بالتحتية والمعجمة
ابن الوليد الرقام (قوله) اذا دخل في الصلاة اي اراد
الدخول فيها (قوله) ذلك اي الرفع المذكور

وموسى بن عقبة مختصرا * باب وضع اليمنى على
اليسرى في الصلاة * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع
الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم
لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد
قال اسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي * باب الخشوع
في الصلاة * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي ههنا والله لا يخفى علي ركوعكم
ولا خشوعكم واني لاراكم من وراء ظهري * حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع
والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من
بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم * باب ما يقول بعد
التكبير * حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا
يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين * حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال
حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال احسبه
قال هنية فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير

عبد الواحد بن زياد قال حدثنا

وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد

باب — حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر
قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف
فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام
ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع
ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال
الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع
فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف
فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف
من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم
فإذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه
قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا هي أطعمتها ولا أرسلتها
تأكل قال نافع حسبت أنه قال من خشيش الأرض أو خشاش
الأرض * باب — رفع البصر إلى الإمام في الصلاة *
وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف
فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت * حدثنا
موسى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش
عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم
تعرفون ذاك قال باضطراب لحيته * حدثنا حجاج قال حدثنا
شعبة قال انبأنا ابو اسحاق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب
قال حدثنا البراء وهو غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما
حتى يروه قد سجد * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله
رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت
قال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لأكلتم
منه ما بقيت الدنيا * حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح
قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد
ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار
ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر ثلاثا

باب رفع البصر الى السماء في الصلاة * حدثنا علي
ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن ابي عروبة
قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى
السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن
عن ذلك او لتخطفن ابصارهم * باب الالتفات

في الصلاة

فِي الصَّلَاةِ * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا
أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ
يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَقَالَ شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ
اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ * بَابٌ
هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ
وَقَالَ سَهْلٌ الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ
يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ إِنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ
قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ
نَافِعٍ * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ
فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ
فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ
فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ
فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ مِنْ

آخر ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم * باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت * حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكى أهل الكوفة سعدا إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي قال أبو إسحاق أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف في الأخريين قال ذاك الظن بك يا أبا إسحاق فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال

حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها *

باب القراءة في الظهر * حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سعد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي لا اخرم عنها كنت اركد في الاوليين واخف في الاخريين قال عمر ذاك الظن بك * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا وكان يقرأ

في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى وكان
يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثني
عمارة عن أبي معمر قال سألنا خبابا أكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شيء كنتم تعرفون
قال باضطراب لحيته * باب القراءة في العصر *
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة
ابن عمير عن أبي معمر قال قلت لخباب بن الأرت أكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلت
بأي شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته *
حدثنا المكي بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن
عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة
سورة ويسمعنا الآية أحيانا * باب القراءة
في المغرب * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه قال إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات
عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة
إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بها في المغرب * حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت

مالك

مالك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ بطولى الطوليين * باب الجهر في المغرب * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن
جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في المغرب بالطور * باب الجهر في العشاء * حدثنا
أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال
صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد
فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت خلف أبي القاسم صلى
الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه * حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين
بالتين والزيتون * باب القراءة في العشاء بالسجدة
حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا التيمي
عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا
السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف
أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه *
باب القراءة في العشاء * حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا
مسعر قال حدثنا عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والتين والزيتون في العشاء
وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة * باب
يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين * حدثنا سليمان

ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة
قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة
قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلوا
ما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صدقت ذاك الظن بك او ظني بك * باب القراءة
في الفجر وقالت ام سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور *
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال
دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فسألناه عن وقت الصلوات
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول
الشمس والعصر ويرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت
ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب
النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل
فيعرف جليسه وكان يقرأ في الركعتين او احداهما ما بين الستين
الى المائة * حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول في كل صلوة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمعناكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على
ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير * باب
الجهر بقراءة صلوة الفجر وقالت ام سلمة طفت وراء الناس
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور * حدثنا
مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم
في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب قالوا
ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق
الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين
خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ
وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا
له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك
حين رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي وإنما أوحي إليه
قول الجن * حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل قال حدثنا أيوب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا لقد كان
لكم في رسول الله أسوة حسنة * باب الجمع بين السورتين
في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة
وبأول سورة ويذكر عن عبد الله بن السائب قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى
وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعلة فركع وقرأ عمر
في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الركعة

الثانية بسورة من المثاني وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى
وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضي
الله عنه الصبح بهما وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال
وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة
واحدة في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين كل
كتاب الله وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس بن مالك
رضي الله عنه كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء
وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به
افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى
معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا
إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ
بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال
ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم
تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم
غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال
يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك
على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إني أحبها فقال
حبك إياها أدخلك الجنة * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال جاء رجل إلى ابن
مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا
كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقرن

يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة

باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح * باب من خافت القراءة في الظهر والعصر * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قلت لخباب أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من أين علمت قال باضطراب لحيته * باب إذا أسمع الإمام الآية * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل في الركعة الأولى

باب يطول في الركعة الأولى * حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح

باب جهر الإمام بالتأمين وقال عطاء

آمين دعاء أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى إن للمسجد للجة وكان
أبو هريرة ينادي الإمام لا تفتني بآمين وقال نافع وكان
ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خيرا * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا
فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول آمين * باب فضل التأمين * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين
فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه *
باب جهر المأموم بالتأمين * حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه *
تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ونعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه *
باب إذا ركع دون الصف * حدثنا موسى بن إسمعيل

قال ثنا همام عن الأعلم وهو زياد عن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل الى الصف
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا
تعد باب إتمام التكبير في الركوع وقاله ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه مالك بن الحويرث * ثنا إسحاق الواسطي
قال أخبرنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران
ابن حصين قال صلى مع علي بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل
صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع * ثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان
يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني
لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم باب إتمام
التكبير في السجود * ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد عن غيلان عن جرير
عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه
كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي
عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه
وسلم أو قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * ثنا
عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة قال رأيت
رجلا عند المقام يكبر في كل رفع وخفض وإذا قام وإذا وضع
فأخبرت ابن عباس قال أوليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا أم لك

(قوله) فذكر ذلك الذي فعله من الركوع دون الصف (قوله) زادك الله حرصا اي على الخير (قوله) [illegible] باب إتمام التكبير في الركوع [illegible] (قوله) بالبصرة اي بعد وقعة الجمل [illegible] مع علي هو علي رضي الله عنه (قوله) ذكرنا هذا الرجل هو علي (قوله) أنه كان يصلي بهم [illegible] فعل ومفعول وفاعل (قوله) مع النبي [illegible] والتكبير في السجود (قوله) [illegible] باب إتمام التكبير قال رأيت رجلا هو أبو هريرة [illegible] بالأفراد والأوسط للطبراني (قوله) يكبر اي عند المقام اي مقام إبراهيم [illegible] في مستخرج أبي نعيم ولابن عساكر فكبر على صيغة الماضي

(قوله) فأخبرت ابن عباس قال أوليس [illegible] عساكر فقال مستفهما بالهمزة استفهام إنكار [illegible] لأن نفي النفي إثبات (قوله) لا أم لك كلمة ذم تقولها العرب عند الزجر [illegible] حيث [illegible] السنة [illegible] والتحديث والعنعنة والقول [illegible] رواته واسطيون [illegible]

باب التكبير اذا قام من السجود ثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام
عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين
وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك
امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال موسى ثنا
ابان قال ثنا قتادة قال ثنا عكرمة ثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم
يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول
وهو قائم ربنا لك الحمد قال عبد الله بن صالح عن الليث ربنا ولك
الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى
يقضيها ثم يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس باب
وضع الاكف على الركب في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه امكن
النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه * ثنا ابو الوليد قال
ثنا شعبة عن ابي يعفور سمعت مصعب بن سعد يقول صليت
الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني
ابي فقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على
الركب باب اذا لم يتم الركوع ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة
عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا
لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة

التي

باب التكبير اذا قام من السجود (قوله) احمق اى قليل العقل (قوله) ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اى فقدتك (قوله) يكبر حين يقوم اى تكبيرة الاحرام (قوله) ثم يكبر حين يركع اى يبدأ به حين يشرع في الانتقال الى الركوع ويمده حتى يصل لحد الراكع وكذا في السجود والقيام (قوله) حين يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه اى حين يسقط ساجدا (قوله) حين يقوم من الثنتين اى الركعتين الاوليين (قوله) بعد الجلوس للتشهد الاول وهذا الحديث مفسر لما سبق من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع ورواته ستة وفيه التحديث والاخبار والعنعنة والسماع والقول ورواية تابعي عن تابعي عن صحابي واخرجه مسلم وابو داود والنسائي

باب وضع الاكف على الركب (قوله) صليت الى جنب ابي هو سعد احد العشرة (قوله) فطبقت اى جمعت بين اصابعهما [illegible] (قوله) وامرنا [illegible] مبنيا للمفعول والفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم لان الآمر الذي يامرنا وينهانا [illegible] (قوله) ان نضع ايدينا [illegible] حكم الرفع اى اكفنا باب [illegible] (قوله) رأى حذيفة رجلا لم يعرف [illegible] (قوله) لا يتم الركوع [illegible] ابن خزيمة انه كندي [illegible] ورواية عبد الرزاق [illegible] لا يتم الركوع ولا السجود [illegible]

التي فطر الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم عليها

باب استواءِ الظهرِ في الركوعِ وقال ابو حميد في اصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره

حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازبٍ قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواءِ

باب امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة * ثنا مسدد قال اخبرني يحيى عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق فما احسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم

باب استواء الظهر في الركوع اي من غير ميل (قوله) واسلة عند بذر المجد فوق او اسفل (قوله) هصر بفتح الهاء والصاد اي امال (قوله) قريبا من السواء بفتح السين والمد كان معناه ما خلا القيام فيه من السواء فيه اشعار والاستثناء هنا قرينة من السواء بطول الركوع صلاته كلها قرينة كان بطول بهما فيه حقيقة الركوع والقعود فانه كان يطول عن اصل الركوع والتفاوت والزيادة والرفع من الركوع بالتفاوت بين السجدتين والقعود التحاد لابد والزيادة لابد ان تكون على العقد المطابقة منه وهو الطمانينة وهذا موضع امر النبي صلى الله عليه وسلم باب لا يتم ركوعه بالاعادة بين الترجمة والحديث النبي لا يتم دخل المسجد الله عليه وسلم (قوله) ان النبي صلى الله عليه ولم عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد (قوله) فلابي ذر عن الحموي والمستملي

(قوله) فدخل بالفاء ولابي ذر ودخل (قوله) رجل هو خلاد بن رافع الزرقي بصر على تحقيق ابنه خلاد (قوله) فقال ارجع فصل فانك لم تصل نفي الصحة لانها اقرب الى نفي الحقيقة من نفي الكمال فهو اولى المجازين وايضا فلما تعذرت الحقيقة وهي نفي الذات وجب صرف النفي الى اقرب مجازيها

افعل ذلك في صلاتك كلها * باب الدعاء
في الركوع * ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن
منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي * باب ما يقول الإمام ومن
خلفه إذا رفع رأسه من الركوع * حدثنا آدم
قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد
فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه * باب القنوت * حدثنا معاذ
ابن فضالة قال ثنا هشام عن يحيى عن
أبي سلمة عن أبي هريرة قال لأقربن صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت
في الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة
العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن
حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار * حدثنا
عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا إسمعيل عن
خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال كان
القنوت في المغرب والفجر * حدثنا عبد الله بن

مسلمة

باب الدعاء في الركوع (قوله) كان النبي صلى الله عليه وسلم
وللاصيلي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله) يقول في ركوعه وسجوده امتثالا لامر
الله به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره
على احسن الوجوه وافضل الحالات وهي
الصلاة ونفعلها باب ما يقول الامام
ومن خلفه اعم من المقتدين به (قوله) اذا قال سمع
الله لمن حمده في حال اشتغاله من الركوع الى الاعتدال
(قوله) اللهم ربنا اي يا الله يا ربنا ففيه تكرار
النداء ومن بعض الروايات قال ربنا (قوله)
ولك الحمد باثبات الواو

مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي
ابن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم
قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
أيهم يكتبها أول * باب الطمأنينة
حين يرفع رأسه من الركوع * وقال أبو حميد رفع
النبي صلى الله عليه وسلم واستوى جالسا حتى
يعود كل فقار مكانه * ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن ثابت قال كان أنس ينعت لنا صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي وإذا رفع
رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي * حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي
ليلى عن البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم
وسجوده وإذا رفع رأسه من الركوع وبين السجدتين
قريبا من السواء * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان مالك
ابن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك في غير وقت صلاة فقام

(قوله) قال كنا يوما ولأبي ذر كنا نصلي يوما
(قوله) وراء النبي وللأصيلي وراء رسول الله
(قوله) قال رجل هو رفاعة بن رافع (قوله) حمدا
منصوب بفعل مضمر دل عليه قوله ولك الحمد
(قوله) كثيرا طيبا أي خالصا من الرياء
والسمعة (قوله) مباركا أي كثير الخير
(قوله) يبتدرونها أي يتسارعون إلى
الكلمات المذكورة (قوله) باب الطمأنينة
بضم الطاء وبغير همز في رواية باب الاطمأنينة
بكسر الهمزة قبل الطاء الساكنة وفي
الهمزة (قوله) واستوى
بضمها بالفاء أي قائما (قوله) حتى
يعود كل فقار مكانه بفتح الفاء والقاف
الخفيفة خرزات الصلب وهي مفاصله

(قوله) حتى نقول بالنصب أي إلى أن نقول
(قوله) قد نسي وجوب الهوي للسجود أو
أنه في صلاة أو ظن أنه وقت القنوت
قيامه وهذا صريح في الدلالة على أن
الاعتدال ركن مطول بل هو نص فيه فلا
ينبغي العدول عنه لدليل ضعيف وهو
قول بعضهم لم يسن فيه تكرار التسبيحات
كالركوع والسجود ووجه ضعفه أنه قياس
في مقابلة النص فهو فاسد

فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه
فانصب هنية قال فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي
بريد وكان أبو بريد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة
استوى قاعدا ثم نهض • باب يهوي بالتكبير
حتى يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه على
ركبتيه • حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان
وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع
الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم
يقول الله أكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع
رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع
رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين
ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم
يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم
شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالا وقال أبو
هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع
رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ويدعو
لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد

(قوله) فأمكن القيام أي تمكن بالتشديد (قوله) فانصب بهمزة وصل وتشديد الموحدة كناية عن رجوع أعضائه من الانحناء إلى القيام بالانتصاب والذي في اليونينية فانصب بتخفيف الموحدة ولابن عساكر والأصيلي وأبي الوقت وذر عن الكشميهني فانتصب بهمزة قطع آخره مثناة فوقية بدل الموحدة من الانتصاب أي سكت باب بالتنوين (قوله) يهوي بفتح أوله وضمه وكسر ثالثه أي ينحط (قوله) إن أبا هريرة كان يكبر أي حين استخلفه مروان على المدينة كما عند النسائي (قوله) فيسميهم بأسمائهم استدل به على أن تسمية الرجال بأسمائهم فيما يدعى لهم وعليهم لا يفسد الصلاة

(قوله) اللهم أنج الوليد بن الوليد أي ابن المغيرة المخزومي أخا خالد بن الوليد وهمزة أنج قطع مفتوحة مجزوم بالطلب وكسر لالتقاء الساكنين

ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له * حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان غير مرة عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا قال سفيان كذا جاء به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وانا عنده فجحش ساقه الايمن باب فضل السجود * ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا

(قوله) وسلمة بن هشام بفتح اللام اخا ابي جهل (قوله) وعياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل لامه وعياش بفتح العين وتشديد المثناة التحتية وكل هؤلاء الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام نجوا من اسر الكفار ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام (قوله) اللهم اشدد بهمزة وصل (قوله) وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء وفتح الهمزة من الوطء وهو الدوس بالقدم والمراد اشدد باسك وعقوبتك والاعتماد على الرجل والمراد الاخذة الشديدة (قوله) فجحش بضم الجيم وكسر الحاء المهملة اي خدش (قوله) فجحش شقه الايمن فهو عطف على مقدر اي فقال بلفظ الساقط بدل الشق منونا على المقدر اي قال وجملة حالية ويحتمل ان يكون هذا معطوف الزهري وانا عنده والضمير سفيان لا مقول ابن جريج قاله البرماوي راجع لابن جريج لا للزهري وهذا اقرب كالكرماني قال في فتح الباري هو فجحش الى الصواب ومقول ابن جريج ورواة هذا الحديث ما بين بصري ومكي ومدني وفيه التحديث والعنعنة والسماع وسبق في باب انما جعل الامام ليؤتم به (قوله اعلم باب فضل السجود فهل تمارون بضم التاء والراء وبفتحهما

قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد
الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
عز وجل فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجون من النار فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل
النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار
فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك
ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق
فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله
ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق
ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسال غيره

(قوله) ومنهم من يتبع الطواغيت جمع طاغوت الشيطان او الصنم او كل ما عبد من دون الله
ويصد عن عبادة الله او كل راس في الضلال او الساحر او الكاهن او مردة اهل الكتاب
فعلوت من الطغيان ... (قوله) وتبقى هذه الامة اي المحمدية (قوله) فيها منافقوها
يستترون بها كما كانوا في الدنيا واتبعوهم لما انكشفت لهم الحقيقة لعلهم ينتفعون
بذلك حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (قوله) حتى
ياتينا اي يظهر لنا (قوله) ويضرب كذا لابي الوقت وذر والاصيلي وابن عساكر وفي رواية
فيضرب بالفاء وضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول

(قوله) مثل شوك السعدان نبت ذو شوك ... من جيد مراعي الابل يضرب به
المثل فيقال مرعى ولا كالسعدان (قوله) ...
فمنهم من يوبق ...
(قوله) قد امتحشوا ... احترقوا واسودوا ...

وعزتك

وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله عز وجل زد من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد إني سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله * باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه * باب يستقبل بأطراف رجليه القبلة قاله أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب إذا لم يتم السجود * حدثنا الصلت بن

محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة أنه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم * باب السجود على سبعة أعظم * حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين * حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا * حدثنا آدم قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض * باب السجود على الأنف * حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر * باب السجود على الأنف في الطين * حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة قال

انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ فَخَرَجَ فَقَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ الْأُوَلِ مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَزَعَةٌ فَأُمْطِرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْنَبَتِهِ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ.

بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ عَاقِدُو أُزْرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا.

بَابٌ لَا يَكُفُّ شَعَرًا

* حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف ثوبه ولا
شعره * باب لا يكف ثوبه في الصلاة * حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد
على سبعة اعظم لا اكف شعرا ولا ثوبا * باب التسبيح
والدعاء في السجود * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتأول القرآن * باب المكث بين السجدتين * حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة ان مالك بن
الحويرث قال لاصحابه الا انبئكم صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر
ثم رفع راسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع راسه هنية
ثم سجد ثم رفع راسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا
هذا قال ايوب كان يفعل شيئا لم ارهم يفعلونه كان يقعد
في الثالثة او الرابعة قال فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاقمنا عنده فقال لو رجعتم الى اهليكم صلوا صلاة كذا
في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم * حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري

قال

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريباً من السواء * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان أنس يصنع شيئاً لم أركم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي * باب لا يفترش ذراعيه في السجود وقال أبو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب * باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض * حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً * باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة * حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن

أُرِيكُم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال أيوب فقلت
لأبي قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني
عمرو بن سلمة قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير وإذا رفع
رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام *
باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر
في نهضته * حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن
سعيد بن الحارث قال صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين
رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين
وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن
مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا نهض من
الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا
هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرني هذا
صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * باب سنة الجلوس
في التشهد * وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة
الرجل وكانت فقيهة * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره أنه
كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة إذا
جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن
عمر وقال إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني

(قوله) رأيت النبي في نسخة رسول الله (قوله) سلمة بكسر اللام
(قوله) يتم التكبير أي يكبر عند كل انتقال غير الاعتدال
أو كان عدده فلولا الانتقال الآخر اه زكريا ومر الدرد
تفسير الحديث وفيه تحقيق عن السندي (قوله) وإذا رفع
في نسخة فإذا رفع (قوله) عن السجدة في نسخة في السجدة
وفي أخرى عن السجدة ووجه مطابقة الحديث للترجمة
التي هي لبيان كيفية الاعتماد مع أن الذي في الحديث
نفس الاعتماد لا كيفيته لأنه تضمن كيفيته وهو أنه
يجلس أولاً ثم يعتمد ثم يقوم اهـ شيخ الإسلام *
باب يكبر أي المصلي وهو ينهض من السجدتين أي
من الجلوس بعد سجدتي الركعة الثانية وقوله في نهضته
أي من الجلوس المذكور (قوله) وحين رفع في نسخة رأسه
وفي الحديث ندب الجهر بالتكبيرات وأن التكبير يحصل
للقيام مقارن للفصل (قوله) بيدي بحذف
الدال (قوله) هذا أي علي (قوله) أو قال لقد ذكرني عطف
على قوله وقال لقد صلى بنا ومر بيان الحديث
في باب إتمام التكبير. باب سنة الجلوس
أي هيئته في التشهد الأول والثاني (قوله) جلسة
الرجل بكسر الجيم لأن المراد الهيئة أي تجلس
في الافتراش في التشهد الأول والتورك في الثاني
وهذا التعليق وصله البخاري في تاريخه الصغير
عن مكحول وقوله وكانت فقيهة من كلام مكحول وغلط
مغلطاي وابن الملقن في زعمهما أنه من كلام البخاري
(قوله) وقال في نسخة قال وفي أخرى فقال (قوله)
وتثني اليسرى بفتح أوله أي تعطف وتجلس عليها
(قوله)

اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجلي لا تحملاني * حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو
ابن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء ح وحدثنا الليث عن يزيد
ابن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد
ابن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه
وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع
رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع
يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع
رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى
ونصب الأخرى وقعد على مقعدته وسمع الليث يزيد بن أبي
حبيب ويزيد بن محمد من محمد بن عمرو بن حلحلة وابن
حلحلة من ابن عطاء وقال أبو صالح عن الليث كل فقار
وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي
حبيب أن محمد بن عمرو حدثه كل فقار * باب من لم ير
التشهد الأول واجبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام من
الركعتين ولم يرجع * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز مولى بني عبد المطلب

وقال مرة مولى ربيعة بن الحارث أن عبد الله بن بحينة وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم * باب التشهد في الأولى * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر ابن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس باب التشهد في الآخرة * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله * باب الدعاء قبل السلام * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن

الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ
بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ
بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من
المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف
وعن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته
من فتنة الدجال * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
إنك أنت الغفور الرحيم * باب ما يتخير من الدعاء
بعد التشهد وليس بواجب * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا إذا كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله
من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء
أو بين السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به

باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى قال أبو عبد
الله رأيت الحميدي يحتج بهذا الحديث أن لا يمسح الجبهة في الصلاة
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة
قال سألت أبا سعيد الخدري فقال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته

باب التسليم * حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم
ابن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث أن أم سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم
قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيراً قبل أن يقوم
قال ابن شهاب فأرى والله أعلم أن مكثه لكي ينفذ النساء
قبل أن يدركهن من انصرف من القوم * باب يسلم
حين يسلم الإمام * وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب
إذا سلم الإمام أن يسلم من خلفه * حدثنا حبان بن موسى
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمود بن
الربيع عن عتبان بن مالك قال صلينا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فسلمنا حين سلم * باب من لم يرد السلام على
الإمام واكتفى بتسليم الصلاة * حدثنا عبدان قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن

الربيع

الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها
من دلو كان في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري
ثم احد بني سالم قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيول
تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فصليت في بيتي
مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله فغدا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعد ما اشتد النهار
فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى
قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشار اليه من المكان الذي
احب ان يصلي فيه فقام فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا
حين سلم * باب الذكر بعد الصلاة * حدثنا اسحاق
ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني
عمرو ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس رضي الله
عنهما اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من
المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن
عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته * حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني
ابو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف
انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقال علي
حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابو معبد اصدق موالي ابن
عباس واسمه نافذ * حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر

عن عبيد الله عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل
الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها
ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا احدثكم بما ان
اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم
خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا
فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين
ونكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله
والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير
عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرة بن شعبة
في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم بن
مخيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن جد غنى * باب
يستقبل الامام الناس اذا سلم * حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن
جندب

جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل
علينا بوجهه * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن
كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد
ابن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف
أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله
ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب
وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب
حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد قال أخبرني حميد عن أنس
قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة
إلى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى أقبل علينا بوجهه
فقال إن الناس قد صلوا ورقدوا وإنكم لن تزالوا في صلاة
ما انتظرتم الصلاة * باب مكث الإمام في مصلاه
بعد السلام * وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع
قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة وفعله
القاسم * ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع الإمام في مكانه
ولم يصح * حدثنا أبو الوليد حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا
الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب
فنرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وقال

ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبرني جعفر بن ربيعة
ان ابن شهاب كتب اليه قال حدثتني هند بنت الحارث الفراسية
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها
قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان
ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب اخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن
عمر اخبرنا يونس عن الزهري حدثتني هند الفراسية وقال
الزبيدي اخبرني الزهري ان هند بنت الحارث القرشية
اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة
وكانت تدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب
عن الزهري حدثتني هند القرشية وقال ابن ابي عتيق عن
الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد
حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى
الله عليه وسلم * باب من صلى بالناس فذكر حاجة
فتخطاهم * حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عقبة قال
صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم
ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته
فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت
بقسمته * باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

وَكَانَ أَنَسٌ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى أَوْ
مَنْ يَعْمِدُ الانْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ * حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ لاَ يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِهِ يَرَى أَنَّ حَقًّا
عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَنْصَرِفَ إِلاَّ عَنْ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ * بَابُ مَا جَاءَ
فِي الثُّومِ النِّيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلاَ يَقْرَبَنَّ
مَسْجِدَنَا * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ
حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي
الثُّومَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلاَ يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا قُلْتُ
مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مَا أُرَاهُ يَعْنِي إِلاَّ نِيئَهُ وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلاَّ نَتْنَهُ * حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَكَلَ ثُومًا
أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ قَالَ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ
وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ

٢ بينهما

بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها
إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني
أناجي من لا تناجي وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أتي
ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث
وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول
الزهري أو في الحديث * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد
الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا ما سمعت نبي الله
صلى الله عليه وسلم يذكر في الثوم فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا أو لا يصلين
معنا * باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل
والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز
وصفوفهم * حدثنا ابن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا
شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي
قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ
فأمهم وصفوا عليه فقلت يا أبا عمرو من حدثك فقال ابن
عباس * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم * حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو
قال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم فلما

كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ
من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم
قام يصلي فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت
عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم
اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة فقام
معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو إن ناسا يقولون
إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال
عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول إن رؤيا الأنبياء وحي
ثم قرأ إني أرى في المنام أني أذبحك * حدثنا إسمعيل قال
حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته فأكل منه فقال قوموا فلأصلي بكم فقمت
الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من
ورائنا فصلى بنا ركعتين * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أقبلت راكبا على حمار
أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد * حدثنا

أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير أهل المدينة * حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت * باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة

(قوله) أعتم النبي أي أبطأ رسول الله ... حتى اشتدت عتمة الليل أي ظلمته (قوله) حدثنا معمر وفي نسخة أخبرنا (قوله) ... قد نام النساء والصبيان ... [illegible] ... (قوله) ولم يكن أحد ... [illegible] ... (قوله) شهدت ... أي حضرت الخروج ... (قوله) مكاني أي قدري ومنزلتي منه صلى الله عليه وسلم ... (قوله) أتى العلم ... أي الراية أو العلامة ... (قوله) تهوي بفتح أوله ... [illegible] ... (قوله) إلى حلقها ... [illegible] ... باب خروج النساء إلى المساجد أي للصلاة بالليل والغلس بفتح الغين ... (قوله) أعتم أي أبطأ ... [illegible]

وكانوا

وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ * حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ وَثَبَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللّٰهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ الرِّجَالُ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ

(قوله) وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق الى الثلث الليل الاول قد يستشكل بأن بين لازم الاضافة الى متعدد فيما بين ان يغيب الشفق ... ان العشاء كان بمقتضى ذلك ان يقال ... وأجيب بأن الاول ... الليل بالواو ولا بالى ... ذلك الليل ازمنة الغيبوبة الى الثلث وفيه ... والتقدير فيما بين تقدير ... ويمكن ان يجعل التقدير فيما بين ان يغيب الشفق الى الثلث بعد الغيبوبة الى الثلث فيئول الليل من الغيبوبة وانما قيل من خروج الطرف ... ذكر مقابلهما والثلث (قوله) بالليل ... فيما بين ان يغيب ... قال السندي ... سبحانه وتعالى اعلم لا تمنعوا اماء الله ... بالنهار فيهل عليه مصلحتهن لكن اذا لم ... اذن لا يمنعن وذلك هو الاغلب في ذلك الزمان ... لو عليه في ظاهر ما فيه ... قيام الامام في رواية ...

باب انتظار الناس قيام الامام العالم ... زاد بعض الشراح ... عبد الله الخ ... انتظار الناس قيام الامام ... ان يعتمد اذ لا اتفاق في الفرع لكن عليه ملازمة ... ذلك الامامة ... (قوله) ومن صلى اي وثبت من صلى ... في الامامة بعد ... عند الاربعة ... الرجال لينظر واقامته ... كان رسول الله ان ... معه من الرجال (قوله) ان ... ضمير الشأن (قوله) ... وهذا طابق الترجمة واسمها ... قيامه ومطابق ... خفيفة من الثقيلة ... ينتظر الرجال قيامه ... فينصرف النساء اي ... متلفعات ... الترجمة (قوله) متلفعات ... (قوله) بمروطهن ... الوجه وتلتحف به ... ايضا يفعل به ... (قوله) ... وهو ما ... بكسر الميم ... جمع مرط ... ابن نميلة ... (قوله) اخبرنا ... زاد في نسخة ... حدثنا (قوله) كراهية في نسخة ... مسكين ... الاوزاعي في هذا الحديث والذي بعده للترجمة ... شاقة فلا مطابقة في هذا الباب ... المذكورة بالترجمة ... قبل

أن أشق على أمته * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لو
أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء
لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل قلت لعمرة أو منعن قالت
نعم * باب صلاة النساء خلف الرجال * حدثنا يحيى
بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت
الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث
هو في مقامه يسيرا قبل أن يقوم قال نرى والله أعلم أن ذلك
كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال * حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن إسحاق بن عبد الله عن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت
أم سليم فقمت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا * باب
سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد
حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا فليح
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس
فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف
بعضهن بعضا * باب استئذان المرأة زوجها
بالخروج إلى المسجد * حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة لقول الله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل * حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه قال إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين

لم ازد على ان توضأت فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

باب الطيب للجمعة

حدثنا علي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن المنكدر قال حدثني عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث قال ابو عبد الله هو اخو محمد بن المنكدر ولم يسم ابو بكر هذا رواه عنه بكير بن الاشج وسعيد بن ابي هلال وعدة وكان محمد بن المنكدر يكنى بابي بكر وابي عبد الله

باب فضل الجمعة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة

فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ

بَابٌ — حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ *

بَابُ — الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ * حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى * حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ * قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي * حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ

الجمعة فقلت لابن عباس أيمس طيبا أو دهنا إن كان عند أهله فقال لا أعلمه * باب يلبس أحسن ما يجد * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أخا له بمكة مشركا * باب السواك يوم الجمعة وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يستن * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرت عليكم في السواك * حدثنا محمد ابن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه * باب من تسوك بسواك غيره

حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري * باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد ابن ابراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان * باب الجمعة في القرى والمدائن * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس انه قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين * حدثنا بشر بن محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وزاد الليث قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى ان اجمع ورزيق عامل على ارض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ

على أيلة فكتب ابن شهاب وأنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره أن
سالما حدثه أن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله
وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته
قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول
عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته * باب هل
على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم
وقال ابن عمر إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة * حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن
عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل
محتلم * حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال
حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم
الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد

للنصارى

للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده * رواه ابان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى على كل مسلم حق ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد * حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امراة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه ان ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله *

باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر *

وحدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين قال قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشون في الطين والدحض

باب من اين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ * وَكَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجَمِّعُ وَأَحْيَانًا لَا يُجَمِّعُ وَهُوَ بِالزَّاوِيَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ * حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا *

بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

وَكَذَلِكَ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ * حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ لَوِ اغْتَسَلْتُمْ * حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ * حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ

بعد الجمعة * باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة * حدثنا محمد
ابن أبي بكر المقدمي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا أبو
خلدة وهو خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة
وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة قال يونس بن
بكير أخبرنا أبو خلدة وقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة وقال
بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة
ثم قال لأنس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي الظهر * باب المشي إلى الجمعة وقول
الله جل ذكره فاسعوا إلى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب
لقول الله تعالى وسعى لها سعيها وقال ابن عباس رضي الله
عنهما يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها
وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري إذا أذن المؤذن يوم الجمعة
وهو مسافر فعليه أن يشهد * حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبي مريم قال حدثنا
عباية بن رفاعة قال أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه
في سبيل الله حرمه الله على النار * حدثنا آدم قال حدثنا
ابن أبي ذئب قال الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها
تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا
حدثنا عمرو بن علي قال حدثني أبو قتيبة قال حدثنا علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة قال أبو عبد الله
لا أعلمه إلا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا
حتى تروني وعليكم السكينة * باب لا يفرق بين اثنين
يوم الجمعة * حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من
طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا
خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى
باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه *
حدثنا محمد هو ابن سلام قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا
ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من
مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة وغيرها * باب
الأذان يوم الجمعة * حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب
عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة
أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ قَالَ أَبُو عَبْدِ
اللهِ الزَّوْرَاءُ مَوْضِعٌ بِالسُّوقِ بِالْمَدِينَةِ * بَابُ الْمُؤَذِّنِ
الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي
سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ الَّذِي
زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ
يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ * بَابُ يُجِيبُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا
سَمِعَ النِّدَاءَ * حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ
حُنَيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
الْمِنْبَرِ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ مُعَاوِيَةُ اللهُ
أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ
وَأَنَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا
أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ
مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي * بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ
عِنْدَ التَّأْذِينِ * حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِينُ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ * بَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ
حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ
الثَّالِثِ فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ * بَابُ

الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ * وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ
الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا
سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ
فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ
أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فُلَانَةَ امْرَأَةٍ
قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ
عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ
ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا
ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ

أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا
صلاتي * حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر
ابن عبد الله قال كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى
نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه قال سليمان
عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرا *
حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال
من جاء إلى الجمعة فليغتسل * باب الخطبة قائما *
وقال أنس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما *
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا خالد بن الحارث
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم
يقوم كما تفعلون الآن * باب يستقبل الإمام
القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب واستقبل
ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام * حدثنا معاذ بن
فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة
حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري قال إن
النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا
حوله * باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
محمود ثنا ابو أسامة قال ثنا هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة
بنت المنذر عن أسماء بنت ابي بكر الصديق قالت دخلت على عائشة
رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس فأشارت
برأسها الى السماء فقلت آية فأشارت برأسها أي نعم قالت
فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى
جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على
رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت
الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد قالت ولغط نسوة من الانصار فانكفأت اليهن
لأسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم
أكن أريته الا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار وانه قد أوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل
او قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال له
ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن او الموقن شك هشام
فيقول هو رسول الله هو محمد جاءنا بالبينات والهدى
فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا
قد نعلم إن كنت لمؤمنا به وأما المنافق او المرتاب
شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول
لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال
هشام فلقد قالت فاطمة فأوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ

(قوله) وقال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف وكذا
ابو نعيم في المستخرج يشعر بأنه قال ثنا محمود وحده
فلم يكن قال لنا هنا المذاكرة والمجاورة (قوله)
تجلاني بفتح المثناة الفوقية والجيم وتشديد
اللام اي علاني (قوله) الغشي بفتح الغين
وسكون الشين المعجمتين آخره مثناة تحتية
مخففة (قوله) وقد تجلت الشمس بالجيم وتشديد
اللام اي انكشفت (قوله) وحمد الله بالواو ولابي
ذر وابن عساكر ولابي ذر والاصيلي عن
الكشميهني فحمد الله (قوله) ولغط نسوة بفتح
اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين
وهو الاصوات المختلفة والجلبة (قوله)
فانكفأت اي ملت بوجهي (قوله) لم
أكن أريته بهمزة مضمومة قبل الراء

(قوله) فانه قد اوحي الي ... (قوله) انكم تفتنون ...
(قوله) ... الرجل ...
(قوله) ... والعرض ... السلام

عليه ثنا محمد بن معمر قال ثنا ابو عاصم عن جرير بن حازم قال
سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتي بمال او بسبي فقسمه فأعطى رجالا
وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فوالله انى اعطى الرجل وادع الرجل والذى ادع
احب الى من الذى اعطى ولكن اعطى اقواما لما ارى فى قلوبهم
من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى
والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لى بكلمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم تابعه يونس ثنا يحيى بن بكير
قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد فصلى رجال
بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة
الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته
فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج
لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد
ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم
لكنى خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها
تابعه يونس * حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنى عروة عن
ابي حميد الساعدي انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) اتى بمال بضم الهمزة وقوله او بسبى وللكشميهنى بسبى
مهملة فى رواية بحذف الواو (قوله)
باثباتها (قوله) واثنى فى رواية ثم اثنى (قوله)
اما بعد اى بعد حمد الله والثناء عليه بسكون
انى اعطى فى رواية الاعطى بلام مكسورة
همزة مضمومة ثم عين ساكنة ثم طاء (قوله)
بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضى وابن عساكر
ولكنى اعطى ولابى الوقت والاصيلى (قوله) لما ارى
لابى ذر وعن الكشميهنى ولكنى (قوله)
اى من نظر القلب لا من نظر العين وفى رواية
خرج ليلة كذا لابى ذر وابن عساكر فاصبح الناس
خرج ذات ليلة (قوله) فاصبح ... المختبر
فى الصباح ...

(قوله) ان تفرض عليكم اى صلاة الليل (قوله) فتعجزوا
بكسر الجيم (قوله) تابعه اى عقيلا (قوله) يونس اى ابن
يزيد الايلى وزاد فى ... (قوله) تابعه ...
عند الله ... (قوله) ابو اليمان هو الحكم
ابن نافع (قوله) شعيب اى ابن ابى حمزة (قوله)
عن ابى حميد هو عبد الرحمن (قوله) اما بعد اى
فانى استعمل الرجل منكم الى آخره كما سيأتى
الزكاة وغيرها

قام عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد تابعه ابو معاوية وابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن ابن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد تابعه
العدني عن سفيان في اما بعد * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن المسور بن مخرمة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد * تابعه الزبيدي عن الزهري * حدثنا اسمعيل
ابن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه
قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس الي فثابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي
من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه
احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم * باب
القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة * حدثنا مسدد قال
حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد
بينهما * باب الاستماع الى الخطبة * حدثنا
آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبد الله الاغر
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم

يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول
فالأول ومثل المهجّر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج
الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر * باب
إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلي
ركعتين * حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان
قال لا قال قم فاركع ركعتين * باب من جاء والإمام
يخطب صلى ركعتين خفيفتين * حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت
قال لا قال قم فصل ركعتين * باب رفع اليدين
في الخطبة * حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد
العزيز بن صهيب عن أنس ح وعن يونس عن ثابت عن أنس
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك
الشاء فادع الله لنا أن يسقينا فمد يديه ودعا *
باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة * حدثنا
إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو
الأوزاعي قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن

أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام
أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع
الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي
بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل
عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا
ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى
فقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله
تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية
من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية الا حدث
بالجود باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا
قال لصاحبه أنصت فقد لغا وقال سلمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب
فقد لغوت باب الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

(قوله) أصابت الناس سنة بفتح السين المهملة أي شدة وجهد من الجدب (قوله) على عهد النبي أي زمنه (قوله) قام أعرابي من سكان البادية لم يعرف اسمه (قوله) هلك المال أي الحيوانات لفقد ما ترعاه (قوله) وجاع العيال لعدم وجود ما يعيشون به من الأقوات المفقودة بحبس المطر (قوله) قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات قطعة من سحاب أو رقيقة الذي اذا مر تحت السحب الكثيرة (قوله) حتى رأيت المطر يتحادر أي ينزل ويقطر (قوله) فمطرنا بضم الميم وكسر الطاء أي حصل لنا المطر (قوله) الا انفرجت أي الا انكشفت أو تدورت كما يدور جيب القميص.

(قوله) وسال الوادي قناة بقاف مفتوحة فنون مخففة فألف فهاء تأنيث مرفوع على البدل من الوادي علم على واد معين من أودية المدينة والعلمية اذ هو اسم غير منصرف للتأنيث (قوله) بالجود بفتح الجيم أي بالمطر الغزير (قوله) باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب (قوله) أنصت أي اسكت (قوله) فقد لغا أي ترك الأدب (قوله) باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء في يوم الجمعة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه واشار بيده يقللها

باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة * ثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال جابر بن عبد الله قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها * ثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين

باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله * ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال كانت فينا امرأة تجعل على اربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول

(قوله) فقال فيه ساعة ابهمها هنا كليلة القدر
الاعظم والرجل الصالح حتى تتوفر
والاسم [illegible] ذلك اليوم (قوله) لا يوافقها
الدواعي على مراقبته بالتعيين اذا انفض
اي لا يصادفها اي خرجوا عن مجلسه وذهبوا
الناس عن الامام في نسخة بينا (قوله) نحن نصلي
(قوله) قال بينا اذا اقبلت عير بكسر العين
اي الجمعة (قوله) تحمل طعاما من الشام
اي العين ابل (قوله) عن عبد الرحمن بن عوف وروي لاول
بكسر العين [illegible] اولعبد الرحمن [illegible] وجمع بينهما
لدحية الكلبي والثاني فابن عبد الرحمن ودحية سفير
الطبراني [illegible] ان يكون لعبد الرحمن (قوله) فالتفتوا اليها
باحتمال [illegible] مشتركين وفي رواية ابن فضيل
اي انصرفوا الى العير [illegible] اي افترقوا وهو
في البيوع فانفض الناس
موافق للفظ الآية

السلق عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك * حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة * حدثنا محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن حميد قال سمعت أنسا يقول كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقيل * حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة *

بسم الله الرحمن الرحيم باب صلاة الخوف

وقول الله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال سألته هل صلى

النبيُّ صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال أخبرني سالم
أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قِبَل نجدٍ فوازينا العدوَّ فصاففنا لهم فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه
تصلي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطائفة التي لم تصلِّ فجاؤوا فركع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم
فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين * باب
صلاة الخوف رجالاً وركباناً راجلٌ قائمٌ * حدثنا سعيد بن
يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن جريج
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحواً من قول مجاهد
إذا اختلطوا قياماً وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركباناً * باب
يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف * حدثنا حيوة بن شريح
قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا
معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام
للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت
الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة

ولكن يحرس بعضهم بعضا * باب الصلوة عند
مناهضة الحصون ولقاء العدو * وقال الاوزاعي ان كان
تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلوة صلوا ايماء كل امرء
لنفسه فان لم يقدروا على الايماء اخروا الصلوة حتى
ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا
صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا فلا يجزئهم التكبير
ويؤخرونها حتى يامنوا وبه قال مكحول وقال انس حضرت
عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد
اشتعال القتال فلم يقدروا على الصلوة فلم نصل الا
بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا
وقال انس وما يسرني بتلك الصلوة الدنيا وما فيها * حدثنا
يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر يوم الخندق
فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت
العصر حتى كادت الشمس ان تغيب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وانا والله ما صليتها بعد قال فنزل الى بطحان فتوضا
وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها

باب صلوة الطالب والمطلوب راكبا وايماء

وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلوة شرحبيل بن السمط واصحابه
على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف
الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم

لا يصلين

لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة * باب حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال
بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم * باب التكبير
والغلس بالصبح عند الإغارة والحرب * حدثنا مسدد قال
حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس
ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون
محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت
صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت
يا أبا محمد أنت سألت أنسا ما أمهرها قال أمهرها نفسها فتبسم

* بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العيدين *

باب في العيدين والتجمل فيه * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله
ابن عمر قال وجد عمر جبة من إستبرق تباع في السوق فأخذها

فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع
هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء
الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له
وارسلت الى بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبيعها او تصيب منها حاجتك * باب الحراب والدرق
يوم العيد * حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال
اخبرنا عمرو ان محمد بن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول
وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم
عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سالت النبي
صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم
فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني
ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي *
باب سنة العيدين لاهل الاسلام * حدثنا حجاج
قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن

البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول
ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
فقد اصاب سنتنا * حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم
بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر أمزامير
الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم
عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل
قوم عيدا وهذا عيدنا * باب الاكل يوم الفطر
قبل الخروج * حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن
انس عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو
يوم الفطر حتى يأكل تمرات وقال مرجا بن رجاء حدثني
عبيد الله قال حدثني انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويأكلهن وترا * باب الاكل يوم النحر * حدثنا مسدد
قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد
فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه
فكأن النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة
احب الي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم
فلا ادري أبلغت الرخصة من سواه أم لا * حدثنا عثمان

قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب
النسك ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك
له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فإني نسكت
شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت
أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت
قبل أن آتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله
فإن عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب إلي من شاتين أفتجزي
عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك * باب الخروج
إلى المصلى بغير منبر * حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا
محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله
ابن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول
شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس
جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن
كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم
ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت
مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا
المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد
أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع

فخطب قبل الصلاة فقلت له غيّرتم والله فقال ابا سعيد قد
ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس
لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة *

باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة
بغير اذان ولا اقامة * حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى
والفطر ثم يخطب بعد الصلاة * حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء عن
جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة قال واخبرني
عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير في اول ما بويع له
انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وانما الخطبة بعد
الصلاة واخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله
قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحى وعن جابر
ابن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله
صلى الله عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن وهو
يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء
صدقة قلت لعطاء اترى حقا على الامام الآن ان يأتي
النساء فيذكرهن حين يفرغ قال ان ذلك لحق عليهم

وما الهم ان لا يفعلوا * باب الخطبة بعد العيد حدثنا
ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني الحسن بن مسلم عن
طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم
كانوا يصلون قبل الخطبة * حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة * حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر
ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه
بلال فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها
وسخابها * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد
قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم
نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن نحر
قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء فقال رجل من الانصار يقال له ابو بردة بن نيار
يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة فقال
اجعله مكانه ولن توفي او تجزي عن احد بعدك * باب
ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا

ان يحملوا

(قوله) ولن توفي بضم الفوقية وسكون الواو وكسر الفاء مخففة وفي نسخة توفي بضم الفوقية وفتح الواو وكسر الفاء مشددة وقوله او تجزي بفتح الفوقية وترك الهمز اي تقضي او بالضم والهمز اي تكفي ومر شرح احاديث الباب والله اعلم *

(قوله) باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

إذ تحملوا السلاح يوم عيد إلا أن تخافوا عدوا * حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين قال حدثنا المحاربي قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم * حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج

باب التكبير للعيد * وقال عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعلها

مكانها وقال اذبحها ولن تجزي جذعة عن احد بعدك *

باب فضل العمل في ايام التشريق وقال ابن عباس واذكروا
الله في ايام معلومات ايام العشر والايام المعدودات
ايام التشريق * وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق
في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن
علي خلف النافلة * حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا
شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام
افضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد
الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء *

باب التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة * وكان
ابن عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد
فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا
وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى
فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا
وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف
ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال
في المسجد * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن انس
قال حدثني محمد بن ابي بكر الثقفي قال سألت انسا ونحن
غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون
مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر

عليه ويكبر المكبر فلا يكبر عليه * حدثنا محمد حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا أبي عن عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت
كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من
خدرها حتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن
بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته

باب الصلاة الى الحربة يوم العيد * حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له
الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي اليها

باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد * حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا أبو
عمرو قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل
وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها

باب خروج النساء والحيض الى المصلى * حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت أمرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم أن نخرج العواتق ذوات الخدور
وعن أيوب عن حفصة بنحوه وزاد في حديث حفصة
قال أو قالت العواتق وذوات الخدور ويعتزلن الحيض
المصلى

باب خروج الصبيان الى المصلى * حدثنا
عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان

عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قال خرجت مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فصلى ثم
خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة

باب استقبال الامام الناس في خطبة العيد وقال
ابو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس *
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي
عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى
البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وقال ان اول
نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر
فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما
هو شيء عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام رجل
فقال يا رسول الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة
قال اذبحها ولا تفي عن احد بعدك * باب العلم
الذي بالمصلى * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس
قيل له اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى اتى العلم الذي عند
دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه
بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن
يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو
وبلال الى بيته * باب موعظة الامام النساء

(قوله) وذكرهن بتشديد الكاف وفي نسخة فذكرهن وجه
مطابقة الترجمة ان ابن عباس كان صغيرا الا انه عند وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن ثلاث عشرة سنة باب
استقبال الامام الناس في خطبة العيد اي عيد النحر
والفطر وان اقتصر في الحديث على النحر [illegible]
(قوله) وقال ابو سعيد في نسخة قال (قوله) يوم اضحى
وفي نسخة يوم الاضحى (قوله) فانما هو شيء وفي نسخة فانه
(قوله) رجل هو ابو بردة بن نيار [illegible]
ولا توفي وفي نسخة ولا تغني باب العلم بفتحتين
الذي بالمصلى اي ما يجعل علامة للمصلى ليعرف بها
وسقط الذي بالمصلى من نسخة (قوله) حدثنا يحيى بن سعيد
وفي نسخة حدثنا يحيى اي القطان (قوله) عن سفيان وفي نسخة
حدثنا سفيان (قوله) قيل له وفي نسخة وقيل له واو الحال
(قوله) العيد اي صلاته (قوله) ولولا مكاني من الصغر
ما شهدته الجار متعلق بما بعده اي ما شهدت لاجل الصغر
ولولا مكاني وقرابتي منه صلى الله عليه وسلم
لا يقال النفي متعلق التعلق لان ما في خبره لا يتقدم عليه
لانا نقول لو سلم فيمكن تقدير ما شهدت قبل البلاد
واعتبار المذكور بيانا للمقدر فافهم وقوله حتى اتى
العلم غاية لما يفهم اي خرج حتى اتى او سندي قبل
ويمكن ان يراد بشهوده ما وقع من وعظ النبي للنساء
لان الصغر يقتضي ان يغتفر الحضور معهن بخلاف
الكبير (قوله) يهوين بضم اوله اي يومئن وقوله يقذفن
حال اي يرمين ما تصدقن به باب موعظة الامام
النساء يوم العيد اي بعد فراغ خطبته (قوله)

يوم العيد * حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر قال حدثنا عبد
الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن
عبد الله قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلما فرغ نزل
فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال
باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكاة
يوم الفطر قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي
فتخها ويلقين قلت أترى حقا على الإمام ذلك يأتيهن
ويذكرهن قال إنه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه قال
ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل
الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم كأني
أنظر إليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء
معه بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
الآية ثم قال حين فرغ منها آنتن على ذلك قالت امرأة
واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي
قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبي
وأمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق
الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية * باب
إذا لم يكن لها جلباب في العيد * حدثنا أبو معمر قال حدثنا

عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ كُنَّا
نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ
بَنِي خَلَفٍ فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ
غَزَوَاتٍ فَقَالَتْ كُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ
أَنْ لَا تَخْرُجَ فَقَالَ لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدْنَ
الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ
أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا أَسَمِعْتِ فِي كَذَا قَالَتْ نَعَمْ بِأَبِي وَقَلَّ مَا ذَكَرَتِ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَتْ بِأَبِي قَالَ لِيَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ
ذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ شَكَّ أَيُّوبُ
وَالْحُيَّضُ وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا آلْحُيَّضُ فَقَالَتْ نَعَمْ أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ
وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا * بَابُ اعْتِزَالِ الْحُيَّضِ
الْمُصَلَّى * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ
عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ
الْحُيَّضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوِ الْعَوَاتِقَ
ذَوَاتِ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ
وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ * بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ
يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

عليه

(قوله) ان يخرجن يوم العيد اي للمصلى (قوله) معه اي مع
زوجها او النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فقالت اي
الأخت كما في نسخة قالت فكنا (قوله) الكلمى بغير [illegible]
جمع كليم اي جريح (قوله) على احدانا في نسخة أعلى احدانا
بذكر همزة الاستفهام (قوله) باس اي حرج (قوله) لتلبسها
اي عارية (قوله) من جلبابها اي من جنسه او هو من باب المبالغة
(قوله) اسمعت اي من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)
كذا زاد في نسخة وكذا (قوله) فقالت نعم في نسخة قالت
[illegible]
(قوله) ويعتزل الحيض في نسخة فيعتزل وفي اخرى
فيعتزلن (قوله) آلحيض بالمد استفهام
(قوله) ان نخرج بفتح النون وضم الراء من الخروج
وقوله فنخرج بضم النون وكسر الراء من الاخراج
باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى
[illegible]
اهـ زكريا

عليه وسلم كان ينحر او يذبح بالمصلى * باب كلام الامام
والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو
يخطب * حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن
نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار
فقال يا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان اخرج الى
الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت
واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي
لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك * حدثنا
حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ان انس بن مالك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب
فامر من ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحه فقام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة
واما قال بهم فقر واني ذبحت قبل الصلاة وعندي عناق
لي احب الي من شاتي لحم فرخص له فيها * حدثنا مسلم
قال حدثنا شعبة عن الاسود عن جندب قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من
ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح

باب كلام الامام والناس في خطبة العيد الخ الناس
بالجر عطف على الامام وقوله عن شيء اي من امور الدين
اي يجيب السائل والمعنى باب بيان حكم ذلك (قوله)
ابو الاحوص هو سلام بن سليم (قوله) فقال من صلى
(قوله) ونسك نسكنا اي قرب قربانا
وفي نسخة قال (قوله) عناق جذعة بالاضافة وفي نسخة عناقا جذعة
وقوله هي خير وفي نسخة لهي خير (قوله) عن حماد بن زيد
ولفظ ابن زيد ساقط من نسخة (قوله) عن ايوب اي
السختياني (قوله) عن محمد اي ابن سيرين (قوله) رجل
هو ابو بردة (قوله) جيران مبتدا والخبر
جملة بهم خصاصة او بهم فقر (قوله) خصاصة بفتح
المعجمة الجوع (قوله) واما قال بهم فقر وفي نسخة واما
قال فقر (قوله) مسلم هو ابن ابراهيم (قوله) عن الاسود
اي ابن قيس العبدي (قوله) عن جندب بضم الدال وفتحها
اي ابن عبد الله البجلي (قوله) وقال من ذبح وفي نسخة
فقال *

فليذبح بسم الله * باب من خالف الطريق إذا رجع يوم
العيد * حدثنا محمد هو ابن سلام قال أخبرنا أبو تميلة يحيى
ابن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر
ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
عيد خالف الطريق تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد
عن أبي هريرة وحديث جابر أصح * باب إذا فاته العيد
يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى
لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أهل الإسلام
وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع
أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم
وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون
ركعتين كما يصنع الإمام وقال عطاء إذا فاته العيد
صلى ركعتين * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر رضي
الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان
وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال
دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام
منى وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا

بني أرفدة يعني من الأمن * باب الصلاة قبل العيد
وبعدها وقال أبو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره
الصلاة قبل العيد * ثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني
عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين
لم يصل قبلهما ولا بعدهما ومعه بلال * بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الوتر بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في الوتر * ثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى
مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر
له ما قد صلى وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين
الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته
ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان
عن كريب أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة وهي خالته
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل
أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر
آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى شن معلقة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي

باب الصلاة قبل العيد وبعدها أي هل يصلى قبلها أو بعدها أم لا (قوله) فصلى ركعتين زاد في رواية لم يصل قبلهما ولا بعدهما والواو للحال (قوله) ومعه بلال [illegible]

(قوله) أبواب الوتر بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة [illegible] باب ما جاء في الوتر (قوله) صلاة الليل مثنى مثنى غير مصروف للعدل والوصف والتكرير للتأكيد (قوله) فإذا خشي أحدكم الصبح أي فوات صلاة الصبح (قوله) فاضطجعت في عرض الوسادة وفي رواية [illegible] الوسادة (قوله) [illegible] العين وفي قيام الليل [illegible] عند مسلم [illegible] من أدم حشوها ليف

(قوله) وأهله في طولها قال ابن عبد البر كان والله أعلم ابن عباس مضطجعا عند رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عند رأسه (قوله) فنام عليه الصلاة والسلام (قوله) أو قريبا منه أي من الانتصاف (قوله) ثم قرأ عشر آيات من آل عمران أي من إن في خلق السموات والأرض إلى آخرها

فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على
راسي واخذ باذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج
فصلى الصبح * ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن
القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت
ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت قال القاسم
ورأينا اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع
وارجو ان لا يكون بشيء منه باس * حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ان عائشة اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة
ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من
ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه
ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه
الايمن حتى ياتيه المؤذن للصلاة * باب ساعات
الوتر وقال ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله
عليه وسلم بالوتر قبل النوم * ثنا ابو النعمان قال ثنا
حماد بن زيد قال ثنا انس بن سيرين قال قلت لابن
عمر ارايت الركعتين قبل صلاة الغداة اطيل فيهما

(قوله) فصنعت مثله اي في الوضوء ومسح النوم عن وجهه وقراءة الآيات وغير ذلك او هو محمول على الاغلب (قوله) يفتلها بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لتنبيه او لاظهار محبته (قوله) فاركع ركعة اي واحدة وقوله توتر لك ما صليت فيه رد على من ادعى من الحنفية ان الوتر بواحدة مختص بمن خشي طلوع الفجر لانه علقه بارادة الانصراف وهو اعم من ان يكون لخشية طلوع الفجر او غيره (قوله) ورأينا اناسا منذ ادركنا اي بلغنا الحلم او عقلنا (قوله) ثم يضطجع على شقه الايمن لانه كان يحب التيمن او لئلا يستغرق في النوم لان القلب الى جهة اليسار ففي النوم عليه راحة له فيستغرق فيه لا انا نقول صح انه عليه الصلاة والسلام كان تنام عينه ولا ينام قلبه نعم يجوز انه يكون فعله لارشاد امته وتعليمهم ه‍ قس

(قوله) باب ساعات الوتر اي اوقاته (قوله) اوصاني النبي في رواية قال (قوله) بالوتر قبل النوم في رواية ... الله ... محمول على من لا يثق باستيقاظه آخر الليل جمعا بين حديث اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا

القراءة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل صلاة الغداة
وكأن الأذان بأذنيه قال حماد أي بسرعة ثنا عمر بن
حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني مسلم عن
مسروق عن عائشة قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر باب إيقاظ النبي
صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر * ثنا مسدد قال ثنا يحيى
قال ثنا هشام قال ثنا أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة
على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت باب
ليجعل آخر صلاته وترا حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن
سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم
بالليل وترا باب الوتر على الدابة * ثنا إسمعيل
قال ثنا مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال كنت
أسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بطريق مكة فقال
سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته
فقال عبد الله بن عمر أين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت
فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فإن

(قوله) ويصلي ركعتين في رواية ويصلي الركعتين (قوله) وكأن الأذان أي الإقامة (قوله) بأذنيه بالتثنية (قوله) أي بسرعة وفي رواية أي سرعة (قوله) قالت كل الليل أي ساعات جميع أجزائه وكل بالنصب على الظرفية أو بالرفع مبتدأ خبره ما بعده (باب) إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر وللكشميهني الوتر بالألف واللام وإيقاظ مصدر مضاف لفاعله وأهله مفعوله (قوله) معترضة بالنصب ويجوز الرفع (قوله) فأوترت امتثالا لقوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة (باب) بالتنوين ليجعل أي المصلي (قوله) عن عبيد الله ولأبي ذر والأصيلي عن عبيد الله بن عمر أي ابن الخطاب عن النبي

(باب) الوتر على الدابة أي بعير وغيره (قوله) فلما خشيت الصبح بكسر الشين المعجمة أي خفت وفي رواية الصبح (قوله) تركب أي غير مركوب (قوله) أسوة حسنة بكسر الهمزة وضمها أي قدوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير باب
الوتر في السفر ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية بن اسماء
عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلاة
الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته باب القنوت
قبل الركوع وبعده ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل اوقنت
قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا ثنا مسدد ثنا عبد
الواحد قال ثنا عاصم قال سألت انس بن مالك عن
القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده
قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت
بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان بعث قوما يقال
لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين
دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
يدعو عليهم ثنا احمد بن يونس قال ثنا زائدة عن
التيمي عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان ثنا مسدد
قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا خالد عن ابي قلابة عن

انس

(قوله) كان يوتر على البعير وسيأتي ان شاء الله تعالى ان ابن عمر كان يصلي من الليل على دابته وهو مسافر فلو كان واجبا لما جازت صلاته على الدابة (قوله) الا الفرائض اي لكن الفرائض لم يكن يصليها على الراحلة فالاستثناء منقطع ... باب القنوت قبل الركوع وبعده ... (قوله) فان فلانا قال الحافظ ابن حجر ... يحتمل ان يكون محمد بن سيرين ...

(قوله) فقال كذب اي اخطأ ان كان اخبرك ان القنوت بعد الركوع دائما واهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعم من العمد والخطأ (قوله) ... (قوله) كان بعث قوما ... (قوله) زهاء بضم الزاي وتخفيف الهاء ممدود اي مقدار

أنس بن مالك قال كان القنوت في المغرب والفجر والله أعلم

كتاب الاستسقاء بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء

ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن
عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

ثنا قتيبة قال ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم أنج عياش بن
أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد
اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأن
النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها
الله قال ابن أبي الزناد عن أبيه هذا كله في الصبح ثنا عثمان
ابن أبي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق
قال كنا عند عبد الله فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما
رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فأخذتهم
سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر
أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه أبو سفيان
فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن
قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب

كتاب الاستسقاء أي الدعاء لطلب السقيا بضم السين وهي المطر من الله تعالى عند حصول الجدب على وجه مخصوص بسم الله الرحمن الرحيم
باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء أي إلى الصحراء (قوله) خرج النبي صلى الله عليه وسلم أي إلى المصلى (قوله) سنة ست من الهجرة في شهر رمضان (قوله) يستسقي أي يريد الاستسقاء (قوله) وحول رداءه عند استقبال القبلة في أثناء الاستسقاء فجعل يمينه يساره وعكسه
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف (قوله) اللهم أنج أي خلص (قوله) المستضعفين من المؤمنين عام بعد خاص

(قوله) اللهم اجعلها أي الوطأة أو السنين أو الأيام (قوله) وأسلم أي القوم أو القبيلة من خزاعة (قوله) لما رأى من الناس أي من قريش (قوله) كسبع يوسف أي السبع الشداد (قوله) فأخذتهم سنة أي قحط وجدب (قوله) حصت بالحاء والصاد المشددة المهملتين أي استأصلت وأذهبت (قوله) فيرى الدخان من الجوع لأن الجائع يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره

يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله انكم عائدون يوم نبطش
البطشة الكبرى والبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان
والبطشة واللزام وآية الروم باب سؤال الناس الامام
الاستسقاء اذا قحطوا حدثنا عمرو بن علي قال ثنا ابو قتيبة
قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت
ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب فقال *
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
وقال عمر بن حمزة ثنا سالم عن ابيه وربما ذكرت قول الشاعر
وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل
حتى يجيش كل ميزاب * وابيض يستسقى الغمام بوجهه *
ثمال اليتامى عصمة للارامل * وهو قول ابي طالب
حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال ثنا ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد
الله بن انس عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد
المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك
بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا قال فيسقون باب تحويل الرداء
في الاستسقاء * حدثنا اسحاق قال ثنا وهب بن
جرير قال اخبرنا شعبة عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى

(قوله) يوم نبطش البطشة الكبرى زاد الاصيلي انا منتقمون (قوله) والبطشة واللزام بكسر اللام وبالزاي القتل باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا (قوله) يتمثل بشعر ابي طالب اي ينشده (قوله) يستسقى بضم التحتية وفتح القاف مبنيا للمفعول اي يستسقي الناس الغمام (قوله) بوجهه اي الكريم (قوله) ثمال اليتامى اي يكفيهم ويطعمهم عند الشدة او عمادهم او ملجأهم او مغيثهم وهو بكسر المثلثة والنصب والرفع صفة لابيض (قوله) حتى يجيش بفتح المثناة التحتية وكسر الجيم من جاش يجيش اذا هاج وهو كناية عن كثرة المطر والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال

(قوله) كان اذا قحطوا بفتح القاف والحاء مفتوحا وضبطه الكمال ... بالضم فالقاف وكسر الحاء اي اصابهم القحط (قوله) استسقى بالعباس بن عبد المطلب ... الرحم التي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها بمراعاة حقه ... الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة الى ... الاستسقاء باب تحويل الرداء في

استسقى فقلب رداءه ثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان
عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يحدث اباه عن
عمه عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى
فاستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين
قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان
ولكنه وهم لان عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار

باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط اذا
انتهكت محارمه

باب الاستسقاء في المسجد الجامع

ثنا محمد قال اخبرنا ابو ضمرة انس بن عياض قال ثنا شريك
ابن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا
دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت
المواشي وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اسقنا اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في
السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين
سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس
فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما
راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله

(قوله) خرج الى المصلى بالصحراء لانه ابلغ في التواضع واوسع للناس (قوله) مازن الانصار احترز به عن مازن بني تميم وغيره باب الانتقام ... للاستسقاء ... ولابي ذر عن الحموي باب الخروج الى الصحراء ... باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط اذا انتهكت محارمه (قوله) يذكر ان رجلا قيل هو ابو سفيان قيل هو كعب بن مرة ... الثاني بما سياتي ... ابن حرب وضعف (قوله) وجاه المنبر بكسر الواو ... اى مواجهه ومقابله (قوله) كان وجاه ... (قوله) هلكت المواشي اى من عدم ما يعيشون به من الاقوات المفقودة بحبس المطر

(قوله) وانقطعت السبل بضم السين والموحدة اى الطرق فلم تسلكها الابل لهلاكها او ضعفها بسبب قلة الكلأ او بامساك الاقوات فلم تجلب او بعدمها فلم توجد ما يحمل عليها (قوله) وما بيننا وبين سلع بفتح السين وسكون اللام جبل بالمدينة (قوله) ثم دخل رجل غير الاول لان النكرة اذا تكررت دلت على التعدد او هذه القاعدة محمولة على الغالب كما سياتي ان شاء الله تعالى عند قول انس آخر الحديث لا ادري

قائماً فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله
ان يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الآكام والجبال والظراب والأودية ومنابت الشجر قال
فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انساً أهو
الرجل الأول قال لا ادري باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة
ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك عن انس
ابن مالك ان رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع
الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم
اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع
من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس ستاً ثم دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة يعني الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في
الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك أهو الرجل الأول قال ما ادري
باب الاستسقاء على المنبر ثنا مسدد قال ثنا ابو
عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم جمعة اذ جاء رجل فقال

يا رسول

(قوله) فقال يا رسول الله هلكت الأموال اي المواشي بسبب كثرة المياه لعدم المرعى او هلكت المواشي من عدم الرعي (قوله) ثم قال اللهم حوالينا اي انزل المطر حوالينا بفتح اللام (قوله) اللهم على الآكام بمد الهمزة على وزن الجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع او اكبر من الكدية او الهضبة الضخمة او الجبل الصغير او ما ارتفع من الارض (قوله) والظراب بكسر الظاء المعجمة آخره موحدة جمع ظرب بكسر الراء جبل منبسط على الارض والروابي الصغار دون الجبل اي انزل المطر

باب الاستسقاء في خطبة الجمعة

(قوله) من باب كان نحو دار القضاء التي بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه في بيت المال واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله وكان ستة وثمانين الفا فباع ابنه هذه الدار من معاوية فقيل لها دار القضاء ثم طال ذلك

باب الاستسقاء على المنبر

يارسول الله قحط المطر فادع الله ان يسقينا فدعى فمطرنا
فما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة
المقبلة قال فقام ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله
ادع الله ان يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رايت السحاب يتقطع
يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر اهل المدينة * باب
من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء * حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن انس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا فمطرنا من
الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت
السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقال اللهم
على الآكام والظراب والاودية ومنابت الشجر فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب * باب الدعاء اذا انقطعت
السبل من كثرة المطر * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة
فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يارسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل

(قوله) قحط بفتح القاف والحاء المهملة او ضم القاف وكسر
الحاء اى احتبس (قوله) فمطرنا بالبناء للمفعول من مطر
ثلاثيا لغة في امطر رباعيا (قوله) ان نصل لفظ ان ساقط
من نسخة (قوله) يصرفه اى المطر (قوله) يمطرون اى اهل
اليمين والشمال * باب من اكتفى اى عن صلاة الاستسقاء
(قوله) بصلاة الجمعة في الاستسقاء وعن غيرها من المكتوبات
والنوافل وهي احدى صوره الثلاث السابقة اولا الا
(قوله) عن انس زاد في نسخة ابن مالك (قوله) الى النبي
في نسخة رسول الله (قوله) فدعا في نسخة بدله فادع الله
وفي كل من النسختين حذف والتقدير على الاول فادع الله
فدعا وعلى الثانية فدعا وقوله فمطرنا بالبناء للمفعول
كما مر (قوله) فقال اللهم في نسخة فقام فقال الخ
(قوله) فانجابت بجيم وموحدة اى انكشف السحاب
المطر المفهومة من مطرنا والجوبة الفرجة من السحاب
وجيبت القميص ورت جيبه اهـ زكريا وعبارة الجلال
اى خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه * باب
الدعاء اى برفع المطر عن البيوت اذا انقطعت السبل
من كثرة المطر اى على البيوت وفي نسخة اذا انقطعت
الخ (قوله) الى رسول الله في نسخة النبي (قوله)
هلكت المواشي وانقطعت السبل في نسخة انقطعت
السبل وهلكت المواشي *

وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت
الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب * باب
ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء
يوم الجمعة * حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معافى بن
عمران عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك
أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال
وجهد العيال فدعى الله يستسقي ولم يذكر أنه حول
رداءه ولا استقبل القبلة * باب إذا استشفعوا
إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي
نمر عن أنس بن مالك أنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي
وتقطعت السبل فادع الله فدعى الله فمطرنا من الجمعة
إلى الجمعة فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت
المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
على ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت
الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب * باب
إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط * حدثنا
محمد بن كثير عن سفيان حدثنا منصور والأعمش عن أبي

الضحى

(قوله) رؤس الجبال في نسخة ظهور الجبال (قوله) انجياب الثوب شبه انقطاع السحاب بتدوير جيب الثوب باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه الأخير بعيد مع صحة الخبر بأنه حول رداءه لأن غايته لم يذكر أنه حول رداءه فيحتمل أن الراوي عن أنس أو من دونه فلهذا التردد لم يجزم بالحكم مع أن سكوت الراوي عن ذلك لا يقتضي نفي وقوعه وأما تقييده بيوم الجمعة فليبين أن قوله فيما مر في باب تحويل الرداء في الاستسقاء خاص بالمصلى الخارج عن محل الجمعة والخبر المذكور مختصر من مطول سيأتي وفيه يخطب على المنبر يوم الجمعة اهـ شيخ الإسلام (قوله) ابن عبد الله زاد في نسخة ابن أبي طلحة (قوله) وجهد العيال بفتح الجيم أي مشقتهم بسبب ما ذكر وفتحها هو الرواية والمناسب هنا أما بضمها فهو الطاقة وقيل بفتحها وضمها المشقة وبه مع ما قبله يعلم أنه بضمها مشترك بين المشقة والطاقة وإن كان المراد هنا المشقة كما مر اهـ زكريا (قوله) يستسقي بالبناء للفاعل حال من فاعل دعا باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم أي لم يجبهم إلى سؤالهم وفي نسخة ليستسقي (قوله) إلى رسول الله في نسخة النبي وقدم الحديث باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط أي فليجيبوهم عند وجود المصلحة (قوله)

الضحى عن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال إن قريشا
أبطؤا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام
فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم
وإن قومك هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله
تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر قال وزاد
أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة
المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة
عن رأسه فسقوا الناس حولهم * باب الدعاء إذا
كثر المطر حوالينا ولا علينا * حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا
معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس فصاحوا
فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت
البهائم فادع الله أن يسقينا فقال اللهم اسقنا
مرتين وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب
فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما
انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها فلما قام النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا إليه تهدمت البيوت
وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة
قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل *

باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو
نعيم عن زهير عن ابي اسحاق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري
وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم
فاستسقى بهم فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر
ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو
اسحاق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعى الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه
فأسقوا *

باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء *
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر
فيهما بالقراءة *

باب كيف حول النبي صلى الله عليه
وسلم ظهره الى الناس * حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس

ظهره

ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ *

بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

* حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ *

بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى

* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ قَالَ سُفْيَانُ فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ *

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ زَيْدٍ هَذَا مَازِنِيٌّ وَالْأَوَّلُ كُوفِيٌّ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ *

بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

قَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة
قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل *
باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو
نعيم عن زهير عن ابي اسحاق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري
وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم
فاستسقى بهم فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر
ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو
اسحاق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعى الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه
فاسقوا * باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء *
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر
فيهما بالقراءة * باب كيف حول النبي صلى الله عليه
وسلم ظهره الى الناس * حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس

ظهره

(قوله) ابو نعيم هو الفضل بن دكين وقوله عن زهير اي ابن معاوية الكوفي وقوله عن ابي اسحاق اي عمرو بن عبد الله السبيعي (قوله) فقام بهم في نسخة لهم (قوله) فاستغفر في نسخة فاستسقى (قوله) يجهر بالقراءة جملة حالية ... (قوله) ابو اليمان هو الحكم بن نافع وقوله شعيب هو ابن ابي حمزة (قوله) قبل القبلة في نسخة ... (قوله) ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن (قوله) ثم صلى ركعتين جهر ... (قوله) باب كيف حول ...

الظهر واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا
ركعتين جهر فيهما بالقراءة * باب صلاة الاستسقاء
ركعتين * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان
عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه *
باب الاستسقاء في المصلى * حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر سمع عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى
يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال
سفيان فاخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على
الشمال * باب استقبال القبلة في الاستسقاء *
حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى
ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد ان عباد بن تميم اخبره
ان عبد الله بن زيد الانصاري اخبره ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا او اراد
ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال ابو عبد الله
ابن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد *
باب رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء
قال ايوب بن سليمان حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان
ابن بلال قال يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك قال
اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت المواشي
هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون قال فما خرجنا
من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى
فأتى الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بشق المسافر ومنع الطريق وقال الأويسي حدثني
محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن
النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء * حدثنا
محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع
يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع يديه
حتى يرى بياض إبطيه *

باب ما يقال إذا أمطرت
وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب
يصوب * حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم
ابن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا * تابعه القاسم
ابن يحيى عن عبيد الله ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع

باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته
حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي

قال

قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري قال
حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال
يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان
يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما
في السماء قزعة قال فثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن
منبره حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا
ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى
فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم
البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما
جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى
صارت المدينة مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة
شهرا قال فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود باب
اذا هبت الريح * حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد
بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول كانت
الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى
الله عليه وسلم * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله) فبينا رسول الله في نسخة النبي (قوله) فثار السحاب
مثلثة وفي نسخة سحاب (قوله) وفي الغد وفي نسخة ومن الغد
(قوله) فادع الله لنا اي ان يمسك المطر عنا (قوله) وقال
وفي نسخة فقال (قوله) يشير زاد في نسخة رسول الله صلى
الله عليه وسلم (قوله) تفرجت اي تقطعت الناحية
(قوله) مثل الجوبة بفتح الجيم وفي نسخة في مثل الجوب
(قوله) بالجود بفتح الجيم اي بالمطر الكثير وتم الحديث
في كتاب الجمعة وكتاب الاستسقاء باب اذا هبت
الريح اي ماذا يعتري الانسان (قوله) انسا في نسخة انس
ابن مالك (قوله) عرف ذلك اي هبوبها اي اثره من التغير
والحزن من اطلاق السبب وارادة المسبب ووجه
وظهوره انه قد يكون عذابا ينزل بامته وفي الحديث التهذيب
الحزن من الحالة وعصيانهم مخافة ان يحل بهم ما حل
من عمل الامم اولئك اهد ذكريا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا بفتح المهملة بعدها موحدة مقصورة
ريح تهب من مشرق الشمس يقال لها القبول بفتح القاف
لانها تقابل باب الكعبة وضدها الدبور بفتح
الدال اهد سيوطي ويقال للدبور عقيم لانها اهلكت قوم
هود وقطعت دابرهم

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور * باب ما قيل
في الزلازل والآيات * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر
الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم
المال فيفيض * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حسين
ابن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال
اللهم بارك لنا في شأمنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا
قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان

باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون

قال ابن عباس شكركم * حدثنا اسمعيل حدثني مالك
عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على
اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله
عليه وسلم اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب *

بابُ لا يدري متى يجيءُ المطرُ الا اللهُ وقال ابو هريرة عن النبيّ
صلّى الله عليه وسلم خمسٌ لا يعلمهنّ الا الله * حدثنا محمد بن
يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمسٌ لا يعلمها
الا الله لا يعلم احدٌ ما يكون في غدٍ ولا يعلم احدٌ ما يكون
في الارحام ولا تعلم نفسٌ ماذا تكسب غدًا وما تدري نفسٌ
باي ارضٍ تموت وما يدري احدٌ متى يجيءُ المطرُ * * *

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الكسوف

بابُ الصلاة في كسوف الشمس * حدثنا عمرو بن عونٍ قال حدثنا
خالدٌ عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال كنا عند رسول الله
صلّى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلّى الله عليه
وسلم يجرّ رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلّى بنا ركعتين
حتى انجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احدٍ فاذا رأيتموهما فصلّوا وادعوا
حتى يكشف ما بكم * حدثنا شهاب بن عبادٍ قال حدثنا ابراهيم
ابن حميدٍ عن اسمعيل عن قيسٍ قال سمعت ابا مسعودٍ يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احدٍ من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما
فقوموا فصلّوا * حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهبٍ قال
اخبرني عمرٌو عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلّى الله عليه وسلم

إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا * حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية
عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال
الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله * باب الصدقة
في الكسوف * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال
الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول
ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد
فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل
في الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك
فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد
والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته
يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

ولبكيتم

ولبكيتم كثيرا * باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف

حدثنا إسحاق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن
سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي إن الصلاة جامعة

باب خطبة الإمام في الكسوف وقالت عائشة
وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني أحمد بن
صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب
حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى
المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا
ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة
هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو
أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل
أربع ركعات في أربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن
ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال هما آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا

رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة وكان يحدث كثير بن عباس ان
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت
الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان
اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين
مثل الصبح قال اجل لانه اخطأ السنة * باب هل
يقول كسفت الشمس او خسفت الشمس وقال الله تعالى
وخسف القمر * حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس
فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو
ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع
ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد
سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك
ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف
الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله
عباده بالكسوف قاله ابو موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد

(قوله) رأيتموهما في نسخة رأيتموها (قوله) فافزعوا بفتح الزاي اي التجأوا وتوجهوا والفزع مشترك بين الخوف والالتجا (قوله) وكان يحدث كثير بن عباس اي ابن عبد المطلب وهو متقدم (قوله) عبد الله هو اخو كثير لابيه (قوله) اخاك اي عبد الله بن الزبير بن العوام (قوله) مثل الصبح اي في العدد والهيئة (قوله) اجل اي نعم وقوله لانه اخطأ السنة في نسخة انه اخطأ اي تجاوز سهوا او عمدا بان ادى اجتهاده الى ذلك قال شيخ الاسلام قال شيخنا وتعقب بان عروة تابعي وعبد الله صحابي فكان الاخذ بفعله اولى واجيب بان قول عروة السنة كذا وان قلنا انه مرسل على الصحيح لكنه قد ذكر مستنده في ذلك وهو خبر عائشة المرفوع فانتفى عنه احتمال كونه موقوفا او منقطعا فترجح المرفوع على الموقوف فلذلك حكم على صنيع اخيه بالخطا بالنسبة الى الكمال الذي لا يليق به خلافه وان كان اصل السنة قد حصل به. باب هل يقول اي الشخص وفي نسخة يقال وقوله كسفت الشمس او خسفت الشمس في نسخة تقديم خسفت على كسفت قال المحقق السندي مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فاتى بالآية كشاهد استعمال الخسوف في القمر وبالحديث لاوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى اعلم اهـ (قوله) سعيد بن عفير نسبه لجده لشهرته به والا فهو سعيد بن كثير بن عفير (قوله) ان رسول الله في نسخة ان النبي (قوله) فقام في نسخة وقام وقوله وقام كما هو في نسخة فقام كما هو اي كقيامه الاول فما مصدرية وهو مبتدأ حذف خبره اي قائم قبل ركوعه والحديث مر مرارا. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله به عباده (قوله) بالكسوف تفسير للضمير في به على حذف اداة التفسير اي وبالكسوف او يدل من الجار والمجرور وفي نسخة اسقاطه (قوله) قاله ابو موسى في نسخة وقال الخ (قوله)

عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لحياته وَلٰكِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهَا عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ وَتَابَعَهُ مُوسَى عَنْ مُبَارَكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ * بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذَكِ اللّٰهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِذًا بِاللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْحُجَرِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا

وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الأول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله أن يقول
ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر * باب طول
السجود في الكسوف * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن
يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال لما كسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي
إن الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن
الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا
قط كان أطول منها * باب صلاة الكسوف جماعة
وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله
ابن عباس وصلى ابن عمر * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس
قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا
نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم
رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم
ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام

قياما

(قوله) ما شاء الله أن يقول أي من أمره صلى الله عليه وسلم لهم في خطبته بالصلاة والصدقة والذكر وغير ذلك وفي الحديث أن اليهودية كانت عارفة بعذاب القبر وإنذار القبر مما يجب الإيمان به اهـ زكريا باب طول السجود في الكسوف أي صلاته وأشار بهذا إلى الرد على من أنكر تطويل السجود فيه اهـ زكريا (قوله) عن عبد الله بن عمرو بفتح العين فيكون أي ابن العاص وفي نسخة ابن عمر بضمها أي ابن الخطاب وهو وهم كما قال ابن حجر (قوله) أن الصلاة جامعة فيه ما مر (قوله) ركعتين في سجدة أي ركوعين في ركعة ففي كلامه مجاز إذ أطلق الركعة على الركوع والسجدة على الركعة (قوله) ثم جلس أي للتشهد (قوله) ثم جلي بجيم مضمومة ولام مشددة مكسورة وفي نسخة تجلى أي انجلا (قوله) قال أي أبو سلمة (قوله) ما سجدت سجودا اهـ زاد في بعض الروايات ولا ركعت ركوعا قط كان أطول منه اهـ سيوطي (قوله) أطول منها أي من سجدة صلاة الكسوف ورواه غيره بلفظ منه أي من السجود المذكور ولا يحمل السجدة هنا كما قال الكرماني على إرادة الركعة لانتفاء القرينة بخلاف ما مر لوجودها فيه إذ لا يتصور ركعتان في سجدة واحدة قالوا لا يطول سجود الكسوف والصحيح من الشافعية يستحب تطويله وصححه النووي وقال إنه الصواب للأحاديث الصحيحة الصريحة وقد نص عليه الشافعي في مواضع وعليه فالمختار ما قاله البغوي أن السجود الأول كالركوع الأول والثاني كالثاني اهـ شيخ الإسلام باب صلاة الكسوف جماعة (قوله) وصلى لهم ابن عباس وفي نسخة وصلى ابن عباس لهم أي إماما للقوم (قوله) في صفة زمزم بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع مظلل في دار أو سقيفة وفي نسخة صفة بفتح الصاد جانب النهر قال شيخنا ولا معنى لها إلا بتجوز اهـ شيخ الإسلام (قوله) على عهد رسول الله في نسخة في عهد (قوله) فصلى أي بجماعة وبهذا تحصل مطابقة الحديث للترجمة

قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً
طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف
وقد تجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا
يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك
تكعكعت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني رأيت الجنة
فتناولت عنقوداً منها ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت
الدنيا وأريت النار فلم أر منظراً كاليوم قط أفظع
ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير
ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر
كله ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً
قط * باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام
ابن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت
أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت
الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة
تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها إلى السماء
وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت

فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت اصب فوق راسي الماء
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى
عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا قد رايته في مقامي
هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي الي انكم تفتنون
في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتهما
قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل
فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء
فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات
والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا
فقد علمنا ان كنت لمؤمنا واما المنافق او المرتاب
لا ادري ايتهما قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته * باب من احب العتاقة
في كسوف الشمس * حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا
زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت لقد امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس *
باب صلاة الكسوف في المسجد * حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد
الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية جاءت
تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت
عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس
في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا

بالله

(قوله) الغشي بسكون الشين وتخفيف الياء وبكسر الشين وتشديد الياء مرض قريب من الاغماء (قوله) فوق راسي اي ليذهب الغشي وهو يدل على ان حواسها كانت مجتمعة والا فالاغماء الشديد المستغرق ينقض الوضوء بالاجماع (قوله) قد رايته في نسخة وقد رايته (قوله) في مقامي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية (قوله) تفتنون اي تمتحنون (قوله) بهذا الرجل لم يقل برسول الله لئلا يصير تلقينا لحجته كما مر (قوله) او الموقن في نسخة او قال الموقن (قوله) ايتهما في نسخة ايهما والشك من فاطمة بنت المنذر ومر شرح الحديث في باب من اجاب الفتيا بالاشارة باب من احب العتاقة في كسوف الشمس اي سواء كسوفها وكسوف القمر يقال اعتق العبد عتقا وعتاقا وعتاقة بالفتح مصدر لازم فلا يبنى منه مجهول بل يعدى بالهمزة فيقال اعتق العبد لا عتق بضم الهمزة (قوله) زائدة اي ابن قدامة (قوله) عن هشام اي ابن عروة ابن الزبير بن العوام (قوله) في كسوف الشمس في نسخة في الكسوف باب صلاة الكسوف في المسجد قال شيخ الاسلام لم يذكر في الحديث في المسجد نعم ذكره مسلم (قوله) بنت عبد الرحمن في نسخة ابنة (قوله) تسألها اي عطية (قوله) عائذا في نسخة عائذ

بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة مركبا فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر
ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم
ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الأول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم قام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد وهو
دون السجود الأول ثم انصرف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن
يتعوذوا من عذاب القبر * باب لا تنكسف الشمس
لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو
موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم *
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسمعيل قال
حدثني قيس عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله
فإذا رأيتموهما فصلوا * حدثنا عبد الله بن محمد

(قوله) بين ظهراني الحجر قال القسطلاني اي بين بيوت ازواجه عليه الصلاة والسلام وكانت لاصقة بالمسجد وعند مسلم عن عمرة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فيكون رجع فصح ان يكون في المسجد ودل على سنيتها في الحديث الى المسجد ولم يصلها في الصحراء ولولا ذلك لكانت صلاتها في الصحراء اجدر برؤية الانجلاء وهذا موضع الترجمة على انها لا ينبغي او لكن يمكن انه خوف فواتها بالانجلاء كما مر (قوله) فقام قياما في نسخة وقام (قوله) ثم ركع ركوعا طويلا ساقط من نسخة (قوله) فسجد في نسخة ثم سجد باب بالتنوين (قوله) لا تنكسف الشمس مثلها اللفظ كما صرح به في الحديث (قوله) رواه ابو بكرة الخ كلها موصولة عنده ورواه ايضا ابو مسعود وعائشة وابو هريرة عند مسلم وابن عمرو كلها موصولة عنده وجابر عند مسلم وعقبة بن عامر وبلال عند النسائي وقبيصة عند الطبراني قال ابن حجر فهذه طرق تفيد القطع لمن اطلع عليها من اهل الحديث بانه النبي صلى الله عليه وسلم قاله وتكذيب من زعم ان الكسوف علامة على موت احد او حياة احد اه سيوطي (قوله) يحيى اي ابن سعيد كما في نسخة (قوله) عن اسماعيل اي ابن ابي خالد الاحمسي (قوله) عن ابي مسعود هو عقبة بن عامر الانصاري (قوله) رأيتموهما في نسخة ولكنها (قوله) رأيتموها في نسخة ولكنهما وفي نسخة رأيتموها *

قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة *

باب الذكر في الكسوف رواه ابن عباس رضي الله عنهما * حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره

باب الدعاء في الخسوف قاله أبو موسى

وعائشة

(قوله) هشام أي ابن يوسف الصنعاني (قوله) معمر أي ابن راشد (قوله) عهد رسول الله في نسخة النبي (قوله) وهي أي القراءة (قوله) ثم قام أي بعد السجود (قوله) فقال أي خطبة وثنا بعد ما تبعها باب الذكر في الكسوف زاد في رواية الدعاء والاستغفار (قوله) فزعا بكسر الزاي صفة مشبهة وبفتحها مصدر بمعنى الصفة أو مفعول له أو حال (قوله) يخشى أي يخاف أن تكون الساعة بالرفع فاعل تكون على أنها تامة أو اسم لها على أنها ناقصة وخبرها محذوف أي حضرت أو بالنصب خبر كان واسمها محذوف أي هذه الآية قلت وهذا تخييل من الراوي أي كان كمن يخشى إذ هو عالم بأن الساعة لا تقوم وهو بين أظهرهم قاله شيخ الإسلام وقال المحقق السندي قد يقال بعده لا خشية لأنه قد كان معلوما عنده من تأخير الساعة لظهور مقدمات وعلامات قبلها إلا أن ذلك علمه بما يعلم وأما تجويز الأمور العظام تدل على الاستشعار وتأخرها مشروطا عند الله بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى أعلم والشراح حملوا ذلك على أنه خشي أن يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه أن وجوده صلى الله عليه وسلم من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية والله تعالى أعلم (قوله) ما رأيته قط بضم الطاء مشددة ومخففة ولفظ ما رأيته قط في نسخة وهي مرادة أو في أطول بمعنى عدم المساواة في فضيلتها المرئيات وقط فما رأيته يفعله أو قط بمعنى حسب أي حسب ما رأيت أو صلى في ذلك اليوم بأطول قيام رأيته يفعله قاله شيخ الإسلام (قوله) يخوف الله به في نسخة بهما (قوله) إلى ذكره أي الحرص والمشتغل إلى ذكر الله باب الدعاء في الخسوف وللكشميهني في الكسوف وهي أوفق بحديث الباب (قوله)

وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد
ابن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس
انكسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما
فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي * باب قول الإمام
في خطبة الكسوف أما بعد * وقال أبو أسامة حدثنا
هشام قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء
قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد * باب الصلاة في كسوف القمر * حدثنا محمود
قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن
عن أبي بكرة قال انكسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين * حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن
عن أبي بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى
إلى المسجد وثاب إليه الناس فصلى بهم ركعتين
فانجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان

(قوله) أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي (قوله) حدثنا زياد وفي نسخة عن زياد (قوله) فإذا رأيتموهما أي انكساف الشمس والقمر والمراد أحدهما وفي نسخة رأيتموها أي الكسفة وقوله حتى تنجلي وفي نسخة تنجلي بالتحتية وسيأتي شرح الحديث في باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد (قوله) هشام أي ابن عروة وتقدم شرح الحديث في كتاب الجمعة باب في كسوف القمر (قوله) محمود أي ابن غيلان وقوله عن شعبة أي ابن الحجاج (قوله) عن يونس أي ابن عبيد (قوله) على عهد رسول الله وفي نسخة النبي (قوله) ركعتين أي بزيادة ركوع في كل ركعة منهما كما مر وتقدم مثله والحديث الآتي (قوله) أبو معمر هو عبد الله بن عمرو (قوله) على عهد رسول الله وفي نسخة النبي (قوله) وثاب الناس بمثلثة أي اجتمعوا وفي نسخة فثاب بالفاء *

آيتان من آيات الله وإنهما لا ينخسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف
ما بكم وذلك أن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات
يقال له إبراهيم فقال الناس في ذلك

باب صب المرأة على رأسها الماء إذا أطال الإمام القيام في الركعة الأولى

* حدثنا محمود قال حدثنا أبو أحمد
قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدتين الأول
فالأول أطول *

باب الجهر بالقراءة في الكسوف

حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا
ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة
الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع
وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف
أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وقال
الأوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أن الشمس خسفت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا
الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين

وأربع سجدات واخبرني عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى الا ركعتين مثل الصبح اذ صلى بالمدينة قال أجل انه أخطأ السنة تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر * بسم الله الرحمن الرحيم

* ابواب سجود القرآن وسنتها *

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد قتل كافرا باب سجدة تنزيل السجدة * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان * باب سجدة ص حدثنا سليمان ابن حرب وابو النعمان قالا حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى

اللهُ عليه وسلم يسجد فيها * باب سجدة النجم قاله
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد فيها فما بقي أحد من
القوم إلا سجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصى أو
تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفيني هذا قال عبد
الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * باب سجود
المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والإنس ورواه إبراهيم
ابن طهمان عن أيوب * باب من قرأ السجدة ولم
يسجد * حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع قال
حدثنا إسمعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة
عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه
سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم أنه قرأ
على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها
حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب

قال

قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار
عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم
والنجم فلم يسجد فيها * باب سجدة إذا السماء
انشقت * حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا
أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة
رضي الله عنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها
فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد * باب
من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود لتميم
ابن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال له
اسجد فإنك إمامنا فيها * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد
أحدنا موضع جبهته * باب ازدحام الناس
إذا قرأ الإمام السجدة * حدثنا بشر بن آدم قال
حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى
ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه * باب
من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران

باب سجدة إذا السماء انشقت
أي بيانها (قوله) هشام أي ابن عبد الله الدستوائي (قوله) فسجد بها أي فيها وفي نسخة
فيها (قوله) فقلت وفي نسخة فقلت قال أبو سلمة
فقلت (قوله) يسجد في المفصل وفي نسخة يسجد قال شيخ الإسلام
وهذا الحديث حجة في السجود في المفصل ورد على من روى
أنه لم يسجد فيه منذ تحول إلى المدينة لأن إسلام أبي
هريرة كان بالمدينة وعلى الكوفيين في أن النظر إلا
يسجد فيها الإمام إخفاء بل إذا قرئ عليهم القرآن
لا يسجدون اهـ قلت ومذهب مالك لا يسجد
في شيء من المفصل العمل أهل المدينة وهو حجة مقدم
على الحديث الصحيح إذا خالفهم له ليست إلا الطرق
باب من سجد لسجود
القارئ أي بيان سجود من لم يسجد للتلاوة لأجل
سجود القارئ (قوله) حذلم بفتح المهملة الإمام
بينهما معجمة ساكنة (قوله) فإنك إمامنا أي متبوعنا
زاد الحموي فيها أي في السجدة وسقط في نسخة قوله
وقال ابن مسعود الخ وإنما كان إمامهم لتعلق
السجدة بهم من جهته وليس الأولى لم يسجد لا لأجل
أن السجدة كما تتعلق بالقارئ تتعلق بالسامع
وهو من لا يقصد السماع وبالمستمع وهو قاصده
ولو القراءة محدث وكافر وامرأة وتارك السجدة
لكنه من المستمع والسامع عند سجود القارئ
آكد منه عند عدم سجوده لما قيل إن سجود
الله...

ابن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال أرأيت
لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا
غدونا وقال عثمان رضي الله عنه إنما السجدة على من
استمعها وقال الزهري لا تسجد إلا أن تكون طاهرا
فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة فإن كنت
راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن
يزيد لا يسجد لسجود القاص * حدثنا إبراهيم بن
موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن
التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو
بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة
من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على
المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد
وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها
حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنا نمر
بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا
إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الله تعالى لم يفرض
علينا السجود إلا أن نشاء * باب من قرأ
السجدة في الصلاة فسجد بها * حدثنا مسدد
قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثني بكر

عن

عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا
السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها
خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد
فيها حتى القاه * باب من لم يجد موضعا للسجود
مع الامام من الزحام * حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد
معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم
وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر
فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
يحيى بن ابي اسحاق قال سمعت انسا يقول خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان
يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت
اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا * باب الصلاة
بمنى * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال

أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر
ومع عثمان صدرا من امارته ثم أتمها * حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق قال سمعت حارثة بن
وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان
بمنى ركعتين * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
الواحد بن زياد عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر الصديق
رضي الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات
ركعتان متقبلتان * باب كم أقام النبي صلى الله
عليه وسلم في حجته * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها
عمرة الا من كان معه الهدي تابعه عطاء عن جابر
باب في كم تقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله عليه
وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد وهي

ستة

سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ * حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ * تَابَعَهُ أَحْمَدُ
عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ
لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ
وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ *

بَابٌ يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ فَلَمَّا
رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الْكُوفَةُ قَالَ لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا حَدَّثَنَا
أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ
ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ
بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ

(قوله) الصلاة وفي نسخة الصلوات وأول مبتدأ ثان أو بدل من الصلاة أو بالنصب على الظرفية وما مصدرية أي الصلاة فرضت ركعتين في أول الأزمنة وفيهما لمن أراد الاقتصار عليهما في السفر وركعتان خبر المبتدأ الأول أو خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول وفي نسخة ركعتين بالنصب على الحال السادّ مسد الخبر كقول الشاعر *** الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان

باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله بن عمر يفعله إذا أعجله السير وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت أبي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أعجله السير وقال عبد الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل باب

صلاة التطوع على الدواب وحيث ما توجهت به * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة * حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله * باب الإيماء على الدابة * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته أين ما توجهت به يومئ وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله باب ينزل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة

باب صلاة التطوع على الدواب الخ وفي نسخة على الدابة وقوله وحيث ما توجهت به لفظ به ساقط من نسخة والمراد توجهت به في جهة مقصده (قوله) ابن عامر زاد في نسخة ابن ربيعة اي العنزي (قوله) حيثما توجهت به في نسخة حيث توجهت به الخ (قوله) ويوتر عليها لا ينافي ما اخرجه احمد بسند صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض لانه محمول على انه فعل كلا الامرين (قوله) باب الايماء على الدابة اي في السفر (قوله) ابن اسمعيل تلك الصلاة في نسخة يصلي في السفر اي النوافل (قوله) توجهت به ساقط من نسخة (قوله) يومئ بالهمز اي برأسه في الركوع والسجود وسر يومئ بالهمز والسفر باب ينزل للمكتوبة * في نسخة باب ينزل الراكب للصلاة المكتوبة (قوله) يسبح اي يصلي النافلة وقوله رأيت رسول الله في نسخة النبي (قوله) يسبح اي يصلي النافلة وقوله يومئ حال وقوله قبل بكسر ففتح اي مقابل وقوله اي وجه توجه اي في جهة مقصده وفي نسخة اي وجهة توجهت (قوله) في الصلاة في نسخة في صلاة *

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان
عبد الله بن عمر يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي
حيث ما كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر
عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة * حدثنا معاذ بن
فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد
أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة

باب صلاة التطوع على الحمار * حدثنا أحمد بن سعيد قال
حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أنس بن سيرين
قال استقبلنا أنسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين
التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب
يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة
فقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعله لم أفعله رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن
سيرين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة * حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر
ابن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر
رضي الله عنهما فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد الله بن عمر سقط ابن عمر في نسخة (قوله) حيثما كان في نسخة حيث (قوله) ويوتر عليها أي وإن كان الوتر واجبا عليه صلى الله عليه وسلم إذ المتنفل فعله على الراحلة كان وجوبه عليه لا للأمة كالظهر ففعله عليها لبيان أنه تطوع لنا اهـ زكريا (قوله) نحو المشرق أي الاستواء وقوله عن يحيى أي ابن أبي كثير قال أبو سلمة قال المهلب هذه الأحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله مبينة أنها مخصصة بالنوافل اهـ سيوطي ومرت أحاديث الباب آنفا باب صلاة التطوع على الحمار في نسخة على حمار وأفرده بالذكر تبعا للحديث الآتي والأمر هو داخل فيما هو أعم زكريا أي فهو من ذكر الخاص بعد العام كما هو ظاهر (قوله) حبان بفتح الحاء المهملة أي ابن هلال البصري (قوله) همام أي ابن يحيى (قوله) استقبلنا بسكون اللام (قوله) أنسا زاد في نسخة ابن مالك (قوله) بعين التمر بمثناة وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام (قوله) على حمار في نسخة على الحمار (قوله) فعله في نسخة يفعله (قوله) رواه ابن طهمان في نسخة إبراهيم بن طهمان (قوله) عن حجاج أي ابن حجاج الباهلي (قوله) عن أنس زاد في نسخة ابن مالك باب من لم يتطوع (قوله) دبر الصلاة زاد في نسخة وقبلها وسقط لفظة دبر الصلاة من نسخة (قوله) حدثني ابن وهب في نسخة حدثنا (قوله) سافر ابن عمر في نسخة سألت ابن عمر (قوله)

فلم

فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع
ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك
رضي الله عنهم * باب من تطوع في السفر في غير
دبر الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الفجر في السفر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أنبأنا أحد أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت
أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل
في بيتها فصلى ثمان ركعات فما رأيته صلى صلاة
أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر
أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت
به * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر
راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر
يفعله * باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سالم عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء وعن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن حفص ابن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس جمع النبي صلى الله عليه وسلم * باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله يفعله إذا أعجله السير ويقيم المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قل ما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم

(قوله) إذا جد به السير أي اشتد ونسبة الفعل إلى السير مجاز وإنما اقتصر ابن عمر على جمع المغرب والعشاء دون جمع الظهر والعصر لأن الواقع له جمع المغرب والعشاء وذلك لما قال عنه نافع فأجابه حين استصرخ على امرأته فاستعجل فجمع بينهما ثم أخرجها مرة في باب يصلي المغرب ثلاثا (قوله) تابعه [illegible] الحسين في نسخة بلا ال (قوله) على ظهر سير بالإضافة وظهر مقحم للتأكيد كقوله الصدقة عن ظهر غنى كأن السير مستند إلى ظهر قوي من المطي الشارة وفي نسخة على ظهر سير بالتنوين ولفظ المضارع أي حال كونه يسير ويجمع بالإسلام (قوله) في السفر لم يقيده بجد السير فيحتمل حمله على التقييد ويحتمل بقاؤه على عمومه وذكر فرد من أفراده لا يخصصه وهو الأولى وفيه أنه يجمع تأخيرا جد به السير أو لا (قوله) وتابعه أي حسينا وسقطت الواو من نسخة (قوله) وحرب هو ابن شداد اليشكري باب هل يؤذن أي للثانية ويقيم أي لكلها أي أو يجمعها إذا جمع بين المغرب والعشاء وبابه يشار إلى أنه إذا جمع بين الظهر والعصر (قوله) أعجله أي استحثه (قوله) عبد الله أي ابن عمر كما في نسخة (قوله) ويقيم المغرب أي لها وفي نسخة بلا واو وهو يحتمل الإقامة وحدها وأن يريد ما يتعلق به الصلاة من أذان وإقامة (قوله) ثم قل ما يلبث أي ثم قل مدة لبثه وذلك اللبث لقضاء بعض حوائجه (قوله)

ولا يُسبّح بينهما بركعة ولا بعدَ العشاء بسجدة حتى يقوم
من جوف الليل * حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد
حدثنا حرب حدثنا يحيى قال حدثني حفص بن عبيد الله
ابن أنس أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين
في السفر يعني المغرب والعشاء باب يؤخر
الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
حسان الواسطي قال حدثنا المفضل بن فضالة عن
عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن
تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع
بينهما وإذا زاغت صلى الظهر ثم ركب باب
إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة
عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن
تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل
فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى
الظهر ثم ركب * باب صلاة القاعد حدثنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه

ثم ركب أي ارتحل (قوله) ابن سعيد ساقط من نسخة (قوله) كان رسول الله وفي نسخة النبي (قوله) وإذا زاغت وفي نسخة فإذا (قوله) صلى الظهر أي وحده ثم ركب كما مر باب صلاة القاعد أي متنفلا مطلقا ومفترضا عند العجز (قوله) ابن سعيد ساقط من نسخة *

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا
وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما
انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع
فاركعوا واذا رفع فارفعوا * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فرس فخدش او فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه
نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا
وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد
حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة
اخبرنا حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن
حصين رضي الله عنه انه سأل نبي الله صلى الله عليه
وسلم ح وحدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الصمد
قال سمعت ابي قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة
عن عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا
فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا
فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف

أجر القاعد * باب صلاة القاعد بالإيماء * حدثنا
أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين
المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين
وكان رجلا مبسورا وقال أبو معمر مرة عن عمران
ابن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو أفضل
ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما
فله نصف أجر القاعد قال أبو عبد الله نائما عندي
مضطجعا ههنا * باب إذا لم يطق قاعدا صلى
على جنب وقال عطاء إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة
صلى حيث كان وجهه * حدثنا عبدان عن عبد الله
عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب
عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة فقال صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا
فإن لم تستطع فعلى جنب * باب إذا صلى
قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي وقال الحسن
إن شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين
أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسن فكان يقرأ قاعداً
حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية
أو أربعين آية ثم ركع * حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس
فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين آية أو أربعين آية
قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة
الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت
يقظى تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التهجد بالليل

* وقوله عز وجل ومن الليل
فتهجد به نافلة لك * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن أبي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام
من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات
والأرض ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك

حق

حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق
ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك
خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك قال سفيان وزاد عبد
الكريم أبو أمية ولا حول ولا قوة إلا بالله قال سفيان
قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل قيام
الليل * حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال
أخبرنا معمر ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي
الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم
كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية
كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم
فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر
فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها

حفصة على رسول الله فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل فكان بعد لا ينام الا قليلا * باب
طول السجود في قيام الليل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة رضي
الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته
يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية
قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم
يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة
باب ترك القيام للمريض * حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت جندبا يقول
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل صلى
الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة
من قريش ابطأ عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى * باب تحريض النبي
صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير
ايجاب وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا
عليهما السلام ليلة للصلاة * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت

الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل
الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب
الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة * حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي
طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال
ألا تصليان فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا
شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم
يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو
يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا * حدثنا عبد
الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية
أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وإني لأسبحها
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة
في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر

النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَقَدْ
رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي
خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ * وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ * بَابُ
قِيَامِ اللَّيْلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ وَالْفُطُورُ الشُّقُوقُ انْفَطَرَتْ
انْشَقَّتْ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ
قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ
سَاقَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا * بَابُ
مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَحَبُّ
الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحَبُّ
الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ
وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ
قَالَ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالت

قالت الدائم قلت متى يقوم قالت كان يقوم إذا سمع

الصارخ حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو

الأحوص عن الأشعث قال إذا سمع الصارخ قام

فصلى حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا إبراهيم

ابن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة

رضي الله عنها قالت ما ألفاه السحر عندي إلا

نائماً تعني النبي صلى الله عليه وسلم باب

من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح حدثنا يعقوب بن

إبراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما

قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى

قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما

في الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية

باب طول القيام في صلاة الليل حدثنا

سليمان بن حرب قال شعبة عن الأعمش عن أبي

وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع

النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائماً

حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت

أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا

حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين

عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك * باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال إن رجلا قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل حدثنا إسحاق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر * حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر * باب قيام النبي صلى

الله

(قوله) كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اي احيانا ما لا صلاح الصلاة ولذلك لا دائما على ما قيل وبه واحسنه ولا شك ان التطويل احسن واولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بامر الصلاة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك التطويل فهذا وجه مطابقة الحديث للترجمة والله تعالى اعلم اهـ سندي باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل (قوله) كيف كان في نسخة كم كان (قوله) وكم كانت في نسخة وكيف كان وقوله من الليل في نسخة بالليل وفي نسخة باب كيف صلاة الليل وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل (قوله) اخبرني سالم في نسخة اخبرنا (قوله) ان رجلا زاد ابو داود من اهل البادية (قوله) مثنى مثنى اي اثنين اثنين والثاني للتأكيد (قوله) فاوتر بواحدة فيه الاكتفاء في الوتر بركعة قال النووي وهو مذهب الجمهور (قوله) ابو جمرة بالجيم والراء نصر ابن عمران الضبعي (قوله) كان صلاة في نسخة كانت صلاة الخ اي ويسلم بين كل ركعتين ومر الحديث في ابواب الوتر (قوله) حدثنا اسحاق في نسخة اخبرنا اسحاق وقوله حدثنا عبيد الله اي ابن موسى كما في نسخة وفي نسخة اخبرنا وفي اخرى حدثني (قوله) عن ابي حصين بفتح الحاء المهملة اي عثمان بن عاصم الاسدي (قوله) وثاب بمثلثة مشددة (قوله) فقالت سبع الخ اي وقعت منه متفرقة في اوقات مختلفة بحسب اتساع الوقت وضيقه (قوله) او لعذر من مرض او غيره او كبر * (قوله) وركعتا الفجر في نسخة وركعتي الفجر * باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه

الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل

وقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن

ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة

الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار

سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب

عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون

منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون

من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله

فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة

واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم

من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا قال

ابو عبد الله قال ابن عباس نشأ قام بالحبشية

وطأ مواطأة للقرآن اشد موافقة لسمعه

وبصره وقلبه ليواطؤا ليوافقوا * حدثنا عبد

العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر

عن حميد انه سمع انسا رضي الله عنه يقول كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر

حتى نظن ان لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى

نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه

من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ * بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ * حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمٰعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَا قَالَ أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ * بَابُ إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ ذَاكَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ *

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ *

وقال الله تبارك وتعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون أي ينامون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له *

باب من نام أول الليل وأحيى آخره وقال سلمان لأبي الدرداء نم فلما كان من آخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة وحدثني سليمان بن حرب قال أخبرني شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذن المؤذن وثب فإن كانت به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ
عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْئَلْ عَنْ
حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْئَلْ عَنْ
حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا قَالَتْ عَائِشَةُ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ
إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَبِرَ
قَرَأَ جَالِسًا فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ
آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ * بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي
سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ
مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا
فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ
بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ دَفَّ نَعْلَيْكَ

يعني تحريك نعليك * باب ما يكره من التشديد في العبادة * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد * وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقلت فلانة لا تنام بالليل تذكر من صلاتها فقال مه عليكم ما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تملوا * باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه * حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر بن إسمعيل عن الأوزاعي قال ح حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل

(قوله) الرؤف ... بالتخفيف ... بالإضافة ... ومن تابعه ... شيخ الإسلام ... وفي نسخة ... (قوله) يعني تحريك نعليك ... (قوله) باب ما يكره من التشديد اي في العبادة ... (قوله) حدثنا عبد العزيز (قوله) الساريتين ... (قوله) قالوا اي بنت جحش ... (قوله) لزينب ... (قوله) لا اي لا ... اثنين ... اي الاسطوانتين ... (قوله) فترت اي كسلت عن القيام ... (قوله) هذا الحبل ... اي حين طابت نفسه للعمل ... (قوله) نشاطه بفتح النون ... نشاطا بالفتح فهو ناشط ... وفي نسخة بنشاطه ... قال في القاموس نشط كسمع ... طابت نفسه للعمل ... وقوله فليقعد ... اي فاذا فتر في اثناء ... قيامه فليتم صلاته ... حتى يحدث له نشاطا ... (قوله) ... الإسلام ... فقلت فلانة ... في نسخة ... (قوله) بالليل ... (قوله) تذكر مبني للفاعل ... مبنيا للمفعول ... (قوله) مه اي انكفف ... (قوله) ما تطيقون ... (قوله) حتى تملوا ... (قوله) عباس ... حدثنا مبشر ... (قوله) حدثني محمد ... (قوله) حدثني يحيى ... في نسخة أخبرنا ... (قوله) يقوم من الليل ... يقوم الليل *

وقال هشام بن عمار حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي باب حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت إني أفعل ذلك يا رسول الله قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وإن لنفسك حقا ولأهلك حقا فصم وأفطر وقم ونم باب فضل من تعار من الليل فصلى * حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته

حدثنا

(قوله) هشام أي ابن عمار الدمشقي (قوله) ابن أبي العشرين بلفظ العدد هو عبد الحميد بن حبيب الدمشقي (قوله) حدثني يحيى وفي نسخة حدثنا (قوله) أبو سلمة مثله في نسخة بعده (قوله) باب بالتنوين بلا ترجمة (قوله) عن أبي العباس هو السائب بن فروخ بتشديد الراء (قوله) قال لي النبي (قوله) ألم أخبر بالبناء للمفعول والهمزة للاستفهام (قوله) يا رسول الله في نسخة

التمريض (قوله) هجمت بفتح الجيم غارت وضعفت لكثرة السهر (قوله) ونفهت بنون مفتوحة وفاء مكسورة كلّت من المشقة والتعب (قوله) وإن لنفسك حقا في نسخة حق واسم إن ضمير الشأن والجملة بعده خبر وقوله ولأهلك حقا وفي نسخة أيضا حق (قوله) فصم أي فإذا عرفت ذلك فصم تارة وأفطر أخرى ليجمع بين المصلحتين (قوله) باب فضل من تعار أي من الليل بمهملة وتشديد الراء في المحكم التعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام اهـ وفي الأصل والمراد انتبه مع صوت من استغفار أو تسبيح أو نحوه وهذا حكم العدول إليه عن التعبير بالانتباه فإن من هب من نومه ذاكرا الله تعالى وسأله خيرا أعطاه وإنما يكون ذلك لمن تعود الذكر واستأنس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته اهـ شيخ الإسلام (قوله) ابن الفضل ساقط من نسخة وسقط الكل من أخرى (قوله) أبو الوليد زاد في نسخة ابن مسلم (قوله) عن الأوزاعي في نسخة أخبرنا وفي أخرى حدثنا (قوله) من تعار أي انتبه (قوله) وسبحان الله زادت كريمة ولا إله إلا الله (قوله) ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له الشك من الوليد وفي نسخة بدل ثم قال رب اغفر لي غفر له أو قال فدعا استجيب له شك الوليد (قوله) وصلى هذا اللفظ ساقط من نسخة وقوله قبلت صلاته ساقط أيضا من نسخة (قوله)

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع تابعه عقيل وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن بيدي قطعة إستبرق فكأني لا أريد مكانا من الجنة إلا طارت إليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم إحدى رؤياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها في الليلة السابعة

(قوله) وهو يقص بضم القاف وتشديد الصاد وفي نسخة وهو يقصص (قوله) وهو يذكر جملتان حاليتان معترضتان بين العامل ومعموله وهو سمع ومعموله وهو أن أخا الخ وجوز الكرماني أن يكون أن أخا معمولا ليقص اهـ زكريا * (قوله) في قصصه بكسر القاف وفتحها أي مواعظه التي كان يذكر أصحابه بها وهو متعلق بسمع (قوله) الرفث أي الباطل أو الفحش من القول (قوله) يعني بذلك عبد الله بن رواحة مقول الهيثم قال ابن حجر ويحتمل أن يكون الزهري (قوله) يتلو جملة حالية (قوله) إذا انشق في نسخة كما انشق (قوله) من الفجر بيان للمعروف وساطع صفته (قوله) أرانا في نسخة أنار (قوله) بعد العمى أي الضلالة (قوله) يجافي حال من فاعل يبيت ومعناه يرفع وهو كناية عن صلاته بالليل والأبيات التي ذكرها من الطويل وصدر الأخير منها وهو يبيت يجافي عن فراشه يشير إلى الترجمة لأن التعار هو السهر والتقلب على الفراش كما مر فكأن ذلك للصلاة أو الذكر أو القراءة اهـ زكريا (قوله) تابعه أي يونس والزبيدي مصغرا محمد بن الوليد الحمصي ونبه بذلك على أنه اختلف على الزهري في هذا الإسناد فيه * فاتفق يونس وعقيل على أن الزهري غليظ (قوله) إستبرق بقطع الهمزة ديباج غليظ فارسي معرب (قوله) كأن اثنين تثنية آت اسم فاعل من الإتيان (قوله) رؤياي اسم جنس مضاف لياء المتكلم *

من العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى
رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر فمن كان
متحريها فليتحرها من العشر الأواخر باب
المداومة على ركعتي الفجر * حدثنا عبد الله بن يزيد
قال حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر
ابن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة
قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم
صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين
النداءين ولم يكن يدعهما أبدا باب الضجعة
على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر * حدثنا عبد الله
ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني
أبو الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر
اضطجع على شقه الأيمن باب من تحدث
بعد الركعتين ولم يضطجع * حدثنا بشر بن
الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني
سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فإن كنت مستيقظة
حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة *
باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ويذكر
ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد وعكرمة

والزهري

والزهري وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ما أدركت
فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل اثنتين من النهار
حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل
أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته حدثنا
المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي
أنه سمع أبا قتادة بن ربعي الأنصاري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد

(قوله) ارضنا اى ارض المدينة
وقد ادرك كبار التابعين كسعيد بن
المسيب ولحق قليلا من صغار الصحابة كانس
ابن مالك (قوله) اثنتين وفي نسخة اثنين (قوله) كلها
ساقطة من نسخة (قوله) من غير الفريضة في نسخة
فريضة باسقاط ال (قوله) واستقدرك اى
اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء فيهما
للتعليل اى بانك اعلم واقدر او للاستعانة
او الاستعطاف كما في رب بما انعمت علي
اى بحق قدرتك وعلمك الشاملين وقوله علام
الغيوب اى استأثرت بها لا يعلمها غيرك
الا من ارتضيته وفيه اذعان بالافتقار الى
الله تعالى في كل الامور التزاما لذلة العبودية
اهـ زكريا (قوله) فاقدره لي قال القرطبي المشتبه
المحرم الدعاء المرتب على الدعاء بوصفه اللحو
كما تقول اقدر لي الخير لان الماضي لانه طلب
انما يتناول المستقبل دون الماضي هذا الدعاء
وطلب الماضي محال فيكون مقتضى من الزمان والله
ان يقع تقدير الله في المستقبل بل وقع جميعه
تعالى يستحيل عليه استئناف التقدير مذهب من لا
في الازل فيكون هذا الدعاء مقتضى مذهب مسلم
يرى ان لا قضاء وان الامر انف كما خرج عن قوله
عن الخوارج وهو فسق باجماع فيجاب بالتقدير
هنا فاقدره بان يتعين ان يعتقد ان المراد هنا
هنا التيسير على سبيل المجاز والداعي اراده
المجاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية اهـ
قسطلاني قلت وهذا انما يتجه لو اريد التقدير
الازلي الذي في ام الكتاب فانه لا يقبل تغييرا
ولا تعليق فيه ومقام الدعاء انما ينظر فيه لسلوك
الادب بامتثال الاوامر بالدعاء (قوله) واقدر
بضم الهملة وكسرها مع همزة الوصل فيهما (قوله)
قال ويسمي حاجته اعني في اثناء دعائه عند ذكرها
بالكناية عنها في قوله ان هذا الامر الخ (قوله)
المسجد في نسخة المجلس*

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين ثم انصرف حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء *
حدثنا آدم قال أخبرنا شعبة أخبرنا عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل
ركعتين * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف قال
سمعت مجاهدا يقول أتى ابن عمر رضي الله عنهما
في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا
عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فأين
قال بين هاتين الأسطوانتين ثم خرج فصلى

ركعتين

(قوله) صلى لنا الخ اى لاجل دعوة مليكة جدة انس لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف اه قسطلاني (قوله) حدثنا يحيى بن بكير في نسخة حدثنا ابن بكير (قوله) سيف اى ابن سليمان المكي (قوله) في منزله اى مكة (قوله) فأجد كان القياس ان يقول فوجدت لمناسبة ما قبله لكن عدل عنه لاستحضار صورة الوجدان وحكاية عنها (قوله) عند الباب في نسخة على الباب (قوله) صلى في نسخة أصلى بذكر اداة الاستفهام (قوله)

رَكعتَينِ في وجهِ الكعبةِ وقال ابو عبدِ الله قال ابو هريرةَ
رضيَ الله عنهُ اوصاني النبيُّ صلى الله عليه وسلم
بركعتي الضحى وقال عتبانُ بن مالكٍ غدا رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكرٍ رضيَ الله عنهُ بعد ما امتدَّ
النهارُ وصففنا وراءهُ فركع ركعتين * بابُ
الحديثِ يعني بعدَ ركعتي الفجرِ * حدثنا عليُّ بن عبد
الله حدثنا سفيانُ قال ابو النضرِ حدثني ابي عن
ابي سلمةَ عن عائشةَ رضيَ الله عنها انَّ النبيَّ صلى
الله عليه وسلم كانَ يصلّي ركعتين فإن كنتُ
مستيقظةً حدّثني والا اضطجعَ قلتُ لسفيانَ
فإنَّ بعضهم يرويهِ ركعتي الفجرِ قال سفيانُ هو
ذاكَ * بابُ تعاهُدِ ركعتي الفجرِ ومن
سمّاهما تطوّعًا حدثنا بيانُ بن عمرٍو حدثنا
يحيى بن سعيدٍ حدثنا ابن جريجٍ عن عطاءٍ عن
عبيدِ بن عميرٍ عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت لم
يكن النبيُّ صلى الله عليه وسلم على شيءٍ من النوافلِ
اشدَّ منه تعاهدًا على ركعتي الفجرِ * بابُ
ما يُقرأُ في ركعتي الفجرِ حدثنا عبدُ الله بن يوسفَ
قال اخبرنا مالكٌ عن هشامِ بن عروةَ عن ابيهِ
عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت كانَ رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم يصلّي بالليلِ ثلاثَ عشرةَ

(قوله) ركعتين في وجه الكعبة اي مواجها لها (قوله) باب فيكون اعم من جهة الباب (قوله) وقال ابو عبد الله سقطت الكلمة الاولى من نسخة وفي اخرى قال ابو عبد الله الخ ساقط من نسخة (قوله) ابن مالك رسول الله في نسخة يعني بعد (قوله) باب الحديث يعني بعد ركعتي الفجر في نسخة الفجر (قوله) قال ابو النضر حدثني ابي عن الخ قال ابن حجر لفظ ابي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محض سببها تقديم الاسم على الصفة فظن بعض من رواه ان فاعل حدثني هو غير ابي النضر فزاد في السند لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد وليس لوالد ابي النضر رواية اصلا لا في الصحيح ولا في غيره اه سيوطي (قوله) فان بعضهم يعني بعضهم الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه (قوله) باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعا في نسخة سماها (قوله) تعاهدا بيان نفح التمييز وتخفيف (قوله) منه في نسخة منه (قوله) باب ما يقرأ في ركعتي الفجر وزاد في نسخة كان رسول الله الخ الحديث نوزع في مطابقته للترجمة لانه لا ذكر للقراءة واجيب بان كلمة ما في الاصل للاستفهام عن ماهية الشيء مثلا

اذا قلت ما الانسان اي ما ذاته وحقيقته فجوابه حيوان ناطق وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وههنا ايضا قوله ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة هل هي طويلة او قصيرة والحديث يدل على انها كانت قصيرة اه قسطلاني قال المحقق السندي قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل اعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقدير ان او بدونها اي ما القراءة اي ما صفتها فافهم اه

ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين
خفيفتين * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن
عن عمته عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنا أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن
محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف
الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول
هل قرأ بأم القرآن باب التطوع بعد المكتوبة
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد
الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل
الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب
وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة
فأما المغرب والعشاء ففي بيته وحدثتني
أختي حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر
وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فيها تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع
وقال ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع

بعد

(قوله) وحدثنا للكشميهني قبله قال (قوله) حتى أني الخ ليس المعنى أنما شككت في قراءتهم أم القرآن بل المراد أنه كان في غيرها من النوافل يطول وهذه يخفف أفعالها وقراءتها حتى إذا نسبت إلى قراءته في غيرها كانت كأنها لم يقرأ فيها وعبارة المحقق السندي هذا بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يقصد به الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك والله تعالى أعلم اهـ (قوله) بأم القرآن في نسخة بأم الكتاب باب التطوع بعد المكتوبة في نسخة أبواب التطوع الخ (قوله) أخبرني نافع في نسخة أخبرنا (قوله) مع النبي ليس

المراد بالمعية إذ اقتدى به بل التبعية في الاشتراك في فعلهما (قوله) سجدتين أي ركعتين الخ لا يعارضه حديث عائشة الآتي كان لا يدع أربعا قبل الظهر لاحتمال أنه كان يصلي تارة اثنتين وتارة أربعا أو كان يصلي اثنتين في بيته واثنتين في المسجد (قوله) فأما المغرب الخ من كلام ابن عمر (قوله) سجدتين في نسخة ركعتين (قوله) تابعه إلى أن قال وقال ابن أبي الزناد كذا عند أبي ذر وللأصيلي بتقديم قال ابن أبي الزناد وبعده قوله تابعه كثير الخ اهـ قسطلاني (قوله)

بعد العشاء في اهله باب من لم يتطوع بعد المكتوبة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت ابا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء واخر المغرب قال وانا اظنه

باب صلاة الضحى في السفر

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مورق قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اتصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا إخاله * حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول ما حدثنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود *

باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا *

حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري

(قوله) رسول الله في نسخة النبي (قوله) سبح سبحة الضحى بضم السين في الاول وكذا ضمها في الثانية اي ما صلى صلاتها واصلها من التسبيح الذي وخصت النافلة بذلك لان التسبيح الذي في الفريضة نافلة فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها كالتسبيح في الفرائض وقوله واني لاسبحها بضم الهمزة وكسر الموحدة المشددة وعدم رؤيتها لا يستلزم عدم الوقوع لا سيما وقد روى اثبات فعلها وامره بها جماعة من الصحابة انس وابو هريرة وابو ذر وابو امامة وعقبة بن عبد السلمي وابن ابي اوفى وابو سعيد وزيد بن ارقم وابن عباس وجابر ابن عبد الله وغيرهم والاثبات مقدم على النفي او المنفي المداومة عليها وقوله واني لاسبحها اي اداوم عليها واما قولها في حديث مسلم كان عليه السلام يصلي اربعا ويزيد ما شاء الله فمحمول على انه كان يفعل ذلك في غيبتها عليه الصلاة والسلام لها او باخبار غيره فروت واما قولها عند مسلم ايضا لما سالها عبد الله بن شقيق هل كان عليه السلام يصليها الا ان يجيء من مغيبه فالنفي مقيد بغير المجيء من مغيبه قاله بعض الشراح باب صلاة الضحى في الحضر (قوله) حدثنا شعبة في نسخة اخبرنا (قوله) الجريري نسبة الى جرير ابن عباد (قوله) صوم بالجر والرفع كما عطف عليه (قوله) ونوم على وتر ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وانما المراد لازمه وهو تقديم النوم على الوتر فافهم اهـ سندي (قوله) قال رجل هو عتبان بن مالك (قوله) ونضح الخ اي تطهيرا او تليينا (قوله) فصلى عليه اي الحصير اي وصلينا معه (قوله) وقال فلان في نسخة فقال وفلان بن فلان هو عبد الحميد بن المنذر وقوله ابن الجارود في نسخة ابن جارود (قوله) فقال في نسخة قال وقوله ما رأيته الخ نفي رؤيته لا يستلزم نفي فعلها قبل فهو كنفي عائشة رؤيتها واثباتها فعله لها بطريق اخباره او اخبار غيره لها كما مر وفي قول ابن الجارود اكان النبي الخ اشارة الى ان ذلك كان كالمتعارف عندهم اهـ قسطلاني باب الركعتين قبل الظهر في نسخة باب الركعتان قبل الظهر بتنوين باب (قوله) حماد بن زيد سقط لفظ ابن زيد من نسخة (قوله)

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى
واني لاسبحها * باب صلاة الضحى في الحضر
قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا عباس
الجريري هو ابن فروخ عن ابي عثمان النهدي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بثلاث
لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل
شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر حدثنا علي بن
الجعد اخبرنا شعبة عن انس بن سيرين قال
سمعت انس بن مالك الانصاري قال قال
رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله
عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته
ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين
وقال فلان بن فلان بن الجارود لانس اكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال
ما رأيته صلى غير ذلك اليوم * باب الركعتين
قبل الظهر * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم

عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين
قبل صلاة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فيها وحدثتني حفصة أنه كان إذا
أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين * حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم بن محمد
ابن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة تابعه ابن أبي عدي وعمرو عن
شعبة باب الصلاة قبل المغرب * حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين هو المعلم عن عبد
الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال
في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة *
حدثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ قال حدثنا سعيد
ابن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت
مرثد بن عبد الله اليزني قال أتيت عقبة بن عامر
الجهني فقلت ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل
صلاة المغرب فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال
الشغل * باب صلاة النوافل جماعة ذكره أنس

(قوله) كانت ساعة بالرفع وفي رواية كان
كانت باسقاط الواو (قوله) كان
لا يدع أربعا قبل الظهر عند مالك ومن وافقه
راتبة الظهر ولا تعارض بينه وبين
قال القسطلاني لاحتمال أنه كان إذا صلى
حديث ابن عمر لاحتمال أنه كان إذا صلى في المسجد فركعتين
في بيته صلى أربعا وإذا صلى
أو كان يفعل هذا وهذا فحكى كل من ابن عمر
وعائشة ما رأى أو كان الأربع وردا مستقلا
بعد الزوال لحديث البزار أنه عليه السلام
كان يصلي بعد نصف النهار
كان يستحب أن تفتح فيها أبواب السماء
وقال فيه إنها ساعة تفتح فيها أبواب الرحمة وأما سنة
الظهر فالركعتان اللتان قال ابن عمر نعم
وينظر الله إلى خلقه بالرحمة
قبل وجه عند الشافعية أن الأربعة
قبلها راتبة اهـ (قوله) تابعه أي تابع
يحيى بن سعيد ابن أبي عدي محمد بن ابراهيم
البصري وعمرو بن مرزوق (قوله) باب الصلاة
قبل المغرب (قوله) عن عبد الله بن بريدة في نسخة
عن ابن بريدة (قوله) في الثالثة أي المرة
الثالثة (قوله) لمن شاء مفعول القول وقوله
كراهية أي إنما قال لمن شاء من أجل كراهية
أن يتخذها الناس سنة وعادة (قوله) يزيد
هو المقرئ وفي نسخة يزيد بن أبي حبيب (قوله)
مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة
(قوله) اليزني بفتح المثناة التحتية والزاي
وبالنون نسبة إلى يزن بطن من حمير (قوله)
الجهني بضم الجيم نسبة إلى جهينة (قوله)
أعجبك مضارع من التعجيب وفي
نسخة بفتحها وسكون العين وكسر الجيم
ابن تميم هو عبد الله بن مالك (قوله) من
المغرب زاد الإسماعيلي حين يسمع أذان المغرب
(قوله) فما يمنعك الآن أي من صلاتهما (قوله)
الشغل بضمتين أو ضم فسكون باب
صلاة النوافل جماعة

وعائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم *
حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي
عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري
أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل
مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم
محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري رضي
الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كنت أصلي لقومي بني سالم وكان
يحول بيني وبينهم واد إذا جاءت الأمطار فيشق
علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له إني أنكرت بصري وإن
الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت
الأمطار فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي
فتصلي من بيتي مكانا أتخذه مصلى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد
ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن
أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي
أحب أن أصلي فيه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين

ثم

(قوله) حدثنا إسحاق في نسخة حدثني وقوله أخبرنا
هو ابن ... في نسخة حدثنا (قوله) عقل أي عرف
(قوله) كانت في نسخة كان (قوله) فزعم أي
أخبر (قوله) مع رسول الله في نسخة مع النبي
(قوله) كنت في نسخة إذ كنت (قوله) بني
سالم في نسخة بني سالم (قوله) فيشق
في نسخة يشق بلا فاء وفي أخرى فشق علي
(قوله) فقلت له سقطت له من نسخة
(قوله) تأتي في نسخة تأتيني (قوله) مكانا
النصب على الظرفية أو بنزع الخافض في
ما مر وقوله أتخذه بالرفع والجملة في محل
نصب صفة لمكانا أو لا محل لها

مستأنفة أو بالجزم جوابا للأمر أي إن
تصل فيه أتخذه موضعا للصلاة (قوله)
أن أصلي في نسخة أن نصلي (قوله) فقام
هذا محل المطابقة للترجمة (قوله)
(قوله) فكبر في نسخة مكبرا

ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسناه على خزير يصنع له فسمع
أهل الدار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل
منهم ما فعل مالك بن الدخشن لا أراه فقال رجل
منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ألا تراه
قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال الله
ورسوله أعلم أما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه إلا
إلى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن
الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي
بذلك وجه الله قال محمود فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي
توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم
فأنكرها علي أبو أيوب وقال والله ما أظن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر
ذلك علي فجعلت لله علي إن سلمني حتى أقفل من
غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله
عنه إن وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فأهللت
بحجة أو بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت
بني سالم فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه فلما
سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم

(قوله) وسلمنا في نسخة فسلمنا [illegible] ماسبق
(قوله) خزير أي طعام [illegible] غليظ على ما [illegible] المحلة (قوله)
ودقيق (قوله) أهل الدار أي أهل المحلة (قوله) فقال
(قوله) مالك أي ابن الدخشن (قوله) في نسخة
(قوله) لا أراه بفتح الهمزة من الرؤية (قوله) أما نحن
في نسخة فقالوا (قوله) لا نرى في نسخة ما نرى
إنما نحن (قوله) قال رسول الله في نسخة فقال الخ
(قوله) فإن الله قد حرم الخ أي لا يخلده فيها
فلا ينافي أن العصاة يدخلونها وهذا إشارة [illegible] له بإيمانه
منه عليه الصلاة والسلام [illegible] تهمة النفاق في نسخة
تشهد مخلصا فيها أي ابن الربيع [illegible]
(قوله) قال محمود أي [illegible] (قوله) في غزوة [illegible]
بالإسناد السابق [illegible] في خلافة معاوية وقوله
أو بعدها [illegible] وحاصروها [illegible]
[illegible] القسطنطينية [illegible] وأوصى [illegible]
فيها إلى القسطنطينية [illegible] فدفن [illegible]
التي توفي فيها أي [illegible] قبره [illegible] عليهم [illegible]
أقدم [illegible] (قوله) [illegible] وهي [illegible]
القسطنطينية (قوله) بأرض الروم وقوله فأنكرها
من قبل أبيه [illegible] القسطنطينية
[illegible]

أي الحكاية أو القصة (قوله) وقال والله
في نسخة قال [illegible] والباعث له على الإنكار
استشكاله قوله إن الله قد حرم على النار
من قال لا إله إلا الله لأن ظاهره لا يدخل
أحد من عصاة الموحدين النار وهو مخالف
لآيات كثيرة وأحاديث كثيرة [illegible]
[illegible] التحريم على الخلود (قوله) [illegible]
أي عظم وهذا من كلام محمود [illegible]
بضم الفاء أي أرجع وقوله من غزوتي [illegible]
عن غزوتي وكان [illegible] على الرجوع [illegible]
نفسه بعدم ضبط [illegible]
[illegible] (قوله) من الصلاة في نسخة من صلاته

سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة * باب التطوع في البيت * حدثنا عبد الأعلى ابن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً * تابعه عبد الوهاب عن أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد رضي الله عنه أربعاً قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة ح وحدثنا علي حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

باب

باب مسجد قباء * حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية اخبرنا ايوب عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم مكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه قال وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان يقول انما اصنع كما رأيت اصحابي يصنعون ولا امنع احدا ان يصلي في اي ساعة شاء من ليل او نهار غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها باب من اتى مسجد قباء كل سبت * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يفعله * باب اتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

باب مسجد قباء ممدود ويذكر على ارادة اسم البقعة وقد يقصر فيصرف ويؤنث على ارادة البقعة موضع بينه وبين مسجد المدينة ثلاثة اميال اسسه صلى الله عليه وسلم او ميلان وهو اول مسجد في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو المسجد المؤسس على التقوى وهو مسجد بني عمرو بن عوف وسمي باسم بئر هناك وفي صحنه مما يلي القبلة شبه محراب هو اول موضع ركع فيه صلى الله عليه وسلم وفي وسطه مبرك ناقته عليه السلام اهـ قسطلاني (قوله) يوم يقدم مكة بجر يوم بدلا من يومين او بالرفع خبر مبتدا محذوف اي احدهما يوم وللهروي والاصيلي يوم مكة بالنصب على الظرفية وقال العيني مضمومة والوقت والاصيلي ودال يقدم مفتوحة ولابوي ذر بموحدة بجنبيها (قوله) كره ان يخرج ويمكث كرمكة روى النسائي من حديث سهيل بن حنيف مرفوعا من خرج حتى يأتي مسجد قباء فيصلي فيه كان له عدل عمرة وعند الترمذي من حديث اسيد بن حضير رفعه الصلاة في مسجد قباء كعمرة وعند ابن شيبة في اخبار المدينة باسناد صحيح عن سعد بن ابي وقاص لان اصلي في مسجد قباء ركعتين احب الي من ان آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قباء لضربوا اليه اكباد الابل وفيه * فضل [illegible] قباء والصلاة فيه لكن لم يثبت فيه تضعيف كالمساجد الثلاثة اهـ قسطلاني (قوله) قال اي ابن عمر وكان الخ سقطت قال من نسخة (قوله) ان يصلي بفتح الهمزة وكسرها وفي نسخة ان يصلي بضم المضارع (قوله) باب من اتى مسجد قباء كل سبت (قوله) حدثنا موسى وفي نسخة حدثني (قوله) ماشيا وراكبا الواو بمعنى او الجمع باعتبار اجتماع الامرين اي كان يزوره راكبا تارة وماشيا تارة اخرى وان كان بالنظر الى الخصوص لا يكون الا احدهما والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله) عبد الله بن عمر بلفظ ابن عمر ساقط من نسخة باب اتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا (قوله) ابن سعيد ساقط من نسخة

*

يأتي مسجد قباء راكبًا وماشيًا وزاد ابن نمير حدثنا عبيد
الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين باب فضل ما بين
القبر والمنبر * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد
الله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة * حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله
قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي باب فضل مسجد بيت المقدس حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت
قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي
الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم
فأعجبنني وآنقنني قال لا تسافر المرأة يومين إلا
ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين
الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد
الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد
الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

(قوله) يأتي مسجد قباء في نسخة يأتي قباء
الخ واستدل به ابن حبيب من المالكية
كما نقله العيني على أن المدني إذا [illegible]
الصلاة في مسجد قباء لزمه ذلك وحكاه
عن ابن عباس باب فضل ما بين
القبر والمنبر أي قبره الشريف
ومنبره صلى الله عليه وسلم (قوله)
ما بين بيتي أي قبري أو مسكني ولا تفاوت
بينهما لأن القبر الشريف في حجرة عليه
الصلاة والسلام وقوله روضة الخ يحتمل
أنها منقولة منها كالحجر الأسود أو ستنقل إليها
بعينها كالجذع الذي حن عليه صلى الله عليه وسلم
أو توصل الملازم للطاعات فيها إليها فهو مجاز
باعتبار المآل كقوله الجنة تحت ظلال
السيوف أي الجهاد مآله الجنة أو أن هذه
البقعة المقدسة روضة من رياض الجنة الآن
وتعود إليها ويكون للعامل فيها روضة بالجنة
(قوله) عن النبي وفي نسخة أن النبي (قوله)
ومنبري أي هذا بعينه على حوضي نهر الكوثر
الكائن داخل الجنة لا حوضه الذي خارجها
بجانبها المستمد من الكوثر يعيده الله فيضعه
عليه أو أن له منبرًا على حوضه يدعو الناس
عليه إليه وعند النسائي ومنبري على ترعة من
ترع الجنة ووقع في رواية ابن الهروي سقوط
ومنبري على حوضي أه قسطلاني باب
فضل مسجد بيت المقدس (قوله) وآنقنني
[illegible] وفتح [illegible] وسكون القاف أي أفرحنني
[illegible] وفي نسخة [illegible]
(قوله) [illegible] الأضحى
(قوله) الفطر والأضحى وأيام التشريق من توابع الأضحى
(قوله) ولا تشد الرحال إلى موضع [illegible] مساجد
[illegible] المسجد [illegible]
أي المخصوص وهو [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب)

(قوله) كتاب العمل في الصلاة (قوله) باب استعانة
اليد في الصلاة اذا كان من امر الصلاة
واحترز به عما يصدر على قصد العبث فانه
مكروه (قوله) بما شاء اي كيده اذا كان من امر
الصلاة مثل تحويله عليه السلام ابن عباس الى
يمينه في الصلاة فكذا بما شاء من جسده قياسا
بها في الصلاة وكذا اذا جازت الاستعانة
عليها ورفعها في نسخة ورفعها (قوله) على
رصغه بالصاد لغة في الرسغ بالسين وهي
افصح ومن الصاد وهو المفصل بين الساعد
والكف وقوله الا ان يحك الخ استثناء منقطع
او مستثنى من محذوف اي جاز له العمل
باليد في الصلاة في كل شيء الا ان يحك جلده
الخ (قوله) على عرض في نسخة في عرض (قوله)
فمسح النوم عن وجهه بيده وفي نسخة بيديه
اي مسح بها عينيه اثر النوم وقال القسطلاني
اي يمسح بها على العين من باب اطلاق اسم الحال
وهو النوم على المحل وهو العين اذ النوم
لا يمسح اه (قوله) العشر الآيات وفي نسخة
آيات بحذف ال وقوله خواتيم في نسخة
خواتم (قوله) شن بفتح المعجمة اي قربة خلقة
كما مر (قوله) مثل ما صنع اي من القراءة والعشر
آيات والوضوء (قوله) يفتلها اي يدلكها او
ينبهه عن غفلة ادب الامام وهو القيام
على يمينه وفي الرواية السابقة
لينبهه الخ وانما كان ذلك ليلا فوضع يده
على اذنه تكون في الوضوء فتولى فعلي
في باب التخفيف وقال المؤلف من هذا استعانة
يمينه وقد استنبط المؤلف فائدة اذا جاز للمصلي
المصلي بيده في صلاته فيما يختص بغيره
ان يستعين بها في صلاته على امر نفسه
فاستعانته بها لما اذا احتاج اولى ليتقوى بذلك على
صلاته ويشتط لها الخ (قوله) ثم ركعتين الخ الجملة ثنتا
عشرة ركعة قسطلاني *

كتاب العمل في الصلاة

باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من امر الصلاة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابو اسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها ووضع علي رضي الله عنه كفه على رصغه الايسر الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا * حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس انه اخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه بات عند ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين

ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى
جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح **باب** ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة
حدثنا ابن نمير حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا
نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا وقال إن في الصلاة شغلا * حدثنا ابن
نمير حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا هريم بن
سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه *
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسمعيل
عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني قال قال
لي زيد بن أرقم إن كنا لنتكلم في الصلاة على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه
بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى الآية فأمرنا بالسكوت **باب** ما يجوز
من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال * حدثنا عبد
الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن
أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف

وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضي الله عنهما فقال
حبس النبي صلى الله عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم
ان شئتم فأقام بلال الصلاة فتقدم ابو بكر رضي الله
عنه فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
يشقها شقا حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس
بالتصفيح فقال سهل هل تدرون ما التصفيح هو
التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت
في صلاته فلما اكثروا التفت فاذا النبي صلى الله عليه
وسلم في الصف فأشار اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه
فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه فتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى * باب من سمى قوما أو
سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم *
حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا ابو عبد الصمد العمي
عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن
عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي ويسلم
بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم

(قوله) وحانت اى حضرت (قوله) حبس النبي
اى تأخر في بني عمرو (قوله) فتقيم الناس بحذف
اداة الاستفهام اى أفتقيمها (قوله) ان شئتم فيه انه
لا يقيم الا باذن الامام (قوله) فصلى اى
فشرع في الصلاة (قوله) بالتصفيح ماخوذ من صفحتي الكف
في نسخة في التصفيح اى ضرب احداهما على الاخرى (قوله) فقال
وهو ضرب في نسخة قال (قوله) في نسخة في الصلاة
سهل في نسخة في صلاته ولا تتغير عبارات
نفساني (قوله) اى الزمه ولا الدعاء وقوله فحمد
(قوله) مكانك اى الدعاء وقوله وسلم
(قوله) فرفع يديه اى لله صلى الله عليه وسلم
فيه (قوله) رفع الرسول الامامة اليه باب من سمى
الله اى حيث رفع الامامة اليه مواجهة وهو
مرتبته بتفويض الامام على غيره (قوله) الذي
قوما او سلم في الصلاة مواجهة اى ضمير النصب
لا يعلم في نسخة (قوله) التحية بالنصب
تساقط من نسخة فان قلت انه مفرد ويقول القول
سقول القول فان قلت انه الجملة لانه في قوة
جملة فالجواب انه في حكم قلت قصة
قولهم السلام على فلان كمعه شرحه
قلت خيرا افاده القسطلاني في تقدم
باو في كلامهم *

ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض
باب التصفيق للنساء * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء * حدثنا
يحيى اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء باب
من رجع القهقرى في صلاته او تقدم بامر ينزل
به رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال يونس قال
الزهري اخبرنا انس بن مالك ان المسلمين بينما هم
في الفجر يوم الاثنين وابو بكر رضي الله عنه يصلي
بهم ففجأهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد كشف
ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم
وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص ابو بكر رضي
الله عنه على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه
وسلم حين رأوه فأشار بيده ان اتموا ثم دخل
الحجرة وارخى الستر وتوفي في ذلك اليوم باب

اذا

باب التصفيق للنساء بالاضافة ولابي ذر باب بالتنوين اي هذا باب يذكر فيه التصفيق للنساء (قوله) التسبيح للرجال اي اذا نابهم امر نحو ما تقدم يقول الرجل سبحان الله وقوله والتصفيق للنساء اي اذا نابهن شيء في الصلاة صفقن اي ولا يسبحن وقد امر في رواية حماد في الاحكام بلفظ فليسبح الرجال ولتصفق النساء هذا مذهب الشافعي والجمهور وحمله مالك على انه من شأنهن في غير الصلاة وهو على جهة الذم له ولا ينبغي فعله في الصلاة لرجل ولا امرأة بل التسبيح لهما (قوله) اخبرنا وكيع في نسخة حدثنا (قوله) والتصفيح بالحاء المهملة وفي رواية بالقاف باب من رجع القهقرى اي من مشى الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه في صلاته وفي نسخة في الصلاة (قوله) ففجأهم بفتح الجيم ولابي ذر مما صحح عنده [illegible] بكسرها وصوبه ووقع في الاصل بالالف وحقه ان يكتب بالياء لان عينه مكسورة كوطئهم اي فاجأهم اه قسطلاني (قوله) ستر حجرة كذا في اصل الحافظ شرف الدين الدمياطي بخطه وقال القطب الحلبي المحفوظ في سماعنا اسقاط لفظ حجرة (قوله) فنكص اي رجع بحيث لم يستدبر القبلة الى وراء وفي نسخة فنكس بالسين المهملة وتوفي في ذلك اليوم شرح الحديث مر * باب

إذا دعت الأم ولدها في الصلاة * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو في صومعته قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجه المياميس وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج أين هذه التي تزعم أن ولدها لي قال يا بابوس من أبوك قال راعي الغنم *

باب مسح الحصى في الصلاة * حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معيقيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة *

باب بسط الثوب في الصلاة للسجود * حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه * باب

باب ما يجوز من العمل في الصلاة * حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أمد رجلي في قبلة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فإذا سجد غمزني فرفعتها
فإذا قام مددتها * حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال إن
الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي
فأمكنني الله منه فذعته ولقد هممت أن أوثقه
إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول
سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي فرده الله خاسئا ثم قال النضر بن
شميل فذعته بالذال أي خنقته وفدعته من قول
الله يوم يدعون أي يدفعون والصواب فدعته
إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء * باب
إذا انفلتت الدابة في الصلاة وقال قتادة إن أخذ
ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة * حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا الأزرق بن قيس قال كنا
بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا أنا على جرف نهر
إذا رجل يصلي وإذا لجام دابته بيده فجعلت
الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو
برزة

برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل
بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال اني سمعت قولكم
واني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تيسيره
واني ان كنت أن أرجع مع دابتي أحب الي من أن
أدعها ترجع الى مألفها فيشق علي * حدثنا محمد
ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم
ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى
ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية
ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك
فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت في مقامي هذا
كل شيء وعدته حتى لقد رأيت أريد أن آخذ
قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم ولقد
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني
تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب
السوائب

باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

ويذكر عن عبد الله بن عمرو قال نفخ
النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن

ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ
على اهل المسجد وقال ان الله قبل احدكم فاذا كان
في صلاته فلا يبزقن او قال لا يتنخمن ثم نزل
فحتها بيده وقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا بزق
احدكم فليبزق على يساره حدثنا محمد حدثنا
غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يبزقن
بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت
قدمه اليسرى **باب** من صفق جاهلا من الرجال
في صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر فانتظر فلا بأس
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي حازم
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس
يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا
ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن
رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا **باب**
لا يرد السلام في الصلاة * حدثنا عبد الله بن ابي
شيبة ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن

عن علقمة عن عبد الله قال
كنت أسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الصلاة فيرد علي فلما رجعنا من عند
النجاشي سلمت عليه فلم يرد علي وقال إن في الصلاة
شغلا * حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن ابي رباح
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت
ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي
ما الله أعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت عليه ثم سلمت
عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى
ثم سلمت عليه فرد علي فقال إنما منعني أن أرد
عليك أني كنت أصلي وكان على راحلته متوجها
إلى غير القبلة * باب رفع الأيدي في الصلاة
لأمر ينزل به حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي
حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن بني عمرو بن عوف
بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في أناس
من أصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) فلما رجعنا اى من عند النجاشي ملك الحبشة الى المدينة (قوله) وقال سقطت الواو من نسخة (قوله) شغلا وفي نسخة لشغلا (قوله) شنظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وياء ساكنة وراء هو في اصل اللغة السيء الخلق وهو علم على ابي كثير (قوله) في حاجة له اى في غزوة بني المصطلق (قوله) فلم يرد علي اى السلام باللفظ (قوله) ما الله اعلم به اى من الحزن مما لا اقدر قدره فلا يدخل تحت العبارة وما فاعل لقوله وقع والجلالة الشريفة مبتدأ وخبره اعلم (قوله) وجد اى غضب (قوله) انى بفتح الهمزة وفي نسخة ان على بياء المتكلم (قوله) فلم يرد الخ اى باللفظ كما مر وكان جابرا لم يعرف اولا ان المراد بالاشارة الرد عليه فلذا قال فوقع في قلبي ما الله اعلم به (قوله) فقال انما الخ في نسخة وقال الخ فيه ان الكبير اذا وقع منه ما يوجب حزنا يظهر سببه ليبلغ ذلك وجواز النفل على الراحلة لغير القبلة (باب رفع الايدي في الصلاة لامر ينزل به) اى بالمصلي (قوله) عبد العزيز اى ابن ابي حازم (قوله) فحبس بالبناء للمفعول اى تشوق لتبيين الخصومة *

وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنهما
فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم
الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة
وتقدم ابو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
يشقها شقا حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيح
قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان ابو بكر
رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس
التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
اليه يامره ان يصلي فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده
فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف
وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
للناس فلما فرغ اقبل على الناس وقال يا ايها الناس
ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم بالتصفيح
انما التصفيح للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل
سبحان الله ثم التفت الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت
اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان
يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الخصر في الصلاة * حدثنا ابو النعمان

قال

(قوله) وحانت أي حضرت (قوله) ان شئت
بفتح التاء وفي نسخة ان شئتم (قوله) فاقام
خطاب لبلال لان المؤذن هو الذي يقيم الصلاة
كما انه هو الذي يعلم الصلاة ثم هم خادم
امر الامامة اهـ قسطلاني (قوله) فكبر
بالناس وفي نسخة وكبر الناس اي تكبيرة
الاحرام (قوله) قام في الصف وفي نسخة
من بدل في (قوله) يده بالافراد وفي نسخة
بالتثنية (قوله) فحمد الله تعالى اي على ما انعم
به عليه من تفويض الرسول اليه امر
الامامة لما فيه من مزيد رفعة درجته
وهذا موضع الترجمة واستنبط منه ان
رفع اليدين للدعاء ونحوه في الصلاة لا يبطلها
ولو كان في غير الصلاة موضعه ولذا اقر
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عليه
(قوله) في الصف في نسخة من الصف
(قوله) فصلى للناس لفظ الناس ساقط
من نسخة (قوله) ان تصلي في نسخة ان تصلي
للناس وقوله حين اشرت في نسخة حيث
اشرت ومر شرح الحديث باب الخصر
في الصلاة اي النهي عنه فيها وهو بفتح
المعجمة وسكون المهملة وسط الانسان
مأخوذ من الخاصرة بان يضع اليد عليها
او من المخصرة وهي العصى بان
ياخذها ويتوكأ عليها او من الاختصار
ضد التطويل بان يختصر السورة
او يخفف الصلاة بترك الطمانينة
اهـ زكريا (قوله)

قال أخبرنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصراً

باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة وقال عمر رضي الله عنه إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعاً دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا في الصلاة تبراً عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا سكت المؤذن أقبل فإذا ثوب أدبر فإذا سكت أقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدري

(قوله) نهي عن الخصر في الصلاة بالبناء للمفعول أي لأن إبليس اهبط مختصراً أو لأن فيه تشبهاً باليهود فإنهم يكثرون منه أو لأنه راحة أهل النار أو لأنه فعل المختالين والمتكبرين والكراهة فيه للتنزيه اهـ زكريا (قوله) هشام أي ابن حسان القردوسي بضم القاف (قوله) نهي بالبناء للمفعول وفي نسخة نهى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) مختصراً وفي نسخة متخصراً (قوله) باب يفكر الرجل من أفكر فالفاء مشددة وفي نسخة يتفكر بالفوقية مصدر ساكنة وفي نسخة تفكر بالفوقية والرجل مرفوع على الأول مجرور على الثاني وفي نسخة منصوب بما قبله أو بنزع الخافض في الشيء وذكر الرجل جرى على الغالب فغيره مثله والمراد الشخص مطلقاً ثم الظاهر أن مراده أن التفكر لا يبطل الصلاة نعم ما لا يتعلق بالصلاة فيه مطلوب تركه اهـ سندي (قوله) ذكرت أي تفكرت (قوله) تبراً أي ذهباً غير مضروب تبراً بكسر المثناة من فوق وفي الحديث المسارعة للخير وغاية زهده صلى الله عليه وسلم ومر شرح الحديث (قوله) قال أبو هريرة وفي نسخة عن أبي هريرة (قوله) له ضراط أي حقيقة أي مجاز عن شغل نفسه بصوت يمنعه عن سماع الأذان وسمي به تقبيحاً (قوله) ثوب بالبناء للمفعول أي أقيمت الصلاة

كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل احدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه ابو سلمة من ابي
هريرة رضي الله عنه * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عثمان بن عمر قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
قال قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت
رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
البارحة في العتمة فقال لا ادري فقلت لم تشهدها
قال بلى قلت لكن انا ادري قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفريضة

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة
رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس
فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه
كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة رضي
الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى
صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك باب

اذا

(قوله) اخبرني ابن ابي ذئب في نسخة اخبرنا (قوله) اكثر ابو هريرة اي في الرواية عنه صلى الله عليه وسلم (قوله) رجلا لم يسم (قوله) بما قرأ باثبات ما الاستفهامية وفي نسخة بحذفها وهو الكثير (قوله) العتمة اي صلاة العشاء (قوله) لم تشهدها في نسخة الم تشهدها بذكر الاستفهام وذلك ليتبين ان عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلاة او لاجل ذهوله عنها فلما قال بلى تعين انه كان للذهول وبه يتبين الفرق بين ابي هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار ابي هريرة دون غيره وقيل في معنى قوله لم تشهدها اي شهودا تاما وكانه بناه على انه احيانا نظرا بد من التقييد ليكون مصادقا ولا يخفى ان قوله بلى لا يناسب الاخبار فتأمل اهـ سندي (بسم الله الرحمن الرحيم) باب ما جاء في السهو الخ لفظ باب ساقط من نسخة (قوله) الفريضة في نسخة الفرض (قوله) عن عبد الرحمن الاعرج في نسخة عن الاعرج (قوله) ابن بحينة باثبات الالف اي الف ابن لان بحينة ام ابيه كما مر (قوله) ركعتين اي من الظهر على ما صرح به في الرواية الآتية او من العصر على ما يأتي في باب بلى الباب الآتي * (قوله) فلما قضى صلاته اي قرب قضاؤه لها (قوله) ونظرنا اي انتظرنا (قوله) ثم سلم انما كان سجود السهو قبل السلام لانه آخر الاجزاء من فعله صلى الله عليه وسلم ولانه لمصلحة الصلاة فكان قبل السلام كما لو نسي سجدة منها واجيب عن سجوده بعده في الخبرين الآتيين بانه لم يكن عن قصد وكذا يجاب به عن قوله هنا بينهما اي بين الركعتين اللتين اتى بهما وبين الاخيرتين اهـ زكريا (قوله) فلما قضى صلاته ظاهره ينافي الحديث قبله وان احتمل قضى صلاته على غير السلام فلا اشكال *

إذا صلّى خمساً * حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
خمساً فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قال
صليت خمساً فسجد سجدتين بعد ما سلم * باب
إذا سلّم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدتين مثل
سجود الصلاة أو أطول * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة
يا رسول الله أنقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأصحابه أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين
ثم سجد سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير
صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي
وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه
وسلم * باب من لم يتشهد في سجدتي السهو
وسلّم أنس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة
لا يتشهد * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة السختياني
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت

باب إذا صلى خمساً أي عن رباعية خمساً
أي سهواً يسجد للسهو (قوله) فقال وما ذاك أي وما سبب سؤالكم
قال وما ذاك في باب ما جاء في القبلة باب إذا
ومر الحديث في باب ما جاء في القبلة باب إذا صلى خمساً أي تصح صلاته
سلم في ركعتين الخ جواب إذا محذوف أي يصح
وقوله فسجد في نسخة بالفاء وهو الجواب وفي نسخة
من أو متقدم بعدها آخر وقوله أو أطول في نسخة أو
أطول منه (قوله) بنا النبي وفي نسخة رسول الله *
(قوله) الظهر أو العصر بالشك لكن في أخرى الجزم
بأنها الظهر وكذا في رواية لمسلم وله في أخرى بالجزم
بأنها العصر قال المحقق ابن حجر والشك من أبي هريرة
فالظاهر أنه رواه كثيراً بالشك وربما غلب على ظنه أنها
أنها الظهر فجزم بها وأخرى أنها العصر فجزم بها
فإن تعددت القصة فذاك وإن اتحدت ترجح أنها العصر
لاتفاق الرواة في خبر عمران في قصة الخرباق على أنها
العصر ولما سيأتي بعد باب من ابن سيرين
قال وأكثر ظني أنها العصر (قوله) فسلم أي من ركعتين
(قوله) ذو اليدين هو الخرباق (قوله) أنقصت بهمزة
الاستفهام وفتح النون فالفعل لازم وبضمها
فهو متعد وفي نسخة بدون همزة والجملة خبر
الصلاة وما بينهما اعتراض (قوله) أحق ما يقول
حق مبتدأ وما يقول سادّ مسد الخبر وهو مبتدأ
وحق خبره (قوله) قالوا نعم لا يخفى أن قوله أنقصت
وهذا المذكور في هذه الرواية ليس بحق
فلا يصح هذا الجواب بالنظر إليه فجوابهم بذلك
مبني على ما سيجيء وبالجملة ففي هذه الرواية وقع
في السؤال الاختصار من الرواة والجواب مبني على
ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن إخراج
الجواب على هذه الرواية بالنظر إلى لازم السؤال وأما حمل
السؤال على أنه وقع منه ما يقتضي هذا السؤال والنقصان بوحي
أي هل وقع النقصان في الصلاة على تمامها ولم لينزل عليه وحي
من الله أو نسياناً منه صلى الله عليه وسلم أي قصرت الصلاة أم نسيت
فيه السؤال بتمامه أعني الاستفهام إذ هذا العام واقع عند ذي
فذاك مفسد للاستفهام وإنما الشك بالنظر إلى الخصوص
اليدين قطعاً والنقصان من حيث الوحي والنسيان
كما لا يخفى والله تعالى أعلم هو سندي

(قوله) أخريين في نسخة أخرين
أخريين تثنية أخرى وفي أخرى
أخراوين بالألف بعد الراء على غير
قياس (قوله) ثم سلم يتشهد في سجدتي
السهو أي بعده كما في نسخة (قوله) وسلم أنس
أي ابن مالك (قوله) وقال قتادة لا يتشهد روي عنه أنه قال
ويتشهد فما الذي يكون عنه روايتان أو
يكون لا محذوف في تلك الرواية أو
زائدة في رواية الموافقة
وعليه يحمل

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق
ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع * حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت
لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث أبي
هريرة * باب يكبر في سجدتي السهو حدثنا
حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال محمد وأكثر
ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم
المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله
عنهما فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا
أقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه
وسلم ذو اليدين فقال أنسيت أم قصرت فقال لم
أنس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين
ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع
رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده
أو أطول ثم رفع رأسه وكبر * حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله ابن
بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب أن رسول

الله

(قوله) فقال رسول الله في نسخة وقال النبي
(قوله) فقام الخ استشكل بأنه كان قائما لما في الحديث الآتي وأجيب بأن المراد اعتدل أو هو كناية عن الدخول في الصلاة
(قوله) قال ليس الخ في نسخة فقال ليس في حديث أبي هريرة أي تشهد كان المقصود [illegible] الإسناد لا يريد بذلك على أن الصحابة يذكرون هذه الأخبار لتحقيق الأحكام الشرعية لا لبيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي لو كان لكان من الحكم الشرعي يلزم دليل عدمه والله تعالى أعلم اهـ سندي
باب يكبر في سجدتي السهو في نسخة باب من يكبر في سجدتي السهو وفي أخرى باب يكبر
(قوله) إحدى صلاتي العشي هي الظهر أو العصر (قوله) وأكثر ظني بمثلثة أو موحدة والعصر بالنصب أو الرفع أي أنها العصر (قوله) في مقدم المسجد أي جهة قبلته (قوله) سرعان بفتح السين والراء وبضم السين وسكون الراء أي الذين يسارعون إلى الخروج من المسجد (قوله) ذو اليدين بالرفع على الحكاية أو محذوف أي يقال له ذو اليدين والنصب مفعول ثان ليدعو أي يسميه ذا اليدين (قوله) أم قصرت الصلاة في نسخة أو قصرت بالبناء للفاعل أو للمفعول (قوله) فقال لم أنس ولم تقصر أحسن ما ذكروا في الجواب أنه خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن أني لم أشعر بشيء منها وسواء اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعا اهـ سندي (قوله) ليث في نسخة الليث (قوله) الأسدي بفتح الهمزة والسين [illegible] (قوله) حليف بني عبد المطلب الصواب [illegible] المطلب [illegible] اهـ قس

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فی صلاۃ الظہر وعلیہ
جلوس فلما اتم صلاتہ سجد سجدتین فکبر فی کل سجدۃ
وھو جالس قبل ان یسلم وسجدھما الناس معہ مکان
ما نسی من الجلوس تابعہ ابن جریج عن ابن شہاب
فی التکبیر باب اذا لم یدر کم صلی ثلاثا او اربعا
سجد سجدتین وھو جالس * حدثنا معاذ بن فضالۃ
حدثنا ہشام بن ابی عبد اللہ الدستوائی عن یحیی بن ابی
کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نودی بالصلاۃ
ادبر الشیطان ولہ ضراط حتی لا یسمع الاذان فاذا
قضی الاذان اقبل فاذا ثوب بہا ادبر فاذا قضی
التثویب اقبل حتی یخطر بین المرء ونفسہ یقول
اذکر کذا وکذا وکذا ما لم یکن یذکر حتی یظل
الرجل ان یدری کم صلی فاذا لم یدر احدکم کم
صلی ثلاثا او اربعا فلیسجد سجدتین وھو جالس
باب السہو فی الفرض والتطوع وسجد ابن
عباس رضی اللہ عنہما سجدتین بعد وترہ * حدثنا
عبد اللہ بن یوسف اخبرنا مالک عن ابن شہاب عن
ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان احدکم
اذا قام یصلی جاء الشیطان فلبس علیہ حتی لا یدری

(قولہ) وعلیہ جلوس ای علیہ التشہد فیہ وقام الناس
الثالثۃ وقولہ فلما اتم ای ولم یسلم (قولہ)
سجد ای للسہو (قولہ) فکبر بالفاء وللاربعۃ
یکبر بالتحتیۃ مضارع (قولہ) وسجدھما الناس
لان سہو الامام یلحق المامومین الاسہو
المحدث المخ (قولہ) تابعہ ای اللیث (قولہ) باب
اذا لم یدر (قولہ) وھو جالس ای قبل
السلام (قولہ) ولہ ضراط سقطت الواو
من نسخۃ (قولہ) فاذا قضی الاذان بالبناء
للفاعل وبالبناء للمفعول (قولہ) یخطر
بضم الیاء وکسر الطاء ای یوسوس (قولہ)
یظل ای یصیر (قولہ) ان یدری بکسر الہمزۃ
ای ما یدری باب السہو فی الفرض
والتطوع ای بیان السجود لہ فیہما (قولہ)
فلبس بتخفیف الموحدۃ مفتوحۃ ای خلط
علیہ امر صلاتہ وحکی تشدیدہا *

كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو
جالس * باب إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني عمرو عن بكير عن كريب أن ابن عباس والمسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم
أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر
وقل لها إنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس وكنت
أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت
على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني فقالت
سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني
إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت أم
سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل
علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فأرسلت
إليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك
أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك
تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت
الجارية فأشار بيده فاستأخرت الجارية عنه فلما
انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين

اللتين

باب إذا كلم الخ بالبناء للمفعول
(قوله) فأشار بيده أي إلى المتكلم وقوله
واستمع أي كلامه (قوله) عمرو أي ابن
الحارث (قوله) أرسلوه في نسخة إسقاط
ضمير المفعول (قوله) أخبرنا أنك
في نسخة أخبرنا عنك أنك تصليهما وفي
نسخة تصليهما بلا نون وفي أخرى تصليها
بلا نون مع الإفراد أي الصلاة (قوله)
نهى عنها في نسخة عنه (قوله) عنها فقال
أي عن الصلاة أي لأجلها وفي نسخة عنهما
أي الركعتين وفي أخرى عنه أي عن فعلهما
وفي أخرى عليها وفي نسخة إسقاط فاء
فقال (قوله) فأرسلت بضمير
المتكلم إليه الجارية قال الحافظ لم أقف
على اسمها ويحتمل أنها بنتها زينب لكن
في رواية المصنف في المغازي فأرسلت إليه
الخادم (قوله) فقولي له في نسخة قولي
(قوله) عن هاتين زاد في نسخة الركعتين
(قوله) يا بنت أبي أمية هي أم سلمة
واسمها هند واسم أبي أمية سهل على
الصحيح (قوله)

اللتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان باب
الإشارة في الصلاة قاله كريب عن ام سلمة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضي
الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم
الناس قال نعم إن شئت فاقام بلال وتقدم ابو
بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف
فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه
لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يصلي فرفع
ابو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقرى
وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى

(قوله) ناس في نسخة اناس (قوله) من
عبد القيس زاد في المغازي بالاسلام
من قومهم وعند الطحاوي من وجه آخر
فجاءني مال (قوله) فهما هاتان اي
الركعتان اللتان كنت اصليهما
بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما
الآن وكان من عادته صلى الله عليه وسلم
ان لا يقطع شيئا فعله من الطاعات
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فعلت
الجارية باب (قوله) الاشارة في الصلاة
اي بيان حكمها (قوله) قاله كريب اي
في الحديث السابق (قوله) الصلاة اي
صلاة العصر (قوله) فاخذ الناس في التصفيق
فيه المطابقة للترجمة كما لا يخفى *

الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت دخلت على عائشة رضي الله عنهما وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شان الناس فاشارت براسها الى السماء فقلت اية فقالت براسها اي نعم * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا

بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله) فصلى للناس في نسخة بالناس (قوله) يا ايها الناس في نسخة ايها الناس باسقاط ياء الندا (قوله) فقلت في نسخة قلت (قوله) فقالت براسها في نسخة فاشارت الخ (قوله) اسمعيل اي ابن ابي اويس كما في نسخة (قوله) شاك بلا ياء وفي اخرى شاكي بها والله سبحانه وتعالى اعلم * بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم (كتاب الجنائز) وفي نسخة تقديم البسملة وفي أخرى سقطت البسملة

كتاب الجنائز

ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وقيل لوهب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك * حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق * حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة * باب الأمر باتباع الجنائز * حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والإستبرق *

(قوله) مفتاح الجنة ... (قوله) إلا له أسنان ... فتسمية لا إله إلا الله مفتاحاً ...

مسعود سمع اللفظين من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه حفظ أحدهما في وقت والآخر في آخر

(باب الأمر باتباع الجنائز) أي بيان الأمر ... جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت في النعش وقيل بالكسر النعش وعليه الميت وقيل بالعكس فإن لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش

(قوله) والقسي ... نسبة إلى القس بلد بمصر على ساحل البحر ... والإستبرق غليظ الديباج

فالنهي للكراهة ... استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه عند من يجوز ذلك أو من باب عموم المجاز فتأمل *

حدثنا محمد حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال أخبرني
ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس
تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة بن روح
عن عقيل باب الدخول على الميت بعد الموت إذا
أدرج في أكفانه * حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله
قال أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه
بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه
فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت يا نبي الله لا يجمع الله عليك
موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال أبو
سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي
الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال
اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس
وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا
صلى الله عليه وسلم فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد

مات

(قوله) خمس زاد في مسلم سادسة وهي وإذا استنصحك فانصح له (قوله) سلامة أي ابن روح كما في نسخة باب الدخول على الميت الخ (قوله) في أكفانه في نسخة في كفنه (قوله) بالسنح بضم السين والنون وتسكن بالمهملة منازل بني الحارث ابن الخزرج بالعوالي (قوله) نزل أي عن فرسه (قوله) فتيمم أي قصد (قوله) مسجى بصيغة اسم المفعول أي مغطى (قوله) ببرد حبرة بالإضافة أو بوصف برد بحبرة وهي بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة نوع من برود اليمن أشرف الثياب عندهم (قوله) أكب لازم مع أن ثلاثية المجرد متعد فهو من النوادر (قوله) فقبله أي بين عينيه كما رواه النسائي وقوله بأبي أنت مفدي بأبي (قوله) لا يجمع الله الخ فيه رد على من زعم أنه يحيى ويقطع أيدي رجال (قوله) كتبت في نسخة كتب الله (قوله) فأبى أي امتنع لما حصل له من الدهشة والحزن (قوله)

مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله
تعالى وما محمد إلا رسول إلى الشاكرين والله لكأن
الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل الآية حتى تلاها
أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع
بشر إلا يتلوها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن
ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه اقتسم المهاجرون
قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا
فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن
في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد
أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك
أن الله قد أكرمه فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن
يكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله
إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما
يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا الليث مثله وقال نافع بن
يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن
دينار ومعمر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر

(قوله) إلا رسول إلى الخ زاد في نسخة قد خلت من قبله الرسل إلى الخ (قوله) وتلاها تقريرًا وتصحيحًا (قوله) أنزل في نسخة أنزلها (قوله) أن أم العلاء هي بنت الحارث بن ثابت وقوله امرأة عطف بيان (قوله) أخبرته خبر أن والجملة صفة وقوله اقتسم بالبناء للمفعول والأنصار المهاجرين وقوله قرعة بالنصب على نزع الخافض أي اقتسم الأنصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليهم وسكناهم في منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة (قوله) فطار أي وقع في سهمنا (قوله) أبا السائب كنية عثمان (قوله) فشهادتي عليك مبتدأ وعليك بمعنى لك وقوله لقد أكرمك الله خبر المبتدأ ومثل هذا التركيب يستعمل عرفًا في معنى القسم (قوله) أكرمه في نسخة قد أكرمه (قوله) فمن يكرمه الله أي إذا كان مؤمنًا خالصًا مطيعًا ولم يكرمه الله فمن يكرمه (قوله) فقد جاءه اليقين أي وأما غيره فخاتمته غير معلومة واليقين الموت وفيه أنه لا يجزم في أحد بأنه من أهل الجنة بلا نص من الشارع (قوله) والله ما أدري الخ قاله قبل آية الفتح أو المراد في الدنيا من نفع وضر أو في الآخرة أيضًا إذ لا يعلم الغيب إلا الله وما الثانية موصولة منصوبة أو استفهامية مرفوعة [illegible] الإسلام (قوله)

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل ابي جعلت اكشف
الثوب عن وجهه ابكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه
وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها حتى رفعتموه تابعه ابن جريج قال
اخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه باب
الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه * حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج الى
المصلى فصف بهم وكبر اربعا * حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حميد بن هلال
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان
ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له *
باب الاذن بالجنازة وقال ابو رافع عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الا آذنتموني * حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية
عن ابي اسحاق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس

رضي

(قوله لما قتل) اي ابي يوم غزوة احد (قوله وينهوني) اي عن البكاء وهو ساقط من نسخة وفي نسخة وينهونني (قوله او لا تبكين) او للتسوية (قوله ما زالت) وفي نسخة فما زالت (قوله تظله) اي من الحر لئلا يتغير او المراد تزاحم عليه لتصعيد بروحه وتبشيره بالكرامة له (قوله رفعتموه) اي من غسله باب الرجل ينعى الى اهل الميت الخ النعي الاعلام بالموت والمراد باهله اقاربه واخوانه في الدين ومفعول ينعى محذوف وضمير بنفسه للرجل او الميت لكن الاول اولى كما قال الحافظ وفي نسخة نفسه بالنصب وفي اخرى حذف اهله كحذف مراده وهذا النعي مندوب بخلاف نعي الجاهلية وهو عد المآثر فانه مذموم (قوله النجاشي) بتخفيف الجيم لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بسكون الصاد المهملة وفتح الباقي

(قوله فصف بهم) الباء زائدة (قوله زيد) اي ابن حارثة (قوله فاصيب) اي قتل (قوله جعفر) اي ابن ابي طالب ذو الجناحين (قوله لتذرفان) بذال معجمة وراء مكسورة اي تسيلان دموعا باب الاذن اي الاعلام بالجنازة (قوله) قال الشيخ اي في المسجد امرأة سوداء او رجل اسود كان يقم المسجد فمات فسأل عنه (قوله) آذنتموني اي اعلمتموني (قوله) موته لاصلي عليه

رضي الله عنهما قال مات إنسان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح
أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني قالوا كان الليل
فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأتى قبره فصلى
عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحتسب وقال
الله عز وجل وبشر الصابرين * حدثنا أبو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم
يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم حدثنا مسلم حدثنا شعبة
حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي
سعيد رضي الله عنه أن النساء قلن للنبي صلى الله
عليه وسلم اجعل لنا يوماً فوعظهن فقال أيما
امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من
النار قالت امرأة واثنان قال عليه السلام واثنان
وقال شريك عن ابن الأصبهاني حدثني أبو صالح عن
أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث * حدثنا علي
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد

(قوله) إنسان هو طلحة بن البراء بن عمير البلوي (قوله) أصبح تامة أي دخل في الصباح (قوله) كان الليل بالرفع فكان تامة وكذا القول في وكانت ظلمة وجملة أن نشق اعتراضية (باب) فضل من مات له ولد فاحتسب وفي نسخة إذا مات ولده فاحتسب أي صابراً راضياً بقضاء الله فاحتسبه أي الثواب لكنه معلوم من الحديث (قوله) وقال الله في نسخة ولم يصح في الأحاديث الآية وقول الله بالجر عطف على فضل وذكر الآية لمناسبة الصبر للاحتساب والمصيبة بالموت (قوله) ما من الناس من مسلم من الأولى بيانية والثانية زائدة ومن ثم سقطت في رواية (قوله) يتوفى بالبناء للمفعول وقوله ثلاثة وفي نسخة ثلاث (قوله) لم يبلغوا الحنث

أي سن التكليف الذي يكتب فيه الإثم فالحكمة الذنب من تعليق الحكم بالكمال وقد صرح بما هو حاصل ذلك الثواب في البالغ أيضاً (قوله) ثلاثة وفي نسخة ثلاث وقال (قوله) كانوا لها وفي نسخة كن لها فالتأنيث باعتبار النسمة (قوله) امرأة هي أم سليم (قوله) واثنان سكت عن الواحد ووقع التصريح به في بعض طرق الحديث كما رواه الطبراني في الأوسط *

فيلج النار الا تحلة القسم باب قول الرجل للمرأة
عند القبر اصبري حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال
اتقي الله واصبري باب غسل الميت ووضوءه
بالماء والسدر وحنط ابن عمر رضي الله عنهما ابنا
لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس
رضي الله عنهما المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا
وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس قال ابو عبد الله
النجس القذر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين
عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته
فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك
بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور
فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا
حقوه فقال اشعرنها اياه تعني ازاره باب
ما يستحب ان يغسل وترا حدثنا محمد حدثنا عبد
الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ام عطية رضي
الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) فيلج منصوب جوابا للنفي اى فيدخلها (قوله) الا تحلة القسم اى الا قدر ما تحل به اليمين والمعنى الا قدر ما يبر الله قسمه بقوله وان منكم الا واردها وتحلة مصدر ... وثبت في نسخة قال ابو عبد الله وان منكم الا واردها باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري اى عن الجزع (قوله) اتقي الله اى بان لا تجزعي واصبري فان الصبر يجزل الاجر باب غسل الميت ووضوءه اى الميت او الغاسل (قوله) وصلى اى عليه (قوله) لا ينجس بالضم والفتح (قوله) سعد في نسخة سعيد (قوله) ابنته هي زينب زوج ابي العاص بن الربيع كما في مسلم او ام كلثوم كما في ابي داود (قوله) اغسلنها الامر للوجوب وكونه ثلاثا او خمسا مندوب (قوله) ذلك بكسر الكاف وكان القياس ذلكن (قوله) او شيئا من كافور شك من الراوي (قوله) فرغتن في نسخة فرغتن (قوله) فآذنني بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد النون الاولى مفتوحة اى اعلمنني (قوله) فرغنا بضمير الجمع للمتكلم وفي نسخة فرغن بضمير النسوة (قوله) حقوه بفتح المهملة وكسرها اى ازاره (قوله) اشعرنها بقطع الهمزة اى اجعلنه شعارها وهو ما يلي الجسد بخلاف الدثار فانه الذي يليه (قوله) اياه في نسخة اياها باب ما يستحب ان يغسل وترا (قوله) محمد اى ابن المثنى كما في مسلم (قوله) عن محمد اى ابن سيرين (قوله) رسول الله في نسخة النبي (قوله)

وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا
او اكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة
كافورا فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى
علينا حقوه فقال اشعرنها اياه فقال ايوب وحدثتني
حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة
اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا او خمسا او سبعا وكان
فيه انه قال ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء منها
وكان فيه ان ام عطية قالت ومشطناها ثلاثة
قرون

باب يبدأ بميامن الميت

حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا خالد
عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل
ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها

باب مواضع الوضوء من الميت

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا
وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت
سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما غسلنا
بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها

باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل

* حدثنا عبد الرحمن
ابن حماد اخبرنا ابن عون عن محمد عن ام عطية قالت
توفيت بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا

(قوله) فقال ايوب في نسخة وقال (قوله)
حفصة اي بنت سيرين (قوله) ابدأن
جمع المذكر تغليبا لان النسوة كن محتاجات او
الى الماء فهن في حمل الماء اليهن وغيره
باعتبار الاشخاص وفي نسخة ابدأن بضمير
النسوة (قوله) ومواضع الوضوء منها
سقط لفظ منها في نسخة (قوله) ومشطناها
ثلاثة قرون اي ضفائر وتسمى ذوائب و
بالتخفيف اي سرحنا شعرها بعد الحل
بالمشط وفي رواية فضفرنا ناصيتها وقرنيها
ثلاثة قرون والقيناها خلفها
يبدأ بميامن الميت اي عند غسله تفاؤلا
ان يكون من اصحاب اليمين (قوله) عن ام
عطية وكانت قد غسلتهن باب

مواضع الوضوء من الميت اي استحباب
البداءة بغسلها (قوله) ابدأن فيه مأمور
وفي نسخة ابداءا (قوله) ومواضع الوضوء
منها سقطت منها في نسخة باب
هل تكفن المرأة في ازار الرجل جوابه نعم
(قوله) قالت في نسخة قال (قوله) بنت
في نسخة ابنة وقوله النبي في نسخة رسول الله

اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فنزع من حقوه ازاره وقال اشعرنها اياه * باب يجعل الكافور في آخره حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وعن ايوب عن حفصة عن ام عطية رضي الله عنها بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت ام عطية رضي الله عنها وجعلنا رأسها ثلاثة قرون باب نقض شعر المرأة وقال ابن سيرين لا بأس ان ينقض شعر الميت * حدثنا احمد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابن جريج قال ايوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا ام عطية رضي الله عنها انهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون باب كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة الخامسة

لیشد

(قوله) فنزع من حقوه الحقو حقيقة الخصر ومعقد الازار ومجاز الازار والمراد ثم المجاز وهنا الحقيقة باب يجعل الكافور في آخره اى غسل الميت (قوله) فخرج اى النبي صلى الله عليه وسلم كما في نسخة (قوله) حقوه اى ازاره (قوله) وجعلنا رأسها اى شعره باب نقض شعر المرأة

(قوله) شعر الميت في نسخة المرأة اى حين تغسل ليجرى الماء في خلاله

يَشُدُّبِهَا الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ تَحْتَ الدِّرْعِ حدثنا اَحْمَدُ
حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ اَنَّ اَيُّوبَ اَخْبَرَهُ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ جَاءَتْ اُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تُبَادِرُ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ
فَحَدَّثَتْنَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا اَوْ خَمْسًا اَوْ
اَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ اِنْ رَاَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ
فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا فَاِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَغْنَا
اَلْقَى اِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ اَشْعِرْنَهَا اِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ
وَلَا اَدْرِي اَيُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ اَنَّ الْاِشْعَارَ الْفُفْنَهَا فِيهِ
وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَاْمُرُ بِالْمَرْاَةِ اَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤْزَرَ

بَابُ هَلْ يُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْاَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اُمِّ الْهُذَيْلِ
عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَقَالَ
وَكِيعٌ قَالَ سُفْيَانُ نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا

بَابُ يُلْقَى شَعَرُ الْمَرْاَةِ خَلْفَهَا

حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَتْنَا
حَفْصَةُ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تُوُفِّيَتْ
اِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَتَانَا النَّبِيُّ

(قوله) يشدها اي الغاسل فهو بالتحتية وروي بالفوقية مبني للفاعل فيهما وللاصيلي وابي الوقت تشد بها الفخذان والوركان بالبناء للمفعول والدرع بكسر الدال القميص (قوله) احمد غير منسوب وفي رواية احمد بن صالح (قوله) امرأة فاعل (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم في رواية رسول الله (قوله) قدمت البصرة بدل من جاءت وقوله تبادر ابنا اي تسرع المجيء لاجله حال (قوله) فلم تدركه لموته او خروجه من البصرة

(قوله) ولم يزد بالتحتية اي ابن سيرين وللاصيلي بالفوقية اي ام عطية (قوله) وزعم اي ايوب (قوله) وكذلك من كلام ايوب ايضا باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون (قوله) تعني اي ام عطية (قوله) ناصيتها وقرنيها تفسير للثلاثة قرون اي جعلن ناصيتها ذؤابة وقرنيها ذؤابتين باب يلقى شعر المرأة خلفها (قوله) احدى بنات النبي سبق انها زينب او ام كلثوم والاول المشهور

صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا
او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة
كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا
آذناه فالقى الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون
والقيناها خلفها * باب الثياب البيض للكفن
حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب
يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا
عمامة * باب الكفن في ثوبين حدثنا ابو النعمان
حدثنا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته
فوقصته او قال فاوقصته قال النبي صلى الله عليه
وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه
ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا *
باب الحنوط للميت حدثنا قتيبة حدثنا حماد
عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة اذ وقع من راحلته فاقصعته او قال
فاقعصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه

ولا

(قوله) بالسدر اي والماء باب الثياب
البيض للكفن (قوله) يمانية بتخفيف الياء
نسبة لليمن (قوله) سحولية بفتح السين وتشديد
التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لانه
يسحلها اي يغسلها او الى سحول قرية باليمن
وقيل بالضم اسم قرية ايضا (قوله) من كرسف
بضم اوله وثالثه اي قطن (قوله) ليس فيهن
اي اصلا او هي خارجة عن القميص والعمامة
فيكون ذلك خمسة وروى ليس فيها باب
الكفن في ثوبين اي فالثلاثة ليست واجبة
(قوله) فوقصته او قال فاوقصته شك من
الراوي والمعروف في اللغة بدون الهمزة

اي كسرت عنقه والضمير المنصوب للرجل
والمرفوع للراحلة (قوله) قال روى فقال
باب الحنوط للميت بفتح الحاء وضم
النون ويقال له الحناط بالكسر ما يخلط من
الطيب للموتى خاصة ولا يقال للطيب الاحياء
ويدخل فيه على ما قال الازهري الكافور
والصندل الاحمر والابيض (قوله) فاقصعته
بتقديم الصاد على العين المهملتين (او قوله)
او قال فاقعصته بتقديم العين على الصاد
اي قتلته سريعا (قوله) في ثوبين روى في ثوبيه

ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً*
باب كيف يكفن المحرم* حدثنا أبو النعمان
أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رجلاً وقصه بعيره ونحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه
في ثوبين ولا تمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه فإن الله
يبعثه يوم القيامة ملبياً* حدثنا مسدد حدثنا
حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل واقف
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته
قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقصعته فمات
فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة
قال أيوب يلبي وقال عمرو ملبياً باب الكفن
في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير
قميص* حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك
أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي

باب كيف يكفن المحرم سقط الباب وتاليه لابن عساكر (قوله) ولا تمسوه من أمس (قوله) ملبياً فيه رواية الشمني وروى الأكثر ملبداً بالدال المهملة بعد الموحدة من التلبيد وهو جمع الشعر بصمغ أو غيره ليلتصق فلا يشعث في الإحرام لكن أنكر القاضي عياض وقال الصواب ملبياً بدليل رواية يلبي وليس للتلبيد هنا معنى قال البرماوي إن صحت رواية ملبداً فلا ينافيه ما ذكر لأنه حكاية حاله عند موته يعني أن الله يبعثه على هيئته التي مات عليها

(قوله) واقف بالرفع صفة رجل وبالنصب خبر كان (قوله) فوقصته بالقاف بعد الواو (قوله) وقال عمرو فأقصعته بتقديم الصاد كذا لأبي ذر وفي رواية فأقعصته بتقديم العين (قوله) يلبي هو أو ملبياً حال باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف بضم التحتية وفتح الكاف وتشديد الفاء أي خيطت حاشيته أو لم تخط وضبط أيضاً بفتح فضم أي يكف العذاب [illegible] وصوبه ابن رشيد وضبط أيضاً بضم [illegible] وتشديد وسقطت الياء من الكتابة [illegible] بأن الصواب (قوله) أكفنه فيه بالجزم جواب الأمر*

صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه
فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه
فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال
أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر
لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات
أبدا ولا تقم على قبره * حدثنا مالك بن إسمعيل
حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضي الله عنه
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي
بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه
قميصه باب الكفن بغير قميص * حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاثة أثواب سحول كرسف ليس فيها قميص
ولا عمامة * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام
حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ليس
فيها قميص ولا عمامة باب الكفن بلا عمامة
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية

ليس

(قوله) آذني بالمد أي أعلمني (قوله) خيرتين تثنية خيرة بمعجمة مكسورة ومثناة تحتية مفتوحة أي أنا مخير بين الأمرين (قوله) استغفر لهم الخ قال البيضاوي يريد أنهما سواء في عدم الإفادة بدليل إن تستغفر لهم الخ فقال صلى الله عليه وسلم وقد علم العدد المخصوص لأنه الأصل لأزيدن على السبعين (قوله) فنفث فيه أي في جلده * باب الكفن بغير قميص هذه الترجمة ثابتة للأكثرين ساقطة عند المستملي لكنه

زادها في التي قبلها عقب قوله ولا يكفن في قميص فقال ومن كفن بغير قميص (قوله) كرسف بيان لسحول بضم السين جمع سحل الثوب الأبيض النقي أو بالفتح نسبة إلى سحول قرية باليمن وروي بالإضافة ومنع الصرف أي أثواب بيض من قطن باب الكفن بلا عمامة (قوله) في ثلاثة أثواب في طبقات ابن سعد عن الشعبي إزار ورداء ولفافة

لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ بَابٌ الْكَفَنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَقَتَادَةُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ثُمَّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمًا بِطَعَامِهِ فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ وَقُتِلَ حَمْزَةُ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي * بَابٌ إِذَا لَمْ يُوجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ * حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأُرَاهُ قَالَ وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ بَابٌ

باب الكفن من جميع المال (قوله) من راس المال اى من راسه لا من الثلث (قوله) اتى اى بالبناء للمفعول (قوله) بطعامه اى وكان صائما (قوله) الا بردة

بضمير مصعب والبرد نمرة كالمئزر (قوله) لقد خشيت الخ اى اصبنا ما كتب لنا من الطيبات في الدنيا فلم يبق لنا شيء منها في الاخرى باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد (قوله) ان غطى بالبناء للمفعول (قوله) واراه بضم الهمزة اى اظنه

إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى به رأسه * حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي ثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر قال أبو عبد الله كان الحميدي يحتج بهذا الحديث للكفن على أنه من جميع المال باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها قال القوم ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها ثم سألته

باب إذا لم يجد أي من يتولى أمر الميت (قوله) كفناً إلا ما يواري أي يستر رأسه الخ (قوله) وجه الله أي لا الدنيا (قوله) أينعت بسكون التحتية قبل النون أي نضجت (قوله) ثمرته في رواية ثمرته (قوله) فهو يهدبها بفتح المثناة التحتية وسكون الهاء وبالباء الموحدة أي يجنيها (قوله) الإذخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء المعجمة والراء نبت حجازي طيب الرائحة باب من استعد الخ (قوله) فلم ينكر الكفن في زمن النبي بالبناء للفاعل وروي بالبناء للمفعول وروي (قوله) فحسنها أي نسبها إلى الحسن وروي فجسها بالجيم وفلان عبد الرحمن بن عوف

وعلمت أنه لا يرد سائلا قال والله ما سألته لألبسها
إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه *
باب اتباع النساء الجنائز * حدثنا قبيصة بن
عقبة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أم الهذيل عن
أم عطية رضي الله عنها أنها قالت نهينا عن اتباع
الجنائز ولم يعزم علينا باب حد المرأة على غير
زوجها حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال توفي ابن لأم عطية
رضي الله عنها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة
فتمسحت به وقالت نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا
بزوج * حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
أيوب بن موسى قال أخبرني حميد بن نافع عن زينب
ابنة أبي سلمة قالت لما جاء نعي أبي سفيان من الشام
دعت أم حبيبة رضي الله عنها بصفرة في اليوم
الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت إني
كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها
تحد عليه أربعة أشهر وعشرا * حدثنا إسمعيل حدثنا
مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته قالت

(قوله) لألبسها روي لألبسه باب
اتباع النساء الجنائز في رواية الجنازة
(قوله) أنها قالت في نسخة قالت بحذف أنها
(قوله) ولم يعزم يدل على أن النهي تنزيه

باب
حد المرأة على غير زوجها في نسخة احداد وأما الرواية الأولى فمصدر الثلاثي
(قوله) اليوم الثالث روي يوم الثالث
(قوله) بصفرة أي بطيب فيه صفرة *
(قوله) إلا بزوج أي بسببه (قوله) ابنة روي بنت (قوله) من الشام قال
في الفتح فيه نظر لموته بالمدينة بلا خلاف

دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على
زوج اربعة اشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش
حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت مالي
بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا باب زيارة القبور حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله
واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى *
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت
ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته
لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤل عن رعيته
فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها
ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو كقوله وان تدع مثقلة

ذنوبا

(قوله) ثم دخلت على زينب
سبق قصة زينب هنا الترتيب الاخبار فلا ينافي
زيارة القبور قصة ام حبيبة باب
المرأة ولا عاجب القبر (قوله) مر النبي الخ لم تعرف
ما يشعر بانه ولدها وصرح به وبمسلم في رواية
(قوله) اليك عني اي تنح وابعد (قوله)
لم تصب بالبناء للمفعول (قوله) فقيل
لها روي ان القائل الفضل بن العباس
رضي الله عنهما (قوله) بوابين اي يمنعون
الناس من الدخول وروى بوابا بالافراد
اذ قلت ما فائدة هذه الجملة قلت
اجاب شارح المشكاة بانها لما قيل لها
انه النبي صلى الله عليه وسلم استشعرت
خوفا وهيبة في نفسها فتصورت انه
مثل الملوك له حاجب او بواب فوجدت
الامر بخلافه اهـ قسطلاني (قوله) انما
الصبر اي انما الصبر
الكامل عند الصدمة الاولى فقد بين لها
صلى الله عليه وسلم ان هذا الصبر حقه
ان يكون عند المفاجأة لما يترتب عليه من
جزيل الثواب الذي فوتته بالجزع واعنف
لما هتف الصدمة لصدورها عنها في حالة
المصيبة وعدم المعرفة ووجه المطابقة من
حيث انه لم ينه المرأة عن زيارة قبر ميتها وانما
امرها بالصبر والتقوى باب يعذب الميت
قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
ببعض بكاء اهله عليه اي البعض تضمنه تنبيه
على ان النوح المنهي عنه وقيد بالبعض محمول على حديث
ابن عباس الآتيين في الباب وقوله اذا انما
كان النوح الخ ليس من المنوع اي بان كان قد
يعذب اذا كان من عادة اهله على منهيات
عودا اهله على النوح (قوله)

ذنوبا الحجامها لا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير
نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها وذلك لأنه أول
من سن القتل حدثنا عبدان ومحمد قالا اخبرنا عبد الله
اخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام
ويقول ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل
مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه
ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي
ابن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال
حسبته أنه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد
يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء * حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن
علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان
قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال أبو
طلحة أنا قال فانزل قال فنزل في قبرها * حدثنا عبدان

(قوله) ذنوبا من تفسير مجاهد (قوله) وما يرخص عطف على اول الترجمة (قوله) الاول اي قابيل كفل بكسر الكاف اي نصيب (قوله) يقرئ السلام بضم الياء (قوله) ابنة النبي اي زينب وهو علي بن العاص وقيل عبد الله بن عثمان من رقية او محسن بن علي من فاطمة او هي امامة بنت زينب لابي العاص وصوبه ابن حجر (قوله) فارسلت اليه اي مرتين وقوله فقام آخر الثالثة (قوله) تتقعقع بتائين اوله اي تضطرب كلما صار الى حالة لم تلبث ان تنتقل الى الاخرى لقربها من الموت (قوله) شن بفتح المعجمة وشد النون قربة خلقة يابسة (قوله)

ففاضت روي وفاضت اي من غير صوت فهذا موضع الترجمة (قوله) وانما روي فانما (قوله) الرحماء جمع رحيم مفعول يرحم ومن بيانية (قوله) لم يقارف بقاف وراء اي لم يذنب وفي رواية زاد ابن المبارك عن فليح اراه يعني الذنب وفي رواية عن انس رضي الله عنه لا يدخل القبر احد قارف الليلة فتنحى عثمان قيل لانه قد كان جامع بعض جواريه فعرض له بذلك

حدثنا عبدُ الله أخبرنا قال أخبرني عبدُ الله بن عُبَيْدِ الله بن
أبي مُلَيْكَةَ قال تُوُفِّيت ابنةٌ لعثمانَ رضي الله عنه بمكة
وجئنا لنشهدها وحضرها ابنُ عمر وابنُ عباسٍ رضي الله
عنهم وإني لجالسٌ بينهما أو قال جلستُ إلى أحدهما ثم جاء
الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبدُ الله بن عمر رضي الله عنهما
لعمرو بن عثمانَ ألا تنهى عن البكاء فإنّ رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الميتَ ليُعذَّبُ ببكاءِ أهلهِ عليه
فقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما قد كان عُمرُ رضي الله عنه
يقول بعضَ ذلك ثم حدّث قال صَدَرْتُ مع عُمرَ رضي الله
عنه من مكةَ حتى إذا كُنّا بالبيداءِ إذا هو بركبٍ تحتَ ظلِّ
سمرةٍ فقال اذهبْ فانظرْ من هؤلاء الركبُ قال
فنظرتُ فإذا صهيبٌ فأخبرتُه فقال ادعُه لي فرجعتُ
إلى صهيبٍ فقلتُ ارتحلْ فالحقْ بأمير المؤمنين فلما
أُصيبَ عمرُ دخل صهيبٌ يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه
فقال عمرُ رضي الله عنه يا صهيبُ أتبكي عليَّ وقد قال
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ الميتَ يُعذَّبُ ببعضِ
بكاءِ أهلهِ عليه قال ابن عباسٍ رضي الله عنهما فلما مات
عُمرُ رضي الله عنه ذكرتُ ذلك لعائشةَ رضي الله عنها
فقالتْ رحمَ الله عُمرَ والله ما حدّث رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم إنّ الله ليُعذِّبُ المؤمنَ ببكاءِ أهلهِ عليه
لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله ليزيدُ

(قوله) ابنة لعثمان هي أم أبان كما لمسلم (قوله) فجلس إلى جنبي زاد مسلم من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة فإذا صوت من الدار وروى عنه عن بكى النساء (قوله) لعمرو أي أخيها (قوله) ببكاء أهله مخرج مخرج الغالب (قوله) ثم حدث أي ابن عباس (قوله) صدرت أي حين كان قافلا من حجة (قوله) بالبيداء مفازة بين مكة والمدينة (قوله) سمرة بفتح فضم شجرة عظيمة من العضاه

(قوله) فالحق بفتح المهملة من اللحوق (قوله) وا أخاه الخ بالف الندبة فيهما لتطويل مد الصوت (قوله) رحم الله عمر (قوله) تعني عفا الله عنه

الكافر

الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر
وازرة وزر أخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك
والله هو أضحك وأبكى فقال ابن أبي مليكة والله ما قال
ابن عمر رضي الله عنهما شيئاً حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت
عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إنما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها حدثنا إسمعيل
ابن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو إسحاق وهو
الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضي
الله عنه جعل صهيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء
الحي باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر
رضي الله عنه دعهن يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نقع
أو لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت
حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة
عن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إن كذباً علي ليس ككذب على أحد
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب

(قوله) والله هو أضحك الخ تقرير لنفي ما ذهب
إليه ابن عمر (قوله) والله ما قال الخ
قال ابن المنير سكوته لا يدل على
الإذعان فلعله كره المجادلة (قوله)
لكن قالت إنما مر الخ وذلك أنه لما قيل لها إن
عبد الله بن عمر يقول إن الميت يعذب
ببكاء الحي قالت يغفر الله لأبي عبد الرحمن
أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر
الخ أي إنما تعذب تلك اليهودية بكفرها
لا للبكاء باب ما يكره من النياحة على
الميت أي كراهة تحريم والنياحة رفع الصوت
بالندب قاله في المجموع وفيه غيره بالنحيب

(قوله) نقع بفتح النون وسكون القاف
واللقلقة بلامين وقافين (قوله)
التراب الخ أي بوضع على الرأس (قوله)
إن كذباً الخ تقديم المغيرة ذلك قبل
حديثه إشارة إلى أن الوعيد على الكذب
يمنعه أن يقول ما لم يقل (قوله)
من نيح بكسر النون ماض مبني للمفعول

بما نيح عليه حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن ابيه رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره
بما نيح عليه تابعه عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة الميت يعذب
ببكاء الحي عليه باب حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال جيء بابي يوم احد قد مثل به حتى
وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي
ثوباً فذهبت اريد ان اكشف عنه فنهاني قومي ٣ فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة
فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم
تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى
رفع باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان ثنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية باب رثي النبي صلى الله
عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعودني

(قوله) الميت يعذب ببكاء الحي عليه تفرد آدم بهذه اللفظة باب (قوله) جيء بتشديد الجيم ... اي غطي (قوله) او لا تبكي شك من الراوي هل استفهم او نهى (قوله) فما زالت الخ اي فلا تبكي ... حصول هذه الكرامة له باب ليس منا من شق الجيوب اي ليس من اهل سنتنا وعن سفيان

انه كره الخوض في تأويله ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر (قوله) ودعا بدعوى الجاهلية اي مما كان يقوله اهل الجاهلية قبل الاسلام كان يقول واجبلاه واعضداه باب رثى النبي ولابي ذر باب رثاء النبي فعل وفاعل (قوله) رثاء بالاضافة مصدر

يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتدّ بي فقلت اني قد بلغ
بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افأتصدق
بثلثي مالي قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث
والثلث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت
يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل
عملا صالحا الا ازددت درجة ورفعة ثم لعلك ان تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مات بمكة باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة
وقال الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن
ابن جابر ان القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني ابو بردة بن
ابي موسى رضي الله عنه قال وجع ابو موسى وجعا فغشي
عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد
عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة
باب ليس منا من ضرب الخدود * حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش

(قوله) فيبلغ اي الغاية (قوله) الا ابنة
على حذف ياء المتكلم (قوله) الثلث اي
يكفيك الثلث وقوله والثلث كثير مبتدا
وخبر (قوله) تذر اي تترك (قوله) حتى ما
الخ اي حتى بالشيء الذي تجعله في فم امرأتك
(قوله) أخلف اي الخلف والفعل بالبناء
للمفعول (قوله) يعني بمكة بعد اصحابي
المنصرفين معك (قوله) لعلك ان تخلف
الخ اي بان يطول عمرك فهو من اعلام النبوة
قال الدماميني وفيه دخول ان على خبر
لعل وهو قليل فيحتاج الى التاويل
(قوله) آخرون المراد المشركون انها لكون هلاكهم
على يديه وعلى يدي جنده (قوله) هجرتهم
اي التي هاجروها اي بترك هجرتهم (قوله) لكن
ولا تردهم على اعقابهم حالهم اي شدة الفقر
ورجوعهم عن مستقيم البؤس بفتح الهمزة
البائس اي الذي عليه اثر ان مات بمكة بفتح ان
والحاجة (قوله) ونازع المؤلف الاسماعيلي في ان
للاجل وانما هو من اشفاقه صلى
اي ليس من مراثي الموتى بمكة بعد هجرته منها
هذا ليس من موته بها قال الزركشي وتبعه البرماوي
الله عليه وسلم من بغيرها وانما هو مدرج من قول الزهري
وكان يهوى ان يموت بغيرها وانما هو مدرج من قول الزهري
تسليته لما مرفوع الحلق عند المصيبة (قوله)
باب ما ينهى من فكسر والحالقة التي تحلق (قوله) الصالقة
بضم ففتح وسكون المصيبة باب بما سبق
بالقاف الرافعة صوتها بالمصيبة ...
شعرها والشاقة التي تشق ثيابها واضح
ليس منا من ضرب الخدود حديثه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. باب ما ينهى
من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة. حدثنا عمر
ابن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية. باب من جلس عند المصيبة
يعرف فيه الحزن. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة قالت
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر
وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر
الباب شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر رضي
الله عنه وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن فذهب
ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة
قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحث
في أفواههن التراب فقلت أرغم الله أنفك لم تفعل
ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العناء. حدثنا عمرو
ابن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الأحول
عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزن

باب ما ينهى من الويل الخ سقط الباب والترجمة والحديث عند الكشميهني باب من
جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن بالبناء للمفعول
يعرف ليدل على انه صلى الله عليه وسلم جلس حزنا وعدل الى قوله
الحزن كظما (قوله) جلس اى في المسجد جواب لما
(قوله) من صائر وانا انظر من كلام عائشة
المازري الصواب صير بكسر الصاد وسكون
التحتية وفسرته عائشة او من بعدها بقولها شق
الخ (قوله) لم يطعنه اى فقال الله انهن لم يطعنه
حكاية لقول الرجل اى نهيتهن فلم يطعنني (قوله)
فقال انههن في رواية انههن فأتاه الثالثة
فاتاه الخ (قوله) اى فذهب فنهاهن فلم يطعنه
وللكشميهني والله لقد (قوله) غلبننا بلفظ جمع المؤنثة الغائبة
(قوله) فزعمت اى عائشة من كلام عمرة وللكشميهني غلبتنا بلفظ المفردة
فاحث في افواههن اى حقيقة او المراد به المبالغة
في الزجر (قوله) ارغم الله انفك اى الصقه
بالرغام بالراء والغين المعجمة التراب اهانة
واذلالا ودعت عليه من جنس ما امر ان يفعله بالنسوة لفهمها

من قرائن الحال انه احرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تردده اليه (قوله) ما امرك اى امتثال ذلك
بكثرة ترداده ولم يترتب عليه النهي (قوله) من العناء بفتح المهملة والنون
والمد اى المشقة (قوله) القراء اى السبعون وكانوا من اهل الصفة
يتعلمون القرآن بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام
ويقرؤا عليهم القرآن فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل
في احياء من سليم فقاتلوهم فقتلوا كلهم باب

حزن حزناً قط اشد منه **باب** من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب عليه الصلاة والسلام انما اشكو بثي وحزني الى الله حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات وابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئاً ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن **باب** الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقوله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة

باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (قوله) قال محمد ... مناسبته للترجمة من حيث المقابلة (قوله) اشتكى اي مرض ابن (قوله) ونحته اي جعلته في جانب البيت (قوله) هدأت باسقاط التاء وفتح الفاء ... (قوله) انها صادقة بالنسبة لما ارادت (قوله) ... كان منهما ... (قوله) تسعة اولاد

باب الصبر عند الصدمة الاولى (قوله) العدلان تثنية عدل بكسر العين وسكون الدال المهملتين اصله نصف الحمل على احد شقي الدابة والحمل العدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين فهو مثل ضرب للجزاء فقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ... واولئك هم المهتدون هي العلاوة وقيل العدلان انا لله وانا اليه راجعون والعلاوة الثواب عليهما (قوله) انا لله اي ملكا وخلقا وانا اليه راجعون في الآخرة فلا يضيع عمل عامل (قوله) وقوله عطف على الترجمة (قوله) وانها اي الاستعانة ... لكبيرة اي ثقيلة شاقة الا على الخاشعين اي المخبتين

الا على الخاشعين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت انسا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون
قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين
ويحزن القلب * حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا
يحيى بن حسان قال حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت
عن انس بن مالك قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا
عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن
عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة
ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب البكاء عند المريض * حدثنا اصبغ عن
ابن وهب قال اخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الانصاري
عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى
له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن

ابن

(قوله) الصبر اي الكثير الثواب عند الصدمة الاولى اي مفاجاة المصيبة لانها قارعة تزعج القلب اما اذا طالت الايام فانه يصير السلو طبعا باب قول النبي اي لابنه ابراهيم وهذه الجملة من باب الى قوله ويحزن القلب ساقطة عند الحموي (قوله) القين اي الحداد صفة لابي سيف واسمه البراء بن اوس (قوله) ظئرا بكسر الظاء المعجمة وسكون الهمزة

اي زوج المرضعة لابراهيم وهي ام سيف ام بردة واسمها خولة بنت المنذر (قوله) يجود بنفسه اي يخرجها (قوله) وانت يا رسول الله عطف على محذوف اي الناس لا يصبرون عند المصائب وانت تفعل كفعلهم مع نهيك عن ذلك (قوله) انها اي الحالة التي شاهدتها رقة وشفقة (قوله) ثم اتبعها اي الدمعة بدمعة اخرى او الكلمة الاولى بجملة اخرى باب البكاء عند المريض اي اذا ظهرت عليه علامة مخوفة (قوله) شكوى بغير تنوين (قوله)

ابن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل
عليه فوجده فى غاشية اهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول
الله فبكى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء
النبى صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء
اهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصى ويرمى بالحجارة
ويحثى بالتراب باب ما ينهى عن النوح والبكاء
والزجر عن ذلك * حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال
اخبرتنى عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل
زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبى
صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا اطلع من شق
الباب فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر
وذكر بكاءهن فامره بان ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى
فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه فامره الثانية
ان ينهاهن فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننى
او غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعمت ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال فاحث فى افواههن التراب فقلت
ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل وما تركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العناء * حدثنا عبد الله

(قوله) فى غاشية اهله بالغين والشين المعجمتين بينهما الف اى الذين يغشونه للخدمة والزيارة قال فى الفتح وسقط لفظ اهله فى اكثر الروايات والذى فى اليونينية سقوطها لابن عساكر فقط فالغاشية الغشية من الكرب ويقويه لفظ مسلم فى غشية (قوله) فانه عاش بعده زمانا (قوله) ان الله بالكسر (قوله) بهذا اى ان قال رسول الله (قوله) فيه اى البكاء المنهى او يرحم اى بهذا

باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك روى من النوح وما مصدرية (قوله) حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة ثم موحدة (قوله) حال (قوله) من شق الباب بفتح المعجمة (قوله) يعرف فيه الحزن ان نساء جعفر اى امرأته اسماء بنت عميس ومن حضر عندها من النسوة وخبر ان محذوف يدل عليه وذكر بكاءهن اى الزائد على المباح (قوله) بان ينهاهن روى ان (قوله) الشك الخ من كلام المؤلف (قوله) التراب وروى من التراب (قوله) بفاعل اى ما امرت به

ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد
عن ام عطية قالت اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس
نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ
وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى
باب القيام للجنازة * حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن
عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم قال سفيان قال
الزهري اخبرني سالم عن ابيه قال اخبرنا عامر بن ربيعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم
او توضع باب متى يقعد اذا قام للجنازة * حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم
حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه *
حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن
ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا
يقعد حتى توضع باب من تبع جنازة فلا يقعد
حتى توضع عن مناكب الرجال فان قعد امر بالقيام

حدثنا

(قوله) عند البيعة بفتح الموحدة اي لما بايعهن على الاسلام (قوله) ان لا ننوح اي على الميت وهذا موضع الترجمة (قوله) وام العلاء بفتح العين المهملة والمد * باب القيام للجنازة اي اذا مرت على من ليس معها (قوله) اذا رأيتم الجنازة ولو لذمي اعظاما للقابض (قوله) حتى تخلفكم بالمضارع المبدوء بالنون مشددة اللام مكسورة (قوله) حتى تخلفكم بالتاء باب متى يقعد اذا قام للجنازة قال في الفتح سقطت الترجمة والباب عند المستملي دون رفيقيه (قوله) او تخلفه شك من الراوي اما البخاري واما قتيبة باب من تبع جنازة

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
عن ابيه قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا
قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم
فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا
عن ذلك فقال ابو هريرة صدق باب من قام لجنازة
يهودي * حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن
يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مر
بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا
فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودي قال اذا رأيتم
الجنازة فقوموا * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان
سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية
فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل
الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه
وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي
فقال أليست نفسا وقال ابو حمزة عن الاعمش عن عمرو
عن ابن ابي ليلى قال كنت مع سهل وقيس رضي الله عنهما
فقالا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال
زكريا عن الشعبي عن ابن ابي ليلى كان ابو مسعود وقيس
يقومان للجنازة * باب حمل الرجال الجنازة دون
النساء * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث

(قوله) مروان اي ابن الحكم بن العاص الاموي (قوله) هذا اي ابو هريرة (قوله) باب من قام لجنازة يهودي اي او نصراني (قوله) مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين (قوله) فمر روي مرت (قوله) فقمنا (قوله) فقلنا زاد ابن عساكر له وروي (قوله) بالقادسية مدينة صغيرة ذات نخيل (قوله) فمروا عليهما وروي عليهم اي بها ومن معهما (قوله) من اهل الارض اي من اهل الذمة تفسير لقوله اهل الارض

أي من اهل الجزية المقرين بارضهم (قوله) سهل وقيس روي قيس وسهل (قوله) باب حمل الرجال الجنازة دون النساء أي لضعفهن عن مشاهدة الموتى غالبا فكيف بالحمل مع ما يتوقع فيه من صراخهن عند حمله ووضعها وغير ذلك من وجوه المفاسد *

ابن سعد عن سعيد المقبري عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم
فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة
قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء
إلا الإنسان ولو سمعه صعق * باب السرعة
بالجنازة وقال أنس رضي الله عنه أنتم مشيعون
فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها
وقال غيره قريبا منها * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا
بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها وإن تك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم * باب
قول الميت وهو على الجنازة قدموني * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن أبيه
أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني
وإن كانت غير ذلك صالحة قالت لأهلها يا ويلها
أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو
سمع الإنسان لصعق * باب من صف صفين

(قوله) إذا وضعت أي على النعش وقوله
واحتملها الرجال محل الترجمة وهو وإن
كان خبرا لكن كلام الشارع مهما
أمكن يحمل على التشريع (قوله) يا ويلها
القياس يا ويلي ولكنه كان لما أبصر
نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها
كأنها غيره أو كره أن يضيف الويل
إلى نفسه (قوله) لصعق أي مات
باب السرعة بالجنازة أي بعد
الحمل (قوله) قريبا منها أي الجنازة من أي
جهة (قوله) حفظناه أي الحديث الآتي
وقوله من الزهري أي روى عن الزهري منه
والأول أولى لاقتصرنا سماعه
(قوله) فخير أي فهي خير
باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني
(قوله) غير ذلك صالحة روى غير صالحة
باب من صف صفين أو ثلاثة
على الجنازة خلف الإمام (قوله)

او ثلاثة على الجنازة خلف الامام * حدثنا مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني او الثالث

باب الصفوف على الجنازة * حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعا * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الشيباني عن الشعبي قال اخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر اربعا قلت من حدثك قال ابن عباس حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن معه صفوف قال ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني *

باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنازة * حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر وقد دفن

(قوله) فكنت في الصف الثاني او الثالث الاصل عدم الزيادة فوافقت ما في الترجمة هذه على الصفوف والتي قبلها على العدد وقيل اعادها لان الاول لم يجزم فيها بالزيادة على الصفين (قوله) ثم تقدم زاد في رواية [illegible] الى البقيع اي بقيع [illegible] (قوله) قبر منبوذ بالتنوين اي منفرد عن القبور ولابي ذر بالاضافة اي قبر شخص لقيط منبوذ

(قوله) فصفهم اي على القبر (قوله) رجل صالح هو اصحمة (قوله) من الحبش بفتح المهملة والموحدة باب صفوف الصبيان اي عند ارادة الصلاة على الجنائز [illegible] (قوله) وقد دفن كذا لابن عساكر وفي رواية دفن [illegible] ليلا *

ليلاً فقال متى دُفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتموني
قالوا دفنّاه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام
فصففنا خلفه قال ابن عباس وانا فيهم فصلّى عليه

باب سنة الصلاة على الجنائز وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من صلّى على الجنازة وقال صلّوا على
صاحبكم وقال صلّوا على النجاشي سمّاها صلاة ليس
فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم
وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع
الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن ادركت
الناس واحقّهم بالصلاة على جنائزهم من رضوهم
لفرائضهم واذا احدث يوم العيد او عند الجنازة
يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم
يصلّون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن المسيب
يكبّر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا وقال
انس التكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال
عز وجل ولا تصلّ على احد منهم مات ابدا وفيه
صفوف وامام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال اخبرني من مرّ
مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامّنا
فصففنا خلفه فقلنا يا ابا عمرو من حدثك قال
ابن عباس رضي الله عنه * باب فضل اتباع

(قوله) آذنتموني بالمد اي اعلمتموني باب
سنة الصلاة على الجنائز في رواية
على الجنازة والمراد بالسنة هنا
الاعم من الواجب والمندوب (قوله)
ولا يصلي [illegible] على الجنائز (قوله)
واحقهم اي بالصلاة على
جنائزهم من رضوهم اي ارتضوهم لصلاة
فرائضهم ففيه اشارة الى انهم كانوا

يلحقون صلاة الجنازة بغيرها (قوله)
واذا احدث الخ يحتمل ان يكون عطفا
على الترجمة او من بقية كلام الحسن
وهو الظاهر (قوله) وقال عز وجل في رواية
وقال الله [illegible] ما عطف على الترجمة
(قوله) وفيه اي المذكور في صلاة الجنازة
(قوله) فصففنا خلفه [illegible] صففنا
(قوله) باب فضل اتباع الجنائز
محل الترجمة [illegible]

الجنائز وقال زيد بن ثابت إذا صليت فقد قضيت
الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة
إذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط * حدثنا أبو
النعمان قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا
يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة يقول من تبع جنازة
فله قيراط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت
يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط
كثيرة فرطت ضيعت من أمر الله * باب
من انتظر حتى تدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
قرأت على ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبيه أنه سأل أبا هريرة فقال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد
قال حدثني أبي قال حدثنا يونس قال ابن شهاب وحدثني
عبد الرحمن الأعرج أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة
حتى يصلي عليه فله قيراط ومن شهد حتى تدفن كان له
قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا
يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا
زائدة قال حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن عامر عن ابن

(قوله) إذا صليت أي على الجنازة *
(قوله) إذنا أي ليلتمس من أوليائها
الانصراف بعد الصلاة (قوله) فقال
أي ابن عمر أكثر أبو هريرة في من باب
تجويز السهو والاشتباه لكثرة
رواياته (قوله) يقول أي هذا المذكور
عن أبي هريرة (قوله) فرطت الخ من كلام
المؤلف تفسير لقول ابن عمر لقد فرطنا

باب من انتظر حتى تدفن لم يعبر
بشهد كما في الحديث إشارة إلى أنه ورد
كذا الشبه ببعض الطرق (قوله) وحدثنا
أحمد روي بالواو (قوله) حتى يصلى عليه
روي عليها (قوله) ومن شهد الخ المراد
أن للصلاة قيراطا من الأجر وللشهود
إلى الدفن آخر * باب صلاة
الصبيان مع الناس في الجنائز روي
بالجنائز *

عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا
هذا دفن او دفنت البارحة قال ابن عباس فصففنا خلفه
ثم صلى عليها * باب الصلاة على الجنائز بالمصلى
والمسجد * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة انهما
حدثاه عن ابى هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم النجاشى صاحب الحبشة يوم الذى مات فيه فقال
استغفروا لاخيكم وعن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صف بهم
فى المصلى فكبر عليه اربعا * حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه
وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من موضع
الجنائز عند المسجد * باب ما يكره من اتخاذ المساجد
على القبور * ولما مات الحسن بن الحسن بن على ضربت
امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا
يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا
فانقلبوا * حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال
هو الوزان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه لعن
الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مسجدا

قالت

(قوله) اتى رسول الله الخ مطابقته للترجمة
فى قوله فصففنا خلفه افاد مشروعية
صلاة الصبيان على الجنائز باب
الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد
(قوله) اليوم الذى نصب على الظرفية
اى فى اليوم الخ وروى يوم الذى (قوله)
لاخيكم اى فى الاسلام وهو اصحمة
النجاشى (قوله) فى المصلى هذا موضع
اول الترجمة (قوله) عليه اى على النجاشى
(قوله) ان اليهود اى اهل خيبر ولم
يسم الرجل واما المرأة فاسمها بسرة
كما قال ابن العربى باب
ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور
(قوله) ضربت امرأته هى فاطمة بنت
سيدنا الحسين رضى الله عنهما والقبة
الخيمة وانما ضربتها للاستمتاع بقربه
تعليلا للنفس كما يتعلل بالوقوف
على الاطلال البالية وتخاطب المنازل
الخالية (قوله) فسمعت اى امرأته صائحا
وروى فسمعت (قوله) ما فقدوا
ومن مؤمنى الجن او الملائكة (قوله) بل يئسوا
اى من بنى طلبها (قوله) بل يئسوا المقيم
روى ما طابقته من حيث ان الصلاة فيه
مطابقته للترجمة من حيث
(الفسطاط) لا ينبغى من كلام الصائح الادلة
لكن لا يؤخذ منه على انتزاع افراد
وانما مثل هذا تنبيه (قوله) مسجدا بالافراد
من مواضعها وروى بالجمع (قوله)
على ارادة الجنس

قالت ولولا ذلك لابرزوا قبره غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا *

باب الصلاة على النفساء اذا ماتت في نفاسها حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها

باب التكبير على الجنازة اربعا وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات * حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر اربعا وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سليم اصحمة وتابعه عبد الصمد

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا واجرا * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال ثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت

خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا
أنها سنة * باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن *
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان
الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي
صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه قلت
من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضي الله عنهما
حدثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود رجلا أو امرأة كان يقم
المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره
ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك
الإنسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتموني فقالوا
إنه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلوني
على قبره فأتى قبره فصلى عليه * باب الميت يسمع
خفق النعال * حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا
سعيد ح قال وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب
أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر
إلى مقعدك من النار أبدلك الله مقعدا من الجنة قال النبي

صلى

(قوله) فقرأ بفاتحة الكتاب روى فاتحة الكتاب
أي بعد التكبيرة الأولى كما في حديث
جابر (قوله) فقال روى قال وقوله
لتعلموا بالمثناة فوق وروى بالتحتية
وقوله إنها أي قراءة الفاتحة سنة أي
طريقة مطلوبة * باب (قوله) الصلاة
على القبر بعد ما يدفن (قوله) قبر منبوذ
بالتنوين والإضافة كما سبق (قوله)
رجلا بالنصب بدل من أسود ويجوز رفعه
خبر المحذوف وقوله كان يقم المسجد
أي يكنسه ولأبي ذر في المسجد والأصيلي
كان يكون في المسجد يقم المسجد بفتح المثناة
وضم القاف من القمامة (قوله) كذا وكذا

نعته بالنصب بتقدير نحو ذكروا ويجوز
الرفع خبر المحذوف وسقط قصته لأبي ذر
وابن عساكر والأصيلي (قوله) فصلى
عليه أي القبر وهذا موضع الترجمة (قوله) باب
الميت يسمع خفق النعال بفتح المعجمة
وسكون الفاء وبالقاف أي صوت نعال
الأحياء وقوله وأصحابه تنازع فيه ما قبله
والتولي الإعراض ولا يلزم منه الذهاب
(قوله) ليسمع قرع نعالهم هو محل الترجمة
(قوله) محمد بدل أو بيان (قوله) فيقال
أي يقول الملكان له

صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين باب
من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها حدثنا
محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى
عليهما السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى
ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل
عليه عينه فقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور
فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من
الأرض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق
عند الكثيب الأحمر باب الدفن بالليل ودفن أبو
بكر رضي الله عنه ليلا * حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا
جرير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام
هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا قالوا فلان
دفن البارحة فصلوا باب من يدخل قبر المرأة *
حدثنا محمد بن سنان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه

قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان
فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا
فقال فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها قال ابو عبد الله
قال ابن المبارك قال فليح اراه يعني الذنب ليقترفوا
ليكتسبوا * باب الصلاة على الشهيد * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير
له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم
يصل عليهم * حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا
الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر
فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او
مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها * باب
دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد * حدثنا سعيد بن

سليمان

باب الصلاة على الشهيد (قوله) ولم يصل عليهم بالبناء للمفعول اي لم يفعل ذلك بنفسه ولا بامره (قوله) صلاته على الميت اي مثل صلاته على الميت والمراد انه دعا لهم بدعاء الاموات لا حقيقة الصلاة والاجماع يدل له * (قوله) اني فرط لكم فيه اشارة الى قرب وفاته عليه الصلاة والسلام ولذا قال كالمودع للاحياء والاموات في رواية (قوله) شهيد عليكم اي باعمالكم فهو عليه الصلاة والسلام قائم بامرهم في الدارين (قوله) ان تنافسوا بحذف احدى التاءين والضمير فيها للدنيا [illegible] والمنافسة في الشيء الرغبة فيه [illegible] حرف المضارعة [illegible] الصحيح [illegible] مسلم [illegible] باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد [illegible] واضح *

سليمان قال حدثنا الليث قال حدثنا ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب ان جابر بن عبد الله اخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد *

باب من لم ير غسل الشهداء حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم

باب من يقدم في اللحد وسمي اللحد لانه في ناحية وكل جائر
ملحد ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر
اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال
انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلهم قال ابن المبارك واخبرنا الاوزاعي
عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى احد اي هؤلاء اكثر
اخذا للقرآن فاذا اشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل
صاحبه وقال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة

باب من لم ير غسل الشهيد واجبا
في رواية الشهداء (قوله) ادفنوهم
او جائزا او نفيا الفاء والهمزة
ولم يغسلهم بكسر
في الصحيحة (قوله) اوله وفتح
الشهادة عليهم وهو بفتح اوله وكسره بالضم
وتخفيف ثالثه لابي ذر ولغيره
الثاني وتشديد الثالث واستدل بعموم
باب من يقدم في اللحد
(قوله) لانه في ناحية اي شق يعمل في ناحية
من القبر (قوله) وكل جائر
الميت في جهة القبلة
(قوله) ملتحدا اي معدلا
وسقط ذلك لابي ذر (قوله) ولو كان مستقيما
والقبر لكان ضريحا بالضاد المعجمة
في الارض على الاستواء
قدمه في اللحد اي مما يلي القبلة
القرآن الذي خالطه لحمه ودمه
والامامة وفي مماته
الافضل فيقدم الرجل
التسنيم المعروف
اي حفيظا عليهم (قوله) انا شهيد على هؤلاء
لهم (قوله) ولم يغسلهم
بالتخفيف وضم الياء وسكون الغين المعجمة
والتشديد وضم الياء وفتح الغين المعجمة
ابي ذر (قوله) لقتلى احد
(قوله) في نمرة هي بردة من صوف

وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابرًا
رضي الله عنه * باب الإذخر والحشيش في القبر
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة
فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي أحلت لي ساعة من
نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف فقال العباس رضي
الله عنه إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا فقال
إلا الإذخر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وقال أبان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما لقينهم وبيوتهم
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة *
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل
حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث
عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم وكان كسا
عباسًا قميصًا قال سفيان وقال أبو هريرة وكان على

رسول

(قوله) حدثني الزهري بين ذلك لأن الزهري لم يأخذ عن جابر مشافهة وأما قوله [illegible] عن الزهري عن جابر [illegible] (قوله) والحشيش أي بدلاً عن الإذخر فيجعل في خلل لبنات القبر والمراد أي حشيش كان (قوله) لا يختلى أي لا يقطع نبت النابت بنفسه (قوله) ولا يعضد أي لا يكسر

(قوله) ولا ينفر أي لا يزعج (قوله) إلا الإذخر مستثنى من قوله لا يختلى خلاها (قوله) إلا لمعرف أي على الدوام عند الشافعي ولا يملكها (قوله) فقال إلا الإذخر أي باجتهاد أو بوحي نزل في الحال (قوله) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أي قال مثله (قوله) لقينهم وبيوتهم بدل قوله لقبورنا وبيوتنا والقين الحداد (باب هل يخرج الميت من القبر الخ) (قوله) لعلة أي كتكريم وتغسيله والصلاة عليه (قوله) ونفث أي النبي على المنافق (قوله) والله أعلم أي في كونه ألبسه قميصه ونفثه مع أن هذا الفعل إنما يكون للمؤمنين (قوله)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله
يا رسول الله ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك قال
سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله
قميصه مكافاة لما صنع * حدثنا مسدد أخبرنا بشر
ابن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر
رضي الله عنه قال لما حضر أحد دعاني أبي من الليل
فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز
علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا
فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي
أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا
هو كيوم وضعته هنية غير أذنه * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء
عن جابر رضي الله عنه قال دفن مع أبي رجل فلم
تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة *

باب اللحد والشق في القبر * حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم

(قوله) ابن عبد الله واسم ذلك الابن عبد الله وكان مؤمنا (قوله) لما صنع اى من كسوة عبد الله العباس عم النبي (قوله) وانى لا اترك اى قال عبد الله لابنه جابر (قوله) فان علي دينا في رواية وان (قوله) ودفن معه آخر هو عمرو بن الجموح في رواية ودفنت (قوله) ان اتركه مع آخر في رواية مع الآخر بحذف ال (قوله) هنية اى شيئا

يسيرا والصواب ان يقول غير هنية عند اذنه اى الا شيئا يسيرا تغير في اذنه وقيل معنى هنية قريبا اى قريبا غير متغير يسيرا في اذنه اهـ باب اللحد والشق في القبر (قوله) أخبرنا الليث في نسخة ليث (قوله) كان النبي في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ

أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد
فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة فأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يغسلهم باب إذا أسلم الصبي
فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام
وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما
فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع
أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه
وقال الإسلام يعلو ولا يعلى عليه ۞ حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم
ابن عبد الله أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع النبي
صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه
يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني رسول الله
فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين
فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني
رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال
له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك
خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو

قدرك

(قوله) قدمه في اللحد هذا موضع الترجمة ويقاس عليه الشق (قوله) فأمر أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) من المستضعفين أي الجماعة الذين أسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة (قوله) ولم يكن أي ابن عباس (قوله) في رهط أي فيما دون العشرة من الرجال ليس معهم امرأة (قوله) أطم بناء من حجر كالقصر (قوله) بني مغالة قبيلة من الأنصار (قوله) فلم يشعر أي ابن صياد (قوله) ضرب النبي أي ظهر ابن صياد (قوله) تشهد على حذف همزة الاستفهام (قوله) رسول الأميين أي العرب الذين لا يكتبون ولا يقرؤون أي لا رسول اليهود الذين منهم ابن صياد (قوله) فرفضه أي تركه وفي رواية فرصه

(قوله) ماذا ترى قصد النبي استنطاقه ليظهر حاله (قوله) يأتيني صادق وكاذب أي تارة تصدق وتارة تكذب فهو على طريقة الكهنة (قوله) خبأت أي أخفيت لك شيئا في قلبي (قوله) الدخ أي الدخان (قوله) اخسأ لفظ يزجر به الكلب (قوله) فلن تعدو قدرك أي لا تتجاوز من عدم الاطلاع على الغيب

قد رك فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط
عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ثم انطلق بعد ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الى النخل
التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد
شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة
أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف
وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال شعيب
في حديثه فرفصه رمرمة أو زمزمة وقال إسحاق
الكلبي وعقيل رمرمة وقال معمر رمزة * حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى
الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى
أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله
عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار * حدثنا

(قوله) فقال النبي وفي نسخة رسول الله (قوله) وهو يختل بمعجمة ساكنة بعدها مثناة مكسورة يخدع والمراد أنه كان يريد أن يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر ليعرف حاله (قوله) يعني في قطيفة سقطت يعني من نسخة والقطيفة الكساء له خمل (قوله) رمزة أو زمرة كذا بالشك في تقديم الراء على الزاي وتأخيرها والأكثر على الشك [illegible] ولبعضهم زمزمة أو رمرمة [illegible] وهو من الرمز وهو الإشارة والمراد حكاية صوته [illegible]

(قوله) يعني الصوت الرابع كذا قال الخطابي وهو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج وهو صوت يصوت في الخياشيم والحلق (قوله) فرفصه بالصاد المهملة [illegible] وفي نسخة فرضه بالضاد المعجمة (قوله) رمرمة أو زمزمة براءين أو زاءين (قوله) وعقيل رمرمة براءين (قوله) معمر رمزة براء ثم زاي (قوله) غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس [illegible] (قوله) فأتاه النبي [illegible] فيه دليل على جواز [illegible] الكافر إذا مرض (قوله) فأسلم [illegible] ومات عقب ذلك [illegible] الصغار في الجنة [illegible] أسلم وإن كان أمره بأن يطيع النبي صلى الله عليه وسلم

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ سَمِعْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ
الْمُسْتَضْعَفِينَ أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ *
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلَّى
عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًّى وَإِنْ كَانَ لِغَيَّةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ
وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ يَدَّعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ
أَبُوهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا
اسْتَهَلَّ صَارِخًا صُلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهِلُّ
مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سِقْطٌ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ
يُحَدِّثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ
يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ
فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِطْرَةَ
اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الْآيَةَ * حَدَّثَنَا عَبْدَانُ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ
كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ
فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ

ذلك

(قوله) يصلى بالبناء للمفعول وقوله وان كان
لغية بكسر اللام والمعجمة وتشديد التحتية
اى زنى او كفر (قوله) يدعى ابواه الخ
شرط في الصلاة عليه (قوله) صارخا
حال مؤكدة (قوله) سقط مثلث السين
(قوله) فان ابا هريرة علة للصلاة عليه

(قوله) على الفطرة اى ملة الاسلام (قوله)
كما تنتج بالبناء للمفعول صورة (قوله) جمعاء
اى تام لم يذهب من بدنها شئ (قوله) تحسون
اى ترون نقصا وجمعا وجدعا كفعلا
بالمد (قوله) لا تبديل اى لا ينبغى ذلك
والا فهو واقع باب

ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ * بَابٌ إِذَا قَالَ المُشْرِكُ عِنْدَ المَوْتِ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ المُسَيِّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا
طَالِبٍ الوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللّٰهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ
ابْنِ المُغِيرَةِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ
يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللّٰهِ
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ
عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ
آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا
وَاللّٰهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ الآيَةَ * بَابٌ الجَرِيدِ عَلَى القَبْرِ وَأَوْصَى أَبُو
بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيُّ أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَانِ وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ انْزِعْهُ
يَا غُلَامُ فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ
شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ وَإِنَّ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ قَبْرَ عُثْمَانَ
ابْنِ مَظْعُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ أَخَذَ بِيَدِي
خَارِجَةُ فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرٍ وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ

باب إذا قال المشرك الخ أي ينفعه ذلك (قوله) يا عم في نسخة أي عم (قوله) قبل النزع بالمنكسر وبقاء الكسرة (قوله) عن ملة عبد المطلب بالنصب (قوله) عن ملة عبد المطلب أجداده صلى الله عليه وسلم قلت هو من أجداده (قوله) آخر ما كلمهم أي آخر زمن تكليمهم إياهم وهي باطلة (قوله) عنه أي عن الاستغفار ولكنه ينهى عنك باب الجريد أي وضع الجريد وفي نسخة الجريدة (قوله) في قبره في نسخة في قبره

(قوله) جريدان في نسخة جريدتان (قوله) فسطاطا بضم الفاء وسكون المهملة بيت من الشعر (قوله) عبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (قوله) رأيتني بضم التاء والفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهو من خصائص أفعال القلوب (قوله) الذي يثب أي يعلو قبره أي فعلو البناء كالخيمة لا ينفع *

إنما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضي
الله عنهما يجلس على القبور حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين يعذبان
فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان
لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ
جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة
فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف
عنهما ما لم ييبسا * باب موعظة المحدث عند القبر
وقعود أصحابه حوله وقوله تعالى يوم يخرجون من الأجداث
الأجداث القبور بعثرت أثيرت بعثرت حوضي أي جعلت
أسفله أعلاه الإيفاض الإسراع وقرأ الأعمش إلى نصب
يوفضون إلى شيء منصوب يستبقون إليه والنصب
واحد والنصب مصدر يوم الخروج من القبور ينسلون
يخرجون حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل
ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس
منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد
كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله

(قوله) ذلك أي الجلوس (قوله) يعذبان أي
صاحباهما وسبق الحديث وهذا الحديث كلام
نفيس (قوله) بنصفين وفي نسخة بنصفين
باب موعظة أي نصح المحدث
(قوله) وقعود أصحابه أي يستمعون
موعظته (قوله) وقوله تعالى الخ هذه
الكلمات تورث الموعظة فلذا ذكرت
(قوله) أثيرت أي انتشرت (قوله)
بعثرت بضمير المتكلم (قوله) إلى النصب

بفتح النون وضمها (قوله) والنصب واحد
بالضم وقوله والنصب مصدر بالفتح بمعنى
المفعول (قوله) مخصرة بكسر الميم وسكون
الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة عصى
يتكأ عليها (قوله) ينكت بالمثناة فوق
(قوله) منفوسة أي مصنوعة وإلا قد كتبت
عطف على إلا كتب والأول بيان للمكان
والثاني بيان السبب (قوله) رجل هو علي
كرم الله وجهه (قوله)

افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير
الى عمل اهل السعادة واما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير
الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى الآية باب ما جاء في قاتل النفس * حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة
عذب بها في نار جهنم وقال حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم
عن الحسن ثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد فما نسينا
وما نخاف ان يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله عز وجل بدرني
عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة * حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه
يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار باب
ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين
رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له

(قوله) قال وفي نسخة فقال باب ما جاء
في قتل النفس اي في اثمه وعقوبته (قوله)
بملة بالتنوين اي معظما لها (قوله) فهو
كما قال اي كافر اي فهو متصف بمضمون
ما قال (قوله) عذب بها اي بالحديدة
في النار (قوله) ونسيها (قوله) هذا المسجد
اي مسجد البصرة (قوله) فما نسينا اي لم
نس ما حدثنا به (قوله) وما نخاف اي نظن

(قوله) برجل اي في الامم السابقة (قوله)
بدرني اي لم يصبر حتى اقبض روحه بل
استعجل بحسب الظاهر والا فقد مات
باجله (قوله) حرمت عليه الجنة اي ابتداء
اذا استحل او مع السابقين ان لم يستحل (قوله)
يخنق بضم النون وكسرها (قوله)
يطعنها بفتح العين المهملة وضمها اي
فمن مات بالطعنة او الخنقة يعذب في النار
بمثل ذلك باب ما يكره من الصلاة
على المنافقين الخ (قوله) ابن سلول صفة
لعبد الله ايضا وسلول اسم امه *

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله
أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه
قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني
يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني
إن زدت على السبعين يغفر له زدت عليها قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا
يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله
أعلم باب ثناء الناس على الميت حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن
مالك رضي الله عنه يقول مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا
عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما وجبت فقال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله
في الأرض حدثنا عفان بن مسلم ثنا داود بن أبي الفرات عن
عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال قدمت المدينة وقد
وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر

رضي

(قوله ولا تصل الخ) بدل من الآيتان (قوله) من جرأتي أي من كثرة المراجعة باب ثناء الناس على الميت (قوله) مروا بالبناء للمفعول (قوله) فأثنوا عليها خيرا في نسخة الحاكم عن جابر فقال بعضهم نعم المرء كان إن كان عفيفا مسلما (قوله) فأثنوا عليها شرا في الحاكم عن جابر فقال بعضهم بئس المرء كان إن كان لفظا غليظا (قوله) وجبت أي ثبتت (قوله) أنتم شهداء الله في الأرض قيل مخصوص بالصحابة وقيل بالثقات والمتقين قاله النووي

وزعم بعضهم أن ذلك شرطه المطابقة للواقع في جانب الخير والصحيح العموم زاد ابن حجر وأما في جانب الشر فإنما تكون في حق الظان الذي هذا في جانب الخير ولكن على شهادة أهل الشر قال النووي والظان الذي أثنوا عليه شرا كان من المنافقين ويؤيده ما روي أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه أفاده الجلال السيوطي (قوله) فأثني بالبناء للمفعول بلفظ الماضي المشهور (قوله) خيرا المفعول وإقامة الجار والمجرور مقامه (قوله) وخيرا مفعول أو منصوب بنزع الخافض

رضي الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال
عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها
شرا فقال وجبت فقال أبو الأسود فقلت وما وجبت يا أمير
المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم
شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال
وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد
باب ما جاء في عذاب القبر وقوله تعالى إذ الظالمون
في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم
اليوم تجزون عذاب الهون قال أبو عبد الله الهون هو
الهوان والهون الرفق وقوله جل ذكره سنعذبهم
مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم وقوله تعالى وحاق
بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد
العذاب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقعد المؤمن في قبره
أتي ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك
قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا محمد
ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين
آمنوا نزلت في عذاب القبر * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح حدثني نافع أن

(قوله) بالثالثة وفي نسخة بثالثة (قوله) ثم لم نسأله عن الواحد لعلهم استبعدوا وإذا لك الواحد فلم يسألوه (قوله) باب بشهادة الواحد (قوله) في غمرات الموت ما جاء في عذاب القبر ما يغمر أي من الماء جمع غمرة وهي في الأصل أي لقبض الأرواح (قوله) باسطوا أيديهم يقولون لهم أخرجوا أنفسكم بأنفسكم وهذا القصد التغليظ عليهم وإلا فليس في قدرتهم

(قوله) الهون يعني بالضم هو الهوان والهون يعني بالفتح هو الرفق (قوله) مرتين بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة (قوله) أشد العذاب أي عذاب النار (قوله) أتي أي أتاه الملكان للسؤال وقوله ثم شهد أي بعد السؤال

ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه
وسلم على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقيل له أتدعو أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن
لا يجيبون حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون الآن أنما كنت أقول
لهم حق وقد قال الله تعالى إنك لا تسمع الموتى * حدثنا
عبدان أخبرني أبي عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت
عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من
عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضي
الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى
صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر زاد غندر عذاب
القبر حق * حدثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب قال
أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن
فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة ثنا عياش
ابن الوليد قال حدثني عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله

صلى

(قوله) أهل القليب أي قليب بدر وهو حفرة طرح فيها جماعة من الكفار (قوله) ما وعد ربكم أي في قتلهم (قوله) لا يجيبون أي لا قدرة لهم على الإجابة وسياق الكلام عليه مبسوطا إن شاء الله تعالى (قوله) إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون الخ خالف الجمهور عائشة رضي الله عنها في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في رواية ولا ...

(قوله) ذلك فغيرها من حضره أو سمعه ولا يعارضه الآية التي أوردتها لأن معناها لا تسمعهم سماعا ينفعهم أو معناها ليس لك قدرة على إسماعهم بل الله سبحانه وتعالى (قوله) نعم عذاب القبر زاد في بعض النسخ حق وقوله بعد وزاد غندر الخ ... (قوله) ضج المسلمون أي ... رواية الإسقاط ... بعود ... ضجة عظيمة (قوله) ...

صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن
فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك
من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال
قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره ثم رجع إلى حديث أنس
قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمعها من يليه غير الثقلين باب التعوذ من عذاب
القبر حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا شعبة قال حدثني عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله
عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس
فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وقال النضر أخبرنا
شعبة قال ثنا عون قال سمعت أبي قال سمعت البراء عن أبي
أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا معلى قال ثنا وهيب
عن موسى بن عقبة حدثتني ابنة خالد بن سعيد بن العاص أنها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا يحيى عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو ويقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب

النارِ ومن فتنةِ المحيا والمماتِ ومن فتنةِ المسيحِ الدجالِ باب
عذابِ القبرِ من الغيبةِ والبولِ ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش
عن مجاهدٍ عن طاوسٍ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما مر النبي صلى
الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان من
كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما الآخر
فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين
ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا
مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا
مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة باب كلام الميت على
الجنازة ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه
انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان
ولو سمعها الانسان لصعق باب ما قيل في اولاد
المسلمين وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان

له

له حجابا من النار او دخل الجنة ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
ابن علية قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخل الجنة بفضل رحمته
اياهم حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت انه
سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة *
باب ما قيل في اولاد المشركين ثنا حبان قال اخبرنا عبد
الله قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي
انه سمع ابا هريرة يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثنا آدم ثنا ابن ابي
ذئب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة
هل ترى فيها جدعاء باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا
جرير بن حازم قال ثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال
من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله

(قوله او دخل) شك من الراوي وفي بعض النسخ او ادخل (قوله) مرضعا يقال امرأة مرضع بلا هاء كحائض وقد ارضعت فهي مرضعة اذا بني من الفعل قال الله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ابن التين وروي مرضعا بفتح الميم اي رضاعا اهـ سيوطي باب ما قيل في اولاد المشركين اختلف العلماء فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في مشيئة الله الثاني انهم في النار تبعا لآبائهم الثالث انهم في الجنة الرابع هم خدم اهل الجنة الخامس يصيرون ترابا السادس في برزخ بين الجنة والنار السابع هم في الجنة الثامن الوقف في الآخرة

اهـ سيوطي (قوله) جدعاء اي ابن موسى كما في نسخة (قوله) اذ خلقهم اذ تعليلية او ظرفية لخبر المبتدا اعني اعلم تأمل (قوله) عاملين مقدم اليهم اي لو عاشوا يعملون الايمان فهم في الجنة (قوله) على الفطرة اي الاسلام هذا اشهر الاقوال هنا (قوله) فابواه اي المولود والفاء جواب لشرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه (قوله) جدعاء هو في موضع الحال والجدعاء المقطوعة الاذن باب بالتنوين بلا ترجمة (قوله) صلاة في نسخة صلاته *

فسألنا يوما فقال هل رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت
الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة
فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض أصحابنا عن
موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم
يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة
فيشدخ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه
فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد إليه
فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا إلى نقب مثل التنور
أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب
ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر قال
يزيد بن هارون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط
النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا
أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني

(قوله) رؤيا بالإفراد والتثنية (قوله) إلى الأرض المقدسة أو مطهرة وفي نسخة إلى أرض مقدسة وهي أعم من الأولى (قوله) كلوب بفتح الكاف وشد اللام المضمومة (قوله) عن موسى هذا في نسخة من هذا (قوله) بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملء الكف (قوله) أو صخرة وفي نسخة بصخرة (قوله) فيشدخ بالشين المعجمة (قوله) تدهده كدحرج وزنا ومعنى (قوله) من هذا وفي نسخة ما هذا (قوله) النقب بالنون

(قوله) اقترب بالباء الموحدة وفي نسخة بالمثلثة وفي رواية فإذا اقترب بهمزة قطع [illegible] (قوله) خمدت بفتح المعجمة والميم (قوله) على وسط النهر وفي نسخة وعلى وسط (قوله) شط بالشين المعجمة أي جانبه (قوله) في أصلها أي في أصل الشجرة (قوله) فصعدا أي الرجلان

دار لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان
ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن
وافضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتماني الليلة فاخبراني
عما رأيت قالا نعم اما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث
بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة
والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي
رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا
والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد
الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى
التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا
فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل
منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت
منزلك

باب موت يوم الاثنين

ثنا معلى بن اسد
قال ثنا وهيب عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخلت
على ابي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه
وسلم قالت في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص
ولا عمامة وقال لها في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم
الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه

(قوله) فيصنع به الخ اى يدخل المكتوب فيه الى يوم القيامة (قوله) ولم يعمل فيه الخ اى ولم يعمل بمقتضاه في النهار وهذا هو محط العذاب (قوله) هذه الدار اى التي فوق (قوله) ذاك منزلك وفي نسخة ذلك

باب موت يوم الاثنين (قوله) يوم الاثنين الاول بالنصب اى مات والثاني بالرفع اى هذا (قوله) الليل في نسخة الليلة *

كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق
بالجديد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من
ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح باب موت الفجاءة
البغتة * ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال
أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها
لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقول الله عز وجل فأقبره أقبرت الرجل أقبره
إذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها أحياء
ويدفنون فيها أمواتا * ثنا إسمعيل حدثني سليمان عن هشام ح
وحدثني محمد بن حرب قال ثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء عن
هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا
غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري
ونحري ودفن في بيتي * ثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا أبو عوانة
عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولولا ذلك
أبرز قبره غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجدا وعن هلال

قال

(قوله) ردع بمهملات ساكن الوسط أي لطخ لم يعمه كله وفي نسخة بالغين المعجمة (قوله) فيهما كذا لأبي ذر أي الثلاثة وفي نسخة فيها (قوله) خلق بفتح المعجمة واللام أي غير جديد (قوله) إنما هو أي الكفن للمهلة مثلث الميم الصديد زاد ابن سعد والتراب باب موت الفجاءة البغتة بالجر بدل من الفجاءة أو بيان أو بالرفع خبر لمحذوف أي هي وفي نسخة بغتة (قوله) إن رجلا هو سعد بن عبادة واسم أمه عمرة (قوله) افتلتت بالفاء مبنيا للمفعول أي ماتت فجاءة باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أقبرت الرجل أي تقول ذلك إذا الخ (قوله) يكونون الخ الجملتان تفسير لقوله كفاتا (قوله) ليتعذر بالعين المهملة والذال المعجمة أي يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة رضي الله عنها وفي نسخة ليتقدر بالقاف والدال المهملة أي يسأل عن قدر ما بقي إلى يومها أملا (قوله) سحري بفتح السين المهملة أي صدري (قوله) ونحري ... (قوله) عن هلال هو ابن أبي حميد الوزان كما في نسخة وهو خطأ ... (قوله) ولولا ذلك أي لولا ... من كلام عائشة ... (قوله) خشي ... بعكسه ... قيل ... الكاف ... وسبق الكلام على الحديث

قال كنّا بني عروة بن الزبير ولم يولد لي ثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن سفيان التمار انه حدثه انه رأى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم مسنّما ثنا فروة قال ثنا علي عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد
ابن عبد الملك اخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا
انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك
حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه
وسلم ما هي الا قدم عمر وعن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع
صواحبي بالبقيع لا أزكّى به ابدا ثنا قتيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد
قال ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام
ثم سلها ان ادفن مع صاحبيّ قالت كنت اريده لنفسي فلأوثرنّه
اليوم على نفسي فلما اقبل قال له ما لديك قال اذنت لك يا امير
المؤمنين قال ما كان شيء اهم اليّ من ذلك المضجع فاذا قبضت
فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي
فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا اعلم احدا احق بهذا
الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له
واطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف

(قوله) مسنما اي مرتفعا (قوله) علي اي
ابن مسهر (قوله) الحائط اي حائط الحجرة
النبوية (قوله) الوليد كان اميرا بالمدينة
زمن خلافة عمر بن عبد العزيز (قوله) فبدت الخ
لما فيه من هتك حرمة النبي صلى الله عليه
وسلم في الجملة والمراد بالقدم الساق
والكعبين (قوله) لا ازكى بالبناء للمفعول
اي لا يثني علي بذلك ويتصور اني نزيهة
وفضل وفي نفس الامر يحتمل ان لا اكون
كذلك وهذا منها رضي الله عنها على سبيل
التواضع امسيوطي (قوله) رايت عمر

اي بعد طعن ابي لؤلؤة المجوسي (قوله) ادفن
بالبناء للمفعول (قوله) صاحبي بالتثنية
(قوله) قالت اي بعد ان ذهب وسلم واخبر
(قوله) اريده اي الدفن فيه (قوله) ثم سلموا
الخ لاحتمال انها رجعت عن اذنها (قوله)
لا اعلم احدا الخ هذا مستأنف وقوله
بهذا الامر اي الخلافة (قوله) فسمى الخ
بيان للنفر *

وسعد بن أبي وقاص وولج عليه شاب من الأنصار فقال أبشر يا أمير
المؤمنين ببشرى الله عز وجل كان لك من القدم في الإسلام ما قد
علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال ليتني
يا ابن أخي وذلك كفافا لا علي ولا لي أوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الأولين خيرا أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم
وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوؤا الدار والإيمان أن يقبل
من محسنهم ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله
أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق
طاقتهم باب ما ينهى من سب الأموات ثنا آدم قال ثنا
شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
إلى ما قدموا ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش ومحمد
ابن أنس عن الأعمش تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي
عدي عن شعبة باب ذكر شرار الموتى ثنا عمر بن حفص
قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو لهب عليه لعنة الله
للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا
أبي لهب وتب

تم الجزء الثالث من تجزئة عشرة أجزاء من صحيح
الإمام البخاري وبهامشه شرحه المسمى بالنور الساري
بقلم كاتب ناسخه نفسه والمستعين بالله على الأحقر الراجي
عفو ربه المنان الفقير أحمد عثمان
ويليه الجزء الرابع أوله باب وجوب الزكاة

(قوله) الشهادة بالطعنة (قوله) كفافا أي
ويكون ذلك كفافا وفي نسخة كفاف خبر مبتدأ
محذوف وقوله لا علي ولا لي خبر ليتني (قوله)
أوصي مستأنف (قوله) أن يعرف بأن يعرف بيان خيرا
(قوله) يقبل ويعفى بالبناء للمفعول فيهما
(قوله) بذمة الله أي عهده وعهد رسوله
وهم أهل الكتاب (قوله) يقاتل بالبناء للمفعول
وكذا الفعل بعده وقوله من ورائهم
أي إذا قوتلوا يدفع عنهم (قوله) فوق طاقتهم
أي أزيد من الجزية المستطاع عنه باب
ما ينهى من سب الأموات (قوله) أفضوا
أي وصلوا إلى ما قدموا أي عملوا من خير
أو شر (قوله) تابعه أي آدم باب
ذكر شرار الموتى (قوله) قال أبو لهب
وذلك أنه لما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك
الأقربين رقى النبي على الصفا وقال يا صباحاه
فاجتمعوا فقال يا بني عبد المطلب إني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا له
ألهذا جمعتنا فنزلت تبت أي خسرت يداه
وتب أي هلك الخ نعوذ بالله من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة اللهم اختم لنا بالسعادة
ومتعنا بالحسنى وزيادة *